وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الإعلام والإتصال
تخصص سمعي بصري

مذكرة ماسترتحت عنوان

# صور أطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية
# دراسة سميولوجية على عينة من الصور الكاريكاتورية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- ريحانة عبد المالك
- سلمى جبلاري

إشراف الأستاذة:
- د.راضية قراد

- **أعضاء لجنة المناقشة:**

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| محمد الطيب بلغيث | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| راضية قراد | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| فاكية فتح الله | أستاذ محاضر "ب" | عضوا ممتحنا |

السنة الجامعية 2024 / 2025


بسم الله الرحمن الرحيم

## الشكر والعرفان:

الحمدالله الذي أنار لنا درب العلم ووفقنا لهذا ولم نكن لنصل لولا فضل الله علينا .
وفي هذا المقام يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة على توجيهاتها ونصائحها التي لم تبخل بها علينا، وعلى حسن تواضعها .
كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كافة أساتذة علوم الإعلام والإتصال، كما نوجه خالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم لمناقشة هذه المذكرة، وإثرائها بتوجيهاتهم وارشاداتهم القيمة .
إلى الأرواح الطاهرة التي دفعت الفاتورة الأعلى... الى ضحايا الحرب...إلى الشعب الفلسطيني الصامد وخاصةإلى أرواح أطفال غزة .

إلى روحي التي تعبت ولم تستسلم
إلى مكسب حياتي الأثمن عائلتي كل بإسمه وصفته
إلى مليكي قلبي وتاجي رأسي أبي وأمي نبض قلبي
إلى روح الروح أميراتي أخواتي قرة عيني وسلاطيني إخوتي مصدر قوتي وأخص بالذكر مبارك وهارون كانا لي ظهرا لا يميل وسندا لا يخون إلى التي رافقتني في هذا العمل وكانت خير رفيقة صديقتي ريحانة وإلى كل أحبتي الذين واسوني ولو بكلمة.

**سلمى**

إلى من كانت ولا تزال نبض قلبي وسبب وجودي
إليكِ يا أمي، يا من آمنتِ بي قبل أن أؤمن بنفسي، وكنتِ الدافع الأول وراء كل خطوة نجاح.
اليوم وفي ختام مشواري الدراسي هذا لا يسعني إلا
أن أرفع ثمرة هذا النجاح بين يديكِ، فكل ما وصلتُ إليه، بعد توفيق الله، هو بفضلكِ. هذا الإهداء أقلّ ما يُهدى لكي، لكنه نابع من قلبي الذي يحبك ويدعو لكي بالصحة والهناء وطول العمر انشاء الله كما أوجه تحية صادقة لرفيقة دربي سلمى "سلومتي" التي تقاسمت معي الدرب ودعمتني بكل حب وصدق
اهدي جزيل الشكر لأخواتي في الله حنان وإستبرق وسبأ ونورسين على دعمهم لي في كل لحظات حياتي، والى جنود الخفاء ومن ساندني ولو بكلمة كل باسمه وصفته

**ريحانة**

# فهرس المحتويات

| المحتويات | الصفحة |
| --- | --- |
| الشكر | |
| فهرس المحتويات | |
| مقدمة | أ. ب . ج |
| الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة | |
| أولا: الإطار المفاهيمي | 05 |
| 1- إشكالية الدراسة | 05 |
| 2- أسباب اختيار الموضوع | 07 |
| 3- أهمية الدراسة | 08 |
| 4- أهداف الدراسة | 09 |
| 5- الدارسات السابقة | 10 |
| 6- تحديد المفاهيم | 25 |
| 7- المقاربة النظرية للدراسة | 30 |
| ثانيا: الإطار المنهجي | 31 |
| 1- نوع ومنهج الدراسة | 31 |
| 2- حدود الدراسة | 32 |
| 3- مجتمع البحث والعينة | 33 |
| 4- مادة التحليل | 34 |
| الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة صورة أطفال غزة في الكاريكاتير الصحفي الإلكتروني | |
| أولا: الصحف الإلكترونية | 39 |
| 1- مفهوم الصحف الإلكترونية | 39 |
| 2- نشأة وتطور الصحف الإلكترونية | 39 |
| 3- مزايا الصحف الإلكترونية | 41 |
| 4- أنواع الصحف الإلكترونية | 43 |

| | |
|---|---|
| 5- دور الصحف الإلكترونية في تغطية القضايا الإنسانية (القضيةالفلسطنية) | 45 |
| ثانيا: الكاريكاتير في الصحف الإلكترونية | 46 |
| 1- مفهوم الكاريكاتير | 46 |
| 2- نشأة وتطور فن الكاريكاتير | 47 |
| 3- أنواع الكاريكاتير ووظائفه | 52 |
| 4- خصائص الكاريكاتير وأهميته | 56 |
| 5- مدارس واتجاهات الكاريكاتير | 58 |
| ثالثا: صورة أطفال غزة في ظل المشهد الإعلامي الإلكتروني | 60 |
| 1- صورة الطفل الفلسطيني في الإعلام الإلكتروني | 60 |
| 2- أساليب تصوير أطفال غزة في الصحف الإلكترونية | 61 |
| 3- مفهوم سيميولوجيا الصورة الكاريكاتيرية | 62 |
| 4- مستويات التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتيرية | 63 |
| 5- أدوات التحليل السميولوجي للصورة الكاريكاتيرية | 64 |
| الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة التحليل السيميولوجي لصورة أطفال غزة في كاريكاتير الصحف الالكترونية العربية | |
| أولا: التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتيرية لأطفال غزة | |
| 1- تحليل الصورة الكاريكاتورية رقم01 | 66 |
| 2- تحليل الصورة الكاريكاتورية رقم02 | 70 |
| 3- تحليل الصورة الكاريكاتورية رقم03 | 75 |
| 4- تحليل الصورة الكاريكاتورية رقم04 | 80 |
| 5- تحليل الصورة الكاريكاتورية رقم05 | 85 |
| 6- تحليل الصورة الكاريكاتورية رقم06 | 90 |
| ثانيا: النتائج العامة للدراسة | 94 |
| 1- دلالات ومعاني الرسالة الألسنية | 94 |
| 2- دلالات ومعاني الرسالة التشكيلية | 95 |

| | |
|---|---|
| 3- دلالات ومعاني الرسالة الأيقونية | 97 |
| 4- دلالات ومعاني الرسالة التضمينية النفسية السوسيوثقافية | 98 |
| خاتمـــة | 100 |
| قائمة المصادر والمراجع | 111 |
| الملاحق | 115 |
| الملخص :عربية ، انجليزية | 118 |

# مقدمـــــة

## مقدمة

مع ازدياد التقدم التكنولوجي الذي عرفه المشهد الإعلامي وبروز الوسائط الرقمية المتعددة، التي غيرت أنماط التلقي للأخبار والقضايا، ظهرت الصحافة الإلكترونية كبديل للصحافة التقليدية واستطاعت أن تواكب هذا التطور وتستجيب لاحتياجات الجمهور في الحصول على المعلومات والمشاركة في صناعة المحتوى والتفاعل معه، وهو ما جعلها أكثر انفتاحًا على مختلف الآراء والتوجهات، حيث أصبحت القضايا تُطرح بشكل آني وأكثر مرونة من سابقتها، ولعبت الوسائط المتعددة دورًا محوريًا في تحقيق ذلك. ونجد من بين تلك الوسائط الصورة التي وُصِف بها العصر الحديث بـ"عصر الصورة"، فقد أصبحت بمثابة لغة عالمية احتلت مكانة مركزية في الصحف الإلكترونية العربية والدولية، حيث أصبحت تعتمد عليها بشكل كبير في تغطياتها الإعلامية، نظرًا لقدرتها على تمثيل الحدث وكشف أبعاده المختلفة، متجاوزة دورها التعبيري إلى دورها في نقل وتحليل القضايا والأحداث. وفي هذا السياق، برز فن الكاريكاتير كأحد أهم أشكال التعبير البصري، الذي تجلى في شكل رسومات تحاكي الواقع برمزية بالغة تجمع بين النقد اللاذع والسخرية. ويُعد الكاريكاتير خطابًا إعلاميًا بصريًا يعكس القضايا الإنسانية والاجتماعية بعمق، ويتميز بقدرته على تكثيف عدد كبير من الرؤى والمشاعر والمواقف في صورة رمزية واحدة.

ومن بين القضايا التي أثارت انتباه الفنانين وترجمت في مشاهد تختزل مأساة ومعاناة الشعب، نجد القضية الفلسطينية التي اهتمت الصحف الالكترونية العربية بتناولها نظرا لاهتمامها بالمشهد الإعلامي الفلسطيني وعلاقتها به، لهذا تعرض الرسومات الكاريكاتيرية الخاصة بأطفال غزة كل منها حسب سياستها وتوجهاتها الأيديولوجية للدفاع عن القضية.

إن حضور كاريكاتيرات الأطفال في الحروب يفتح مجالًا واسعًا للتحليل والقراءات السيميولوجية المعمقة، التي تسعى إلى استخراج الرموز والرسائل الخفية التي تحملها الصورة. وبما أن الصورة الكاريكاتيرية تشكل لغة خاصة تحتاج إلى شرح وتفسير وتأويل، سعينا من خلال هذه الدراسة إلى فهم وإدراك تلك اللغة، من خلال توظيف منهجية علم السيميولوجيا (علم الدلالة). ويُعد رولان بارث أول من أسقط ووظّف التحليل السيميولوجي على الصور، حيث أشار إلى أن المعاني تُبنى في نظامين: أحدهما يمثل المستوى التعييني للدلالة، والآخر يمثل المستوى التضميني الذي يعبر عن المعاني الرمزية والثقافية المنقولة من خلال هذه الدلالة. وقد انطلقت أطروحاته في السيميولوجيا لدراسة مختلف أشكال الصورة، ومنها الصورة الكاريكاتيرية، التي سنحاول التعرف على معانيها الظاهرة والخفية. وتم ذلك من خلال تسليط ضوء دراستنا على التحليل السيميولوجي لصورة أطفال غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية، وبالضبط في كل من صحيفة الجزيرة،

وصحيفة القدس العربي، وصحيفة العربي الجديد. وعليه تم إعداد موضوع دراستنا وفق خطة منهجية مكوّنة من ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** جاء تحت عنوان" الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة " حيث قمنا اولا بتحديد الإطار المفاهيمي الذي تم من خلاله صياغة اشكالية الدراسة بالإضافة الى تحديد اسباب اختيار الموضوع وأهميته الجوهرية، كما تم وضع اهداف الدراسة بناءا على ما نسعى لتحقيقه من دراستنا، بالإضافة الى الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها للإستفادة من المعلومات الاساسية التي نحتاجها في دراستنا. كما تم ضبط المفاهيم واخيرا تم التطرق للمقاربة النظرية لرولان بارث التي من خلالها سنتعرف على دلالات الصورة عند رولان وتوضيح الرسائل والمعاني في ظل هذه المقاربة.

اما ثانيا فقد تم التطرق للإطار المنهجي والمتمثل في نوع الدراسة التي تندرج ضمن الدراسات التحليلية الوصفية مستندة الى المنهج السيميولوجي للتحليل باعتباره الاكثر ملائمة لاستقراء الرسائل والمعاني التعيينية والتضمينية كما قمنا بتحديد مجتمع البحث والعينة المختارة مما سيتم تحليله من صور ، كما سطرنا حدود الدراسة ( الموضوعية والزمنية ) بالإضافة الى تنظيم المعلومات الخاصة بمادة التحليل والمتمثلة في معلومات عن الصحف الالكترونية العربية الخاصة ب صحيفة الجزيرة و القدس العربي والعربي الجديد ، وجدول توضيحي يمثل العينات المختارة .

**الفصل الثاني:** تم تخصيص هذا الفصل للإطار النظري المكمل للدراسة والذي كان بعنوان صورة أطفال غزة في الكاريكاتير الصحفي الإلكتروني، وقد تم من خلال ثلاث محاور اساسية بما يخدم اشكالية البحث ويؤطر متغيراتها ونوجزها فيما يلي:

_ **المحور الاول**: بعنوان الصحف الالكترونية وفيه تم تقديم مفهوم للصحف الالكترونية بالإضافة الى نشأتها وتطورها، وعرض لأهم مزاياها وأنواعها. كما تطرقنا لدورها المحوري في تغطية القضايا الإنسانية ممثلة في القضية الفلسطينية التي يتشكل منها موضوع دراستنا.

_ **المحور الثاني**: بعنوان الكاريكاتير في الصحف الالكترونية، والذي شمل عرض مفهوم للكاريكاتير، وتطوره ونشأته بالإضافة الى تناول اهم انواعه ووظائفه، وكذا اهميته وخصائصه، كما تم تسليط الضوء على اهم مدراس الكاريكاتير

_ **المحور الثالث:** ركزنا في هذا المحور على صورة اطفال غزة في ظل المشهد الاعلامي الالكتروني، حيث تطرقنا الى صورة الطفل الفلسطيني في الاعلام الالكتروني بالإضافة الى عرضنا لأساليب تصوير اطفال غزة في الصحف

الالكترونية ثم أشرنا الى الجانب السيميولوجي حيث قدمنا مفهوم سيميولوجيا لصورة الكاريكاتيرية، ومستويات وادوات التحليل للصورة الكاريكاتيرية

**الفصل الثالث:** استعرض هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة وكان بعنوان التحليل السيميولوجي لصورة أطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية، والمرتبط بتحليل العينات المختارة والمتمثلة في ست (6) صور كاريكاتيرية لأطفال غزة والمنشورة عبر الصحف الالكترونية العربية الخاصة بصحيفة الجزيرة، والقدس العربي، والعربي الجديد. بهدف الكشف عن الدلالات الالسنية والتشكيلية والايقونية والتضمينية النفسية والسوسيوثقافية الموجودة ثم استخلاص النتائج التي توصلنا اليها. اضافة الى الخاتمة الي اشتملت على عرض مختصر لأهم ما تم التوصل اليه.

# الفصل الأوّل:

## الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

**أولا: الإطار المفاهيمي**

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدّراسة

4- أهداف الدراسة

5- الدارسات السابقة

6- تحديد المفاهيم

7- المقاربة النظرية للدراسة

**ثانيا: الإطار المنهجي**

1- نوع ومنهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع البحث والعينة

4- مادة التحليل

## أولا: الإطار المفاهيمي

### 1. إشكالية الدراسة:

في ظل التطورات التكنولوجية التي مست جميع مجالات الاعلام التقليدي بما فيها الصحف التي أصبحت صحف الكترونية كامتداد رقمي للصحف التقليدية. فقد أتاح الاعتماد على شبكة الإنترنت إمكانيات جديد غيرت منظومة إنتاج وتوزيع الأخبار وساهمت في تقديم المحتوى الإعلامي بسرعة ومرونة، بالإضافة الى خاصية الوسائط المتعددة التي شملت النصوص والصور والفيديو والتسجيلات الصوتية. هذا التطور مكّن الصحافة الإلكترونية من مواكبة الأحداث لحظة بلحظة، وساهم في توسيع دائرة الوصول إلى الجمهور على المستويات المحلية والدولية. ووفقًا لإحصائيات حديثة، بلغت نسبة الاعتماد على هذه المنصات الرقمية المصورة نحو 72% خلال عام 2024. باعتبارها إحدى القنوات الأساسية لاستهلاك الفيديوهات الإخبارية[1]. وتُعد السرعة في نقل الخبر، إلى جانب توظيف الوسائط المتعددة، من بين أبرز خصائص هذه الصحافة التي عززت من انتشارها وفاعليتها في المشهد الإعلامي الراهن. كما ان الصحافة الإلكترونية استطاعت ان تقدم للجمهور القدرة على التفاعل والمشاركة للمحتوى من خلال نسخه وتخزينه وإعادة استخدامه في إعداد رسائل أخرى. وفي هذا السياق تعتمد الصحف الرقمية على الصورة بشكل كبير مستغلة قوتها وتأثيرها البصري لإيصال رسائلها بسرعة بفضل قدرتها الفريدة على إثارة المشاعر والتعاطف، خاصة عند تناول القضايا الإنسانية، فوظيفتها هنا لا تقتصر على تقديم المضمون المكتوب، بل تمتد الى توثيق الأحداث وتعزيز مصداقية المواد الصحفية وهذا ما يساهم في جذب انتباه القارئ نحوها نظرا لمراعاتها لاهتماماته واستخداماته خاصة في ظل التدفق الهائل للمعلومات.

إن الصحافة الإلكترونية تستخدم الصور كعنصر جمالي لتحسين وتصميم الصفحات وزيادة تفاعل الأفراد ، وعليه فهي تعتمد على العديد من الأنواع الصحفية ومن أبرزها فن الكاريكاتير الذي يستخدم الصورة كأداة تعبيرية ويعد الكاريكاتير من بين احد الأشكال القديمة التي عرفها الإنسان قبل ان تعتمده الصحافة التي ساهمت بشكل

[1] - متوفر على الموقع التالي:

https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/digital-news-report/2024/dnr-executive-summary?utm_source=chatgpt.com

، تم الاطلاع بتاريخ 13-10-2025، على الساعة ال 00: 22

كبير في تطويره شكلا ومضمونا ، حيث يعتبر من بين الأنواع الصحفية الأكثر حرية في تناوله للقضايا وتوثيقه للأحداث ومعالجتها بشكل واقعي قريب من القارئ ، وذلك من خلال رسائل عميقة بجاذبية بصرية سريعة يسهل استيعابها من قبل جمهور متنوع الثقافات ، فهو يمثل صورة مسايرة لما يجري في الواقع ، إذ يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوعه أي انه ليس معد مسبقا .بالإضافة الى انه يمتلك القدرة على. الجمع بين السخرية والرمزية في إيصال رسائله الضمنية وهذا من أجل إحداث التأثير في المتلقي، لذا يتم توظيف فن الكاريكاتير لإبراز جوانب متعددة من القضايا كالصراع العقائدي، والجانب الإنساني، ورموز المقاومة. وفي هذا الإطار تتجسد القضية الفلسطينية كمثال حي على معاناة الشعوب المستضعفة لأنها ترتبط بمجموعة من الأحداث والمستجدات التي شهدتها المنطقة على مر العقود، لتمثل محور صراع دموي طاحن أثر في حياة الملايين؛ ذلك انها ليست مجرد نزاع سياسي بل هي قضية وجودية تتعلق بالحق في الحياة على أرض التاريخ والهوية، بين الشعب الفلسطيني الذي يسعى لاستعادة حقوقه المشروعة لإقامة دولته المستقلة، وبين الاحتلال الإسرائيلي الذي يواصل سيطرته على الأراضي الفلسطينية منذ عام 1948 إلى يومنا هذا مازالت القضية الفلسطينية تشغل المحافل الدولية والإقليمية والرأي العام لما تحمله من مشاهد دامية يومية، وانتهاكات إنسانية بحق الشعب الفلسطيني وبالخصوص أطفال غزة.

إن الحديث عن اطفال فلسطين ليس بالأمر السهل خاصة في عالم ألغيت فيه كل المبادئ والحقوق الإنسانية؛ لقد تم عزل حقوق الطفل الفلسطيني في حين تم العمل على حماية اطفال العالم وفق المواثيق الدولية التي اقرتها الأمم المتحدة، ولكن للأسف عندما يتعلق الأمر بأطفال غزة وما يتعرضون له من أذى نفسي وجسدي لا نكاد نجد آذانا صاغية لأن الفاعل هو الكيان الصهيوني. لقد خلف هذا الكيان نتائج مروعة بشأن الصحة النفسية للأطفال فالكثير منهم باتو يشعرون بالموت الوشيك ولا يقبلون الواقع، حيث أصبحوا يظهرون خوفا شديدا ويعانون من الكوابيس، ويتجنبون الحديث عن الوقائع الصادمة، كما يظهرون سلوكا عدوانيا ويتمنون الموت بسبب الحرب. إننا نجد هذا العدوان لا يكف عن ارتكاب المجازر بحق الأطفال العزل، وهو ما أدى الى ارتقاء الآلاف منهم شهداء، والآلاف الآخرون منهم بين جريح ومفقود ونازح، فوفقا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قد بلغ عدد الشهداء الأطفال في قطاع غزة عام 2025حوالي 18000 شهيد [1]

[1]- مركز الإحصاء الفلسطيني تم الاطلاع على الموقع :
https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1405/Default.aspx

، بتاريخ 13/ 5/2025، على الساعة 00 : 22.

لقد وجدت صورة معاناة أطفال غزة انعكاسا في الإعلام الكاريكاتيري الذي ساهم في ايصال صورتهم التي تحاكي آلامهم وبراءتهم المفقودة لما تحمله من رموز ودلالات من صورة الضحية المقهورة إلى صورة رمز المقاومة، هذه الرموز والدلالات تحتاج الى تحليل وتفسير من أجل استخراج ابعادها ورسائلها الضمنية، ومن هنا تظهر جليا أداة التحليل السيميولوجي كخير مثال لمثل هاته الدراسات لكي تحلل تلك الرموز وتفككها باعتبارها الأداة الأنسب لفك رموز الصور وفهم العناصر البصرية التي تبنى عليها الرسائل الإعلامية، هذا التحليل يسمح بفهم أعمق لدور الكاريكاتير في تشكيل صورة اطفال غزة في ذهن المتلقي ومدى ارتباطها بنقل الواقع ومحاكاته. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن الدلالات والمعاني لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية الخاصة بصحيفة الجزيرة، والقدس العربي، والعربي الجديد وهو ما دفعنا لطرح التساؤل الرئيسي التالي:

**ما هي الدلالات والمعاني لصورة اطفال غزة في الكاريكاتير عبر الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟**

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ماهي الدلالات الألسنية لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟

2- ماهي الدلالات التشكيلية لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟

3- ماهي الدلالات الايقونية لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟

4- ماهي دلالات الرسالة التضمينية النفسية والسوسيوثقافية لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟

## 2. أسباب اختيار الموضوع:

تعود عملية إختيار الموضوع إلى عدة أسباب هي:

- ✓ **أهمية الموضوع**: في كونه يسلط الضوء على قضية إنسانية حساسة تستدعي الدراسة والبحث، للوقوف على أهم المستجدات الراهنة فيما يخص واقع أطفال غزة من خلال صورهم المتجسدة في الكاريكاتيرات المنشورة عبر الصحف الإلكترونية العربية
- ✓ **التعمق في البحث**: ليس مجرد إظهار الصور الكاريكاتورية على أنها رسومات فقط، بل هو تحليل عميق لمعانيها، المتمثلة في الرموز والألوان والأشكال والخطوط بالإضافة إلى الدلالات الضمنية والرسائل الخفية التي تحملها وتحتاج إلى تفسير بشكل علمي وذلك بالإعتماد على منهج التحليل السيميولوجي.

- ✓ **حداثة الموضوع**: إذ يرتبط بأحداث آنية ومستجدات سياسية وإنسانية في قطاع غزة، وهذا ما يجعل الإعلام الإلكتروني في تغطية مستمرة لها. كما أن إستخدام الكاريكاتير يتطور مع تطور الأحداث، مما يفتح مجال واسع لتحليل مزيد من الصور الكاريكاتيرية.

- ✓ **الرغبة والميول**: لمجال التحليل السميولوجي في سياق تحليل الصور الكاريكاتيرية وتفسير رموزها، بالإضافة إلى الإهتمام بالقضايا الإنسانية بهدف فهم كيفية تصوير أطفال غزة في الإعلام.

- وجود نقص في الدراسات البحثية التي تحلل صورة أطفال غزة من خلال الرسوم الكاريكاتيرية مما يستدعي منا العمل على سد هذا الفراغ البحثي المهم.
- تقديم إضافة جديدة في مجال تخصصنا وفتح آفاق مستقبلية في مجال التحليل السيميولوجي من خلال الكاريكاتير، لذا أردنا أن تكون هذه الدراسة ثمرة جهدنا لكل السنوات التي قضيناها في مشوارنا الدراسي.

## 3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة لهذا الموضوع في كونها تسلط الضوء على موضوع حساس جدا وإنساني ، تتجلى حيثياته في الوقوف على كيفية تصوير أطفال غزة فالإعلام من خلال الصور الكاريكاتيرية عبر الصحف الإلكترونية العربية ، وذلك بوصفه رمزا يعبر عن المقاومة والصمود والتحدي والثبات ، بالإضافة إلى سعينا للكشف عن الأبعاد الضمنية والدلالات الرمزية من خلال ما يتجسد فيها من عناصر مكونة لها ومرتبطة بها ، ولما تحمله هذه الرموز من قيمة تعبيرية ، وبالتالي العمل على إستخلاص معناها الحقيقي باعتبارها خطاب سيميائي يجمع بين الرسائل المشفرة والتواصل في نفس الوقت . كما أننا سنسعى لإستخلاص دور الكاريكاتير في تسليط الضوء على المعاناة والخلفيات المعبرة عن صور اطفال غزة، وذلك بلغة بسيطة ومعبره كونه مثال جديد للتعبير في الإعلام الإلكتروني.

كما تعود أهمية دراستنا أيضا في تقديم صورة واضحة لمضامين الرسالة الكاريكاتيرية التي تعكس رؤى الرسامين وطرق تعبيرهم وأساليبهم. بالإضافة إلى أن دراستنا ستسمح بالكشف عن تعدد التأويلات التي قد تحملها صورة واحدة على إختلاف السياق الثقافي والإجتماعي للقارئ، هذه الخاصية تجعل الكاريكاتير أداة قابلة للتحليل السميولوجي ذلك إنه يستخدم بطريقة ما رموز مختصرة، ولكنها قوية في معناها وتستطيع أن تعبر عن معنى شامل وكامل لواقع ما، وهذا ما سيدفعنا إلى فهم كيفية تعدد المعاني في رموز بسيطة ودراستها سميولوجيا. ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الوصول الى فكرة مفادها أن الكاريكاتير يعد لونا مميزا من بين الأشكال والفنون

الصحفية الأخرى، ذلك انه يستطيع تقديم الافكار والمواضيع التي قد لا تستطيع الأنواع الصحفية الأخرى التعبير عنها بالطريقة نفسها.

## 4. أهداف الدراسة:

- **أهداف علمية:**

✓ التعرف على الدلالات الالسنية لصورة أطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية الخاصة بصحيفة الجزيرة، والقدس العربي، والعربي جديد. من خلال تحليل الكلمات والعبارات المكتوبة داخل الكاريكاتير لفهم الرسائل التي يريد الرسام ايصالها وذلك ما بين الفترة الممتدة من 9 افريل 2025 والى 7 ماي 2025.

✓ التعرف على الدلالات التشكيلية لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الالكترونية العربية الخاصة بصحيفة الجزيرة، والقدس العربي، والعربي الجديد، من خلال تحليل دلالات الالوان والأشكال والخطوط لفهم دلالتها الرمزية وتأثيرها البصري على المتلقي وذلك ما بين الفترة الممتدة من 9 افريل 2025 والى 7 ماي 2025.

✓ ابراز مختلف الدلالات الايقونية لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية الخاصة بصحيفة الجزيرة، والقدس العربي، والعربي الجديد، من خلال تفسير دلالات الصورة ورموزها الايقونية وفهم معانيها وذلك ما بين الفترة الممتدة من 9 افريل 2025 والى 7 ماي 2025.

✓ التعرف على دلالات الرسالة التضمينية النفسية والسوسيو ثقافية لصورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الالكترونية العربية الخاصة بصحيفة الجزيرة، والقدس العربي، والعربي الجديد، تم ذلك من خلال البحث عن الرسائل غير المباشرة والتي لا تظهر بشكل واضح لكنها تفهم من السياق ويريد الرسام إيصالها، وذلك ما بين الفترة الممتدة من 9 افريل 2025 والى 7 ماي 2025.

- **أهداف عملية:**

✓ التعرف على اساليب التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتيرية

✓ التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي إذ يعتبر اساسا في ادارة خطوات البحث بطريقة منظمة ودقيقة بدءا من تحديد المشكلة، وجمع المعلومات، وصياغة الإشكالية، واختيار المنهج المناسب، وفي هذه الحالة هو منهج التحليل السيميولوجي؛ فالتعمق في تطبيقه يعني أننا لا نكتفي فقط بوصف الصور

الكاريكاتيرية، بل تحليل الرموز والدلالات والمعاني الخفية من خلال دراسة الدلالات اللسانية والتشكيلية والأيقونية والتضمينية، وهذا ما يسمح بفهم اوسع لكيفية تمثيل اطفال غزة في الصحف الإلكترونية.

## 5. الدارسات السابقة:

إن استعراض الدراسات السابقة يشكل مرجعا أساسيا، وجزئيا محوريا لأي بحث علمي أكاديمي، حيث تساهم في إعطاء خلفيات عامة حول الدراسة، وتحدد الإطار العام للموضوع، مما يسمح للباحث بتخطي وتجاوز الصعوبات التي وقع فيها الباحثون من قبل. كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة يلعب دورا في توجيه الباحث نحو الطريق الصحيح من خلال تزويده بالمصادر والمراجع التي يستطيع الرجوع والعودة اليها، هذا ما سيساهم بشكل نهائي في توضيح مشكلة بحثه .

### أ. رسائل الدكتوراه:

- **الدراسة الأولى:**

دراسة من إعداد **مطروح وفاء**، بعنوان: " الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل " ، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة MBC 1 .

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي تبسي - تبسة - 2020/2019[1].

**إشكالية الدراسة:**

تتمحور اشكالية هذه الدراسة حول البحث العميق في تجليات الأبعاد القيمية التي تتضمنها

الإعلانات التلفزيونية الموجهة للأطفال على اول مجموعة قنوات تلفزيونية فضائية عربية مجموعة mbc وتحديدا على قناتها الأولى mbc1 التي تتميز ببرامجها العائلية، خاصة وان الاستثمار في مجال التسويق الطفولي شهد انفجارا كبيرا في السنوات الأخيرة وأصبح خيارا استراتيجيا لكبرى الشركات المصنعة العالمية.

[1]- وفاء مطروح: **الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل**، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة Mbc1، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2019/2020

**التساؤل الرئيسي:**

ماهي الابعاد القيمية التي يتضمنها الإعلان التلفزيوني الموجه للطفل على قناة Mbc1؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ✓ كيف يمكن استغلال التقنيات الفنية التي يتوفر عليها التلفزيون لتصميم اعلانات تجذب انتباه الأطفال وتؤثر فيهم؟
- ✓ ماهي الإستراتيجيات والأساليب الابتكارية الموظفة لتنفيذ الأفكار الإعلانية التي تستهدف الأطفال عبر قناةMBC1، وتنعكس من خلالها قيمة ثقافية؟
- ✓ ماهي الآليات المعتمدة لإنتاج المعاني وتشكيل نظام الدلالات التي تؤول الى الأبعاد القيمية في الرسالة الإعلانية التلفزيونية الموجهة للطفل عبر قناة Mbc1؟
- ✓ هل تتطابق القيم الثقافية التي تتضمنها الإعلانات التلفزيونية الموجهة للطفل على قناة MBC1مع القيم السائدة في المجتمع العربي؟

**الإجراءات المنهجية:**

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهجين: المنهج الوصفي ومنهج التحليل السيميولوجي.

**مجتمع البحث والعينة:**

فيما يخص مجتمع البحث فهو يتمثل في جملة الإعلانات التجارية المبثة على قناة MBC1 والتي تم تسجيلها من طرف الباحثة خلال فترة ستة أشهر ممتدة من شهر سبتمبر 2018 الى غاية شهر فيفري 2019أما عينة الدراسة فكانت قصدية عمدية تتمثل في مدونة إعلانات موجهة للأطفال ما بين 19 اعلانا المتضمنة منتجات خاصة بالأطفال تتكون من 5 ومضات اعلانية المعنية بالدراسة.

**نتائج الدراسة:**

تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- ✓ يلعب الأطفال دورا اساسيا في الإعلانات التلفزيونية الموجهة الى اقرانهم، ويتم تقديمهم كأبطال رئيسيين بهدف إعطاء المنتج محل الإعلان بعدا عائليا واجتماعيا ما يجعل منه مرجعا سلوكيا للأطفال المشاهدين، كما أنه يسهل التلاعب بمشاعر الأبوة والأمومة، وبناء مكانة جديدة للطفل داخل الأسرة والمجتمع العربي .

- ✓ التركيز على ربط المنتج بالمرح والسعادة، حيث تم تقديم الإعلانات في شكل رسائل إيجابية تعرض قدرة الطفل على اسعاد العالم من حوله، وهو ما يسمح بوضع المنتج في مركز اهتمامات الأطفال وبالتالي إقناعهم بالرسائل الموجهة إليهم.
- ✓ ارتكز مصمموا الإعلانات لتقديم منتجاتهم على توظيف مواضيع تعتبر حججا عالمية موحدة لا يمكن الاختلاف فيها مهما اختلفت الثقافات مثل موضوع الطفل والأم، الصحة، والتعليم، الفرح، النظافة ... مما جعلها مقبولة للبث بقناة تلفزيونية موجهة اساسا الى المجتمع العربي الذي يتميز عن غيره من المجتمعات بخصوصيته الثقافية.
- ✓ الإعلانات التلفزيونية الموجهة للأطفال مساحة لصنع القيم الثقافية، وتصديرها بمقاييس عالمية موحدة ومنمطة، خاصة وأن الثقافة العربية طالما عرفت الصراع بين ما هو تقليدي وحديث، بين القديم والجديد، بين الماضي والمستقبل، بالرغم من أن ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي يعتبر الحد الفاصل بين أطراف هذا الصراع.

**علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:**

ويشتمل هذا العنصر على ثلاثة اوجه كالتالي:

- ✓ **أوجه التشابه:**

إن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا فيما يخص بعض المفاهيم من بينها الطفل والدلالات، وايضا هناك توافق بين منهج الدراسة السابقة والدراسة الحالية، حيث اعتمدنا على نفس المنهج منهج التحليل السيميولوجي، بهدف تحليل صورة اطفال غزة في كاريكاتير الصحف الإلكترونية العربية لمعرفة مختلف الدلالات والمعاني الألسنية، التشكيلية، والأيقونية، والرسائل الضمنية، كما يتوافقان في العينة المختارة وهي العينة القصدية.

- ✓ **اوجه الاختلاف:**

لقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا فيما يتعلق بالمتغير المستقل، فالدراسة السابقة استخدمت المتغير المستقل الإعلان التلفزيوني أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الصور الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية، كما يكمن الاختلاف في الجمهور المستهدف حيث أن الدراسة السابقة تركز على الطفل خاصة وكيفية تأثره بالقيم التي تروجها الإعلانات التلفزيونية، أما الدراسة الحالية فهي تهتم بكيفية تقديم صور اطفال غزة في الكاريكاتير للجمهور بشكل عام.

✓ **أوجه الاستفادة:**

استفدنا من هذه الدراسة في شقها التطبيقي، فيما يخص الإجراءات المنهجية والتطبيقية للتحليل السيميولوجي.

• **الدراسة الثانية:**

دراسة من إعداد **جابري سارة** بعنوان " الأبعاد الدلالية للإعلانات التلفزيونية الموجهة للمرأة "دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات التلفزيونية في MBC1 " . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي - تبسة - 2019/2020 [1]

**إشكالية الدراسة:**

تدور هاته الدراسة حول البحث عن مختلف الدلالات والأبعاد التي تقدمها الإعلانات التلفزيونية بقناة mbc1،والموجهة للمرأة اذ نرمي الى استنباط مختلف الإيحاءات الصريحة والضمنية التي وظفها المخرج في الومضات الإشهارية عينة الدراسة ، اذ أن الملاحظ للومضات التي تبث عبر هاته القناة نجدها مفتوحة على العديد من القراءات والتأويلات السميوطيقية ، لمختلف الأشكال والألوان ذات البعد التركيبي للومضة الإشهارية للمرأة ، وهو ما أدى الى البحث على اختيار الاتجاه السميولوجي وتبنيه في هاته الدراسة ، من خلال توظيف المقاربة التحليلية السميولوجية لرولان بارث.

**التساؤل الرئيسي:**

ماهي مختلف الدلالات الصريحة والضمنية للإعلانات التلفزيونية الموجهة للمرأة بقناةMBC1؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ✓ ماهي المعاني الصريحة والضمنية التي نقلت للمشاهد عن المرأة في الومضات عينة الدراسة؟
- ✓ كيف تم توظيف دلالات الألوان والأشكال في الومضات الإعلانية عينة الدراسة؟
- ✓ ماهي مختلف الدلالات التي تحملها الومضات الإعلانية عينة الدراسة عن المرأة؟

[1] - سارة جابري : الأبعاد الدلالية للإعلانات التلفزيونية الموجهة للمرأة ، دراسة تحليلية سميولوجية، رسالة دكتوراه لعينة من الإعلانات التلفزيونية في قناة جامعة العربي تبسي ، تبسة، mbc1 في علوم الإعلام والاتصال التنظيمي، 2020/2019

- ✓ كيف تساهم القنوات الفضائية في تبليغ الصورة الإعلانية للمتلقي؟
- ✓ ماهي القوالب الفنية والدلالية التي تميز الومضات الإشهارية في قناةMBC1 ؟

**الإجراءات المنهجية:**

**منهج الدراسة (المقاربة التحليلية):**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج التحليل السميولوجي مستخدمين جملة الأدوات والتقنيات المتمثلة فيما يلي: الأدوات الوصفية، الأدوات الاستشهادية، والأدوات الوثائقية .

**مجتمع البحث والعينة:**

فيما يخص عينة الدراسة فكانت عبارة عن مسح شامل للومضات الإعلانية الموجهة للمرأة وعددها خمس ومضات إعلانية، حيث تم اللجوء الى عينة قصدية عمدية على مدار ستة أشهر من 1 اوت 2018 الى 31 جانفي 2019.

**نتائج الدراسة:**

تمثلت بعض نتائج الدراسة فيما يلي:

- ✓ الصورة التي ظهرت بها المرأة في الإعلانات التجارية، وفي وسائل الإعلام لم تحقق الإيجابيات التي تعبر عن الوضع الحقيقي لها في المجتمع.
- ✓ صورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية مصطنعة ومتعارضة مع الدين الإسلامي وغير منسجمة مع العادات والتقاليد.
- ✓ ومضات عينة الدراسة تشترك في عدم تركيز المعلنين على جوهر المرأة وإنسانيتها في الإعلان التلفزيوني.

**علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:**

- ✓ **أوجه التشابه:**

تتشابه الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يخص المنهج التحليلي حيث إن كليهمايستخدم منهج التحليل السيميولوجي لفهم الرسائل البصرية والمعاني الرمزية. بالإضافة الى ان اهتمام كلتا الدراستين يركز على تحليل

الصورة سواء الإعلانية او الكاريكاتيرية، كما يكمن التشابه في عينة الدراسة حيث تم الاعتماد على العينة القصدية العمدية.

✓ **أوجه الاختلاف:**

لقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا فيما يتعلق بالموضوع العام حيث تم تناول الإعلانات التلفزيونية لصورة المرأة، أما دراستنا ركزت على كاريكاتير صورة اطفال غزة في الصحف الإلكترونية. بالإضافة ان الدراسة السابقة ركزت على صورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية وتسويقها داخل المجتمع، أما دراستنا فتركز على صورة اطفال غزة في الكاريكاتير ومعاناتهم داخل الواقع المعاش، فالأولى هدفها تسويقي وتخص المرأة بصفة خاصة، أما دراستنا هدفها إنساني وتخص المجتمع بصفة عامة.

✓ **أوجه الاستفادة:**

لقد تم الاستفادة من هذه الدراسة فيما يخص الشق التطبيقي التحليلي، حيث أن دراستنا ستتمكن من خلالها على الاطلاع على كيفية تحليل الرموز والألوان والإيحاءات والأشكال والخطوط والحركات، وذلك بتطبيق نفس المبادئ التي تم اعتمادها على الإعلانات وإسقاطها على الكاريكاتير. بالإضافة إلى أن الدراسة السابقة تمكننا من الاستفادة من المصادر والمراجع التي اعتمدتها في التحليل السيميولوجي للصورة.

**ب. رسائل ماجيستر:**

دراسة من إعداد حنان بوظهر بعنوان " اتجاهات الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة " ، دراسة تحليلية سيميولوجية لكاريكاتير "لشروق اليومي ، " liberté " ، و " الشعب" رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سيسيولوجيا الاتصال2013.[1]

**إشكالية الدراسة:**

تستهدف هذه الدراسة فن الكاريكاتير كونه فن يستنبط موضوعه من ما هو كائن في الحياة الاجتماعية السياسية والاقتصادية ، فقد استثمرت العديد من الصحف الجزائرية في هذا الجانب ، اذ لا تكاد تخلو اي صحيفة من هذه الرسومات مع ما تحمله من مضامين واطروحات ، التي وان اختلفت فإنها تجمع بين طابع

[1] - حنان بوظهر : **اتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجز ائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة**، دراسة تحليلية لكاريكاتير " الشروق اليومي " ، " الشعب " و "Liberté" ، مذكرة ماجيستر في الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر 3 ،2013

التشويق والخفة ، الى جانب بساطة الطرح وعمق المضمون ، وقد عبرت بقوة عن الأحداث التي شهدها قطاع غزة أثناء الحصار ، وبخاصة عن جريمة الكيان الصهيوني في القطاع نهاية سنة 2008 ، من خلال الهجوم الذي نفذه جيش الاحتلال عليه ، وهذا ما سيكون محور الدراسة من خلال تركيزها على الاتجاهات التي تبناها الخطاب الكاريكاتوري في تعاطيه مع مسألة العدوان الصهيوني على غزة.

**التساؤل الرئيسي:**

ماهي اتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية ممثلة بجريدة " الشروق اليومي "، " الشعب " و "liberté " على غزة؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ✓ ماهي ابعاد العدوان الصهيوني على غزة؟
- ✓ ماهي أبرز الأشكال التي وظفت لدعم هذه الأطروحات؟
- ✓ كيف عبر منتجو الخطاب على هذه الأطروحات؟
- ✓ ماهي أبرز القوى الفعالة الواردة في الخطاب؟
- ✓ ماهي الأطر المرجعية التي انطلق منها الخطاب؟ وكيف تم توظيف هذه الأطر؟
- ✓ ما أوجه التشابه والإختلاف في خطابات العينة؟

**الاجراءات المنهجية:**

**منهج الدراسة (المقاربة التحليلية):**

اعتمدت الباحثة على ثلاث مناهج:

- ✓ منهج المسح الإعلامي: وقد استخدم هذا المنهج عند اجراء مسح اعلامي شامل لإعداد الصحف الصادرة في الفترة محل الدراسة، بغية الحصول على عينة التحليل.
- ✓ المنهج التاريخي: وجاءت الاستعانة بهذا المنهج بغية فهم مجرى سير الأحداث فيما تعلق بالعدوان الصهيوني على قطاع غزة.
- ✓ المنهج المقارن: ويهدف الى ابراز اوجه التشابه والإختلاف بين الظواهر التي تجري عليها المقارنة حسب الدكتور محمد شلبي. ولهذا الغرض اساسا تم الاستعانة بالمنهج المقارن، وذلك لكشف اوجه التشابه والإختلاف في خطابات العينة محل الدراسة.

**مجتمع البحث والعينة:**

يتمثل مجتمع البحث في الخطاب الكاريكاتوري للصحافة الجزائرية، أما فيما يخص عينة الدراسة فقدت اعتمدت الباحثة على العينة القصدية وشملت جريدة " الشروق اليومي" وجريدة " الشعب " وجريدة liberté" وتمتد العينة الزمنية من 28 سبتمبر 2008، والموافق لتاريخ صدور اول عدد من الجرائد عقب بدو العدوان الصهيوني على غزة وتنتهي بنهاية شهر جانفي 2009.

**نتائج الدراسة:**

- ✓ اتفق الخطاب الكاريكاتوري في صحف العينة بالرغم من اختلافها على وصف الموقف العربي بالضعف والتخاذل، حيث تم استهجان الصمت الممارس من قبل الأنظمة العربية، اذ عمد خطاب الشروق اليومي على ابراز الصمت العربي، وانعكاساته على اهالي غزة.
- ✓ أما خطاب جريدة" Liberté" فقد وقف عند المبررات التي تجعلها اسرائيل سبب لانتهاك حقوق الطفل وحقوق الإنسان والتي اعتبرها مبررات بدون اسس منطقية، حسب الذي برر به عن ذلك.
- ✓ اتفق الخطاب الكاريكاتوري بجريدة الشروق اليومي والشعب و Libertéعلى ابراز المعاناة التي يشهدها قطاع غزة حيث ركز خطاب الشروق اليومي على إعادة اعمار غزة بعد الدمار الذي لحق بها جراء القصف.
- ✓ اما كاريكاتير الشعب اعتبر الانقسام سببا في اعاقة اي انتصار للقضية الفلسطينية، كما عبر عما يتكبده اهالي غزة بفعل الحصار والقصف. اما الخطاب الكاريكاتوري بجريدة Libertéركز على مسألة تأخر المساعدات وما ينجر عنها من معاناة مضاعفة.
- ✓ اوضحت نتائج الدراسة التحليلية، اتفاق الخطاب الكاريكاتوري في صحف العينة حول التصور الخاص بالعرب، حيث نسبت للعرب الأدوار الأكثر سلبية، من خلال تصويرهم على أنهم متخاذلين ومتواطئين والصامتين الذين تسبب موقفهم بزيادة المعاناة في قطاع غزة.

**علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:**

- **أوجه التشابه:**

ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا فيما يتعلق بالموضوع العام، فكلتا الدراستين يسلطان الضوء على فن الكاريكاتير باعتباره وسيلة اعلامية للتعبير عن الأحداث الجارية، فيما يخص القضية الفلسطينية وخاصة العدوان الصهيوني على قطاع غزة. بالإضافة الى أن الدراستين لهما نفس العينة وهي العينة القصدية المتمثلة في

جملة من الصور الكاريكاتورية محل الدراسة. كما يكمن التشابه في ان كليهما يهدف الى فهم كيفية تناول الإعلام لقضية غزة من خلال الصور الكاريكاتيرية عبر الصحف.

- **أوجه الإختلاف:**

لقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية، فالدراسة السابقة ركزت على التحليل العام لاتجاهات الخطاب الكاريكاتيري حول العدوان الصهيوني بشكل عام، أما دراستنا فقد ركزت على تحليل الصور الكاريكاتيرية للعدوان الصهيوني على اطفال غزة بشكل خاص.

كما يتجلى الإختلاف في مصادر العينة فالدراسة السابقة شملت على الصحف الورقية الى جانب الإلكترونية، أما دراستنا الحالية فقد استهدفت الصحف الإلكترونية فقط.

بالإضافة الى الاختلاف الواضح في المنهج المتبع، فالدراسة السابقة اعتمدت على ثلاث مناهج الا وهي: المنهج المسحي الإعلامي، والمنهج التاريخي ، والمنهج المقارن ، أما دراستنا اعتمدت على منهج التحليل السيميولوجي.

- **أوجه الإستفادة:**

استفدنا من هذه الدراسة من ناحية الإطار النظري حيث استفدنا منها في كيفية تحليل الأبعاد البصرية والرمزية لكاريكاتير أطفال غزة، كما ستسمح لنا هذه الدراسة على فهم السياق العام لتمثيل صور قطاع غزة في الصور الكاريكاتيرية مما سيساعدنا في تأطير دراستنا بشكل أدق. بالإضافة الى ان الدراسة السابقة تقدم لنا معلومات حول الأساليب الفنية المستخدمة مثل الرسوم، الأشكال، الألوان ودلا لاتها وهذا ما سيساعدنا على تطبيق التحليل السيميولوجي على العينات المختارة.

**ج. ورقات بحثية:**

- **الدراسة الأولى:**

دراسة من إعداد **د. مروة محمد علي محمد طلبة** بعنوان " سيمائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية " ، طفل الحرب انموذجا دراسة تحليلية مقارنة المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد الخامس والعشرون ، الجزء الثالث ، يناير/يونيو؛2013[1]

**إشكالية الدراسة:**

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على اوجه الاتفاق والإختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها صورة العنف ضد الطفل في الحروب، وكذلك تحليل الصورة الصحفية لصورة العنف ضد الأطفال في الحروب سيمائيا، حيث يمكن من خلالها استخلاص أهم العناصر التي يستخدمها المصور الإعلامي لبناء المعاني المنشورة بالإضافة الى رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي تم توظيفها بصور العنف ضد الأطفال في الحروب، اعتمادا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني .

**التساؤل الرئيسي:**

كيف تناولت الصحافة الإلكترونية العالمية والعربية صورة العنف ضد الطفل في الحروب؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ✓ ما أنواع الصور الصحفية المنشورة عن العنف ضد الأطفال في الحروب في الصحيفة الالكترونية العربية والعالمية؟
- ✓ ما المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي تركز عليها الصور الصحفية لصورة العنف ضد الطفل في الحروب؟
- ✓ ما دلالات لقطات التصوير في الصور الصحفية لصورة العنف ضد الطفل في الحروب؟
- ✓ ما دلالات الرسائل اللغوية في الصحافة الإلكترونية العربية والأمريكية لصورة العنف ضد الطفل في الحروب؟

---

[1]- د. مروة محمد علي محمد طلبة: **سيمائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الالكترونية العربية والعالمية** ،طفل الحرب نموذجا دراسة تحليلية مقارنة، ع25، ج3، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2023، متوفر على الرابط : https://sjsj.journals.ekb.eg/article_327664.html،

تم الاطلاع بتاريخ 18-02-2025، على الساعة 12:00.

- ✓ ما مصادر الصور الصحفية التي اوردتها عينة الدراسة في تناولها لتغطية العنف ضد الطفل في الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية؟

**الإجراءات المنهجية:**

**منهج الدراسة (المقاربة التحليلية):**

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليل بالتحليل السميوطيقي للصور الإعلامية الصحفية

**مجتمع البحث والعينة:**

اعتمدت الباحثة على اسلوب العينة في الصحف الإلكترونية العربية: المصري اليوم الرأي، النهار، العربية نيوز، الميادين، والصحف الإلكترونية العالمية:

The sun, the time of Israel, the Korea times, the Gurdian UN newsفي الفترة اثناء عام2022

**نتائج الدراسة:**

- ✓ جاءت كل الصور الإخبارية في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية عبارة عن صور صحفية مصاحبة لخبر صحفي، وذلك دلالة على آنية الحدث واهميته، وتأكيدا على اهمية الطفولة وقضاياها وخاصة العنف في الحروب.
- ✓ حازت الصور الصحفية مجهولة المصدر الصحافة الالكترونية العربية، على العكس من الصحافة الإلكترونية العالمية معلومة المصدر.
- ✓ جاءت كل الصور الإخبارية في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية على شكل مستطيل وهذا يعود الى انه الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية لتميزه بالوضوح وراحة العين.
- ✓ تعتبر السيمياء مهمة جدا في خلق المعاني والرموز داخل الصور الصحفية وقراءة الدلالات والرموز الخفية التي تحتوي عليها الأخبار، ومن ثم التوصل الى الآلية التي تم الاعتماد عليها في العمل بالمواقع الصحفية العربية والعالمية، حيث ركزت الصورة الصحفية في الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية على اظهار الخراب والتدمير الذي تسببت فيه الحروب.
- ✓ الصورة أغلب صور عينة التحليل جاءت متشابهة بزاوية المواجهة العادية، حيث تكون الزاوية مع مستوى نظر عين المصور، وذلك للدلالة على تقديم الحقيقة ونقلها كما هي، والمصداقية في نقل الأحداث.

**علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:**

- **اوجه التشابه:**

ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا فيما يخص بعض المفاهيم ومن بينها صورة الطفل، الصحافة الإلكترونية. بالإضافة الى التشابه بالنسبة للموضوع المدروس الذي يتناول تجسيد الأطفال في الصحافة الإلكترونية، بالتركيز على العنف ضدهم. كما نجد الدراستين يتوافقان في المنهجية المتبعة؛ منهجية التحليل السميولوجي لفهم معاني ودلالات الصور.

كما يكمن التشابه بينهما في الاهتمام بالصور ضمن الإعلام الإلكتروني.

- **أوجه الاختلاف:**

لقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية، فالدراسة السابقة تشمل تغطية الصحف الالكترونية العالمية والعربية إذا هي اوسع واشمل، اما دراستنا فقد ركزت على صورة اطفال غزة تحديدا في الصحف العربية. وايضا نجد الاختلاف في ان الدراسة السابقة
تدرس الصور الصحفية التي قد تكون صورا فوتوغرافية حقيقية، اما دراستنا تركز على الصور الكاريكاتورية الرمزية التي تحتاج الى تحليل معمق لفهم معانيها ورسائلها الضمنية.

- **أوجه الإستفادة:**

استفدنا من هاته الدراسة في جانب تحليل الصور الصحفية من خلال بعض الأدوات التحليلية المتمثلة في أداة التحليل السيميولوجي.

- **الدراسة الثانية:**

دراسة من إعداد **د . مروة محمد علي محمد** بعنوان " التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال

أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية " ، دراسة مقارنة بين صحيفتي المصري اليوم والجارديان البريطانية[1].

**إشكالية الدراسة:**

تسعى الدراسة للتعرف على دلالة تأطير صورة معاناة الفلسطينيين خلال ازمة طوفان الأقصى في الصحف من خلال الوقوف على اسلوب توظيف الصحف الإلكترونية العربية والعالمية لصورة معاناة الفلسطينيين ، وتفسير العلامات ودلالات الصور المستخدمة، وابراز الدلالات والمعاني الخفية للصورة الصحفية المصاحبة لتغطية المواقع الإخبارية محل الدراسة ، وذلك بتحليل الرسالة الأيقونية والتشكيلية والتضمينية ، وقد ركزت مواقع الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الإعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكسار والموت ، بينما نوع موقع الصحف الإلكترونية العالمية من حيث توظيف الأطر السلبية والإيجابية ممثلة في المسيرات المؤيدة للشعب الفلسطيني.

**التساؤل الرئيسي:**

ما دلالة تأطير الصورة في تقديم المعاني والصور لمعاناة الفلسطينيين، والكشف عن العلامات والدلالات التي تحتويها الصورة، وكيف تم توظيفها لتوصيل معاني محددة عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ✓ ما قضايا معاناة الفلسطينيين التي تناولتها الصور في مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية ؟
- ✓ ما الأفكار المتواترة والرسالة التي يتم نقلها بواسطة الصور المنشورة في مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية؟
- ✓ ما الأطر الإعلامية المصورة المستخدمة لطرح قضايا معاناة الفلسطينيين خلال ازمة طوفان الأقصى المنشورة في مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية؟

[1]- د. مروة محمد علي محمد: **التأطير البصري لصور معاناة الفلسطينيين خلال احداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية**، دراسة مقارنة بين صحيفتي المصري اليوم والجارديان البريطانية، ع 88 ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، يوليو / سبتمبر ، 2024،متوفر على الرابط: https://sjsj.journals.ekb.eg/article_327664.html، تم الاطلاع بتاريخ 18-02-2025، على الساعة 04:16.

- ✓ ما العلامات البصرية الأيقونية التي وردت بالصور محل الدراسة؟
- ✓ ما الدلالات الوصفية التي تم توظيفها في صور معاناة الفلسطينيين خلال ازمة طوفان الأقصى المنشورة بمواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية.؟ 2
- ✓ كيف وظفت المواقع الإخبارية محل الدراسة الرموز والأشكال والألوان وزوايا التقاط الصور، في التعبير عن الأيديولوجية الفكرية لتلك المواقع؟
- ✓ ما هدف صور معاناة الفلسطينيين خلال ازمة طوفان الأقصى المنشورة في مواقع الصحف محل الدراسة؟
- ✓ ما السمات العاطفية التي ظهرت في الصور الخاصة بالقضايا محل الدراسة؟
- ✓ من المسؤول عن المشكلات وقضايا معاناة الفلسطينيين خلال ازمة طوفان الأقصى المنشورة في مواقع الصحف العربية والعالمية؟

**الإجراءات المنهجية:**

**منهج الدراسة (المقاربة التحليلية):**

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال المسح الشامل، لتوصيف وتحليل دلالات تأطير صورة معاناة الفلسطينيين خلال ازمة طوفان الأقصى المنشورة في مواقع الصحف العربية والعالمية.

**مجتمع البحث والعينة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية أما عينة الدراسة فقد تمثلت في صور معاناة الفلسطينيين المنشورة في مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية خلال الحرب على غزة ازمة طوفان الأقصى، في الفترة ما بين 7 اكتوبر 2023 الى هدنة الأقصى 24 نوفمبر 2023. واعتمدت الباحثة على معيار اساسي في اختيار عينة الدراسة هو اسلوب العينة المتاحة من الصور على مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية، وذلك بالتطبيق على موقعي جريدة المصري اليوم، والجارديان البريطانية، وذلك من خلال المسح الشامل حيث تم تحليل مضمون 60 صورة من الصحيفتين خلال الفترة الزمنية للدراسة تمثلت في 50 صورة تم نشرها في المصري اليوم و10 صور في الجارديان البريطانية، واعتمدت الدراسة التحليلية الكيفية على 10 صور تم سحبها بالتساوي بين الصحيفتين.

**نتائج الدراسة:**

- ✓ تصدرت الفئات التي تم تصويرها من حيث الضحايا الفلسطينيين خلال الحرب على غزة ازمة طوفان الأقصى. كما تناولتها الصحف في مواقع صحيفة المصري والجارديان البريطانية، نجدها اعتمدت على نقل الأخبار المتعلقة بالمسيرات والوقفات العالمية المؤيدة للشعب الفلسطيني.
- ✓ تصدرت الصحف الإخبارية وسائط موقع العربي تلتها الصور الأرشيفية، ذلك دلالة على آنية وحالية الأخبار واهمية الحدث المتعلق بطوفان الأقصى في هذه الفترة عالميا وعربيا، بينما تصدرت الصور الإخبارية في صحيفة الجارديان البريطانية وعدم الاعتماد على اي نوع آخر دلالة على سرعة وآنية وحداثة الأدوات.
- ✓ توصل تحليل الدلالات الوصفية للصور المختلفة محل الدراسة، عن توظيف جيد ملامح الوجوه، وحركات الأيدي وغيرها من تعبيرات لغة الجسد، التي ساهمت بشكل مميز في نقل وتوصيل الرسالة الإعلامية المقصودة. فالجسد ودلالته الوصفية لديه القدرة على توليد معاني معينة، وهذا ما نجحت الصور في توظيفه، وتم الاعتماد بشكل كبير على توظيف الدلالات الجسدية للفلسطينيين في مواقع الصحف العربية، بينها الصحافة العالمية نوعت في توظيف لغة الجسد من خلال الفلسطينيين وآخرين.
- ✓ تتشابه مواقع الصحف العربية والعالمية في توظيف اللون حيث تم الاعتماد على اللون الرمادي، جاء في رمزية الى وحدة الشعب الفلسطيني ومشاعر الإحباط، ومعبر عن القوة والسيطرة والاتزان والتحمل، كما يسهم في وضوح المشهد لتباينه مع الألوان الفاتحة، يليه الأبيض لبعث الأمل والتفاؤل بالتغيير الى الأفضل من حالة الحرب الى حالة الأمن والاستقرار.

**علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:**

- **أوجه التشابه:**

ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا فيما يخص بعض المفاهيم وأبرزها مفهوم الصحافة الإلكترونية، وكذا مفهوم الصورة سواء كانت كاريكاتيرية في دراستنا او صورة صحفية في الدراسة السابقة. كما أن التشابه بين الدراستين يتمثل في الهدف المتعلق بتفسير علامات ودلالات الصور المستخدمة محل الدراسة، وذلك بتحليل الرسالة الألسنية والتشكيلية والأيقونية والتضمينية. كما أن الدراسة السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية في كونهما يركزان على الصحافة الإلكترونية كمجال للتحليل، كونها وسيلة لنقل الصور ومعاناة الفلسطينيين وخاصة الأطفال داخل قطاع غزة، لهذا اصبحت تلعب دورا متزايدا في نقل الأحداث والمستجدات حول القضية الفلسطينية.

- **أوجه الإختلاف:**

لقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية فيما يتعلق بالمنهج المستخدم، فالدراسة السابقة اعتمدت على المنهج المسحي اما دراستنا الحالية اعتمدت على منهج التحليل السيميولوجي. بالإضافة الى ان الإختلاف بين الدراستين يتمثل في نوع الصور المدروسة فالدراسة السابقة تركز على الصور الصحفية الحقيقية الملتقطة من ارض الواقع بهدف نقل الحدث بواقعية، اما دراستنا الحالية تركز على الصور الكاريكاتيرية الرمزية في شكل رسومات بهدف نقل معاني غير ظاهرة، حيث انها غالبا ما تحتوي على رموز تحتاج الى تأويل معمق لفهمها. ويعد هذا الإختلاف مهم لأنه يؤثر في نوع ومنهجية التحليل، وكذا في كيفية استقبال وتلقي الجمهور لتلك الصور. كما أن الدراستين يختلفان فيما يخص النطاق الجغرافي للتحليل فالدراسة السابقة تشمل الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية وهذا ما يجعلها أكثر توسعا من حيث نطاق التحليل، اما دراستنا الحالية فهي تشمل الصحف الالكترونية العربية فقط، وهذا يعني أن نطاق التحليل ينحصر في البيئة العربية فقط. اما فيما يخص فئات عينة التحليل فقد اختلفت بين الدراستين، فالدراسة السابقة تتناول الفلسطينيين بشكل عام مما يعني انها أكثر شمولا لفئات عديدة، اما دراستنا الحالية تركز على اطفال غزة بشكل رئيسي ما يجعلها أكثر تخصصا لفئة بعينها.

- **أوجه الإستفادة:**

لقد تم الإستفادة من الدراسة السابقة فيما يخص التحليل للألوان والخطوط والرموز، بحيث يمكن إسقاط ذلك على الصور الكاريكاتيرية لتسهيل عملية فهم المعاني. بالإضافة الى انه يمكن الإستفادة من الدراسة السابقة فيما يخص المصادر والمراجع المتعلقة بتحليل الصورة في الاعلام. ومنهج التحليل السيميولوجي والاعلام الرقمي هو ما سيدعم دراستي في الشق النظري. كما انه يمكن الاستفادة منها فيما يخص منهجية البحث العلمي وخطواته وهذا ما سيجعل دراستنا الحالية أكثر دقة ومصداقية.

## 6. تحديد المفاهيم:

✓ **الصورة:**

- **لغة:**

في اللغة العربية تحمل عدة معاني منها؛ التمثيل للشيء او التدليل على حقيقة هذا الشيء أو وصف وتجسيدها لهذا الشيء. فالصورة هي التمثال او التمثيل وجمها صور مثل غرفة وغرف، وتصور الشيء مثل صورته وشكله في

الذهن وقد يراد بالصورة تمثيل الصفة كقولهم صورة الأمر كذا اي صفته، ومنه قولهم صورة المسألة كذا اي صفتها.

وفي معنى التدليل على حقيقة الشيء جاء في الموسوعة الثقافية: الصورة فاللغة تدل على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وكذلك على معنى صفة هذا الشيء. يقال صورة الفعل كذا اي هيئته وصورة الأمر اي صفته.

ويذكر اصحاب المعجم الوسيط في معنى وصف وتجسيد الشيء قولهم صوره، جعل صور الشيء او الشخص رسمه، صور الأمر كذا وصفه وصفا يكشف عن جزيئاته، تصور، الشيء تكونت فكرة عنه ... الخ

أما في قاموس Robert فتعرف بأنها إعادة انتاج طبق الأصل او تمثيل مشابه لكائن او

لشيء، ويشير هذا المصطلح حسب اشتقاق قديم في نفس الوقت الى وظيفة التمثل ومقولة التشابه[1] .

- **اصطلاحا:**

الصورة **(image)** هي كلمة لاتينية الأصل وتحمل الجذر **im** الموجودة في لفضة

**(imatri)** والتي تعني التماثل في الواقع ، وتعني سميولوجيا كل تصوير تمثيلي مرتبط

مباشر. بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري او بمعنى اوسع كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين الرسم والصورة. او ثلاثة ابعاد النقش، الفن، تماثيل [2]

بينما تعتبر الصورة في الصحيفة من اهم وسائل الإيضاح والتباين، بل انها تعتبر كذلك من أكبر ادوات الإثارة والتوجيه والإرشاد.

[1] - عبيدة صبطي، نجيب بخوش: **الدلالات والمعنى في الصورة**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص70 _71

[2]- رضوان بلخيري: **سميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص71 _72

الصورة اذن في ميدان الصحافة تعد بمثابة التقرير الواقعي الذي يعده الصحفي في أرقى شكل من اشكال الصحافة المصورة، تقريرا يكون احيانا صادقا عن الوضع العام والمجتمع[1].

- **إجرائيا:**

الصورة هي فن بصري تجسد واقع اطفال غزة عبر الرسومات الكاريكاتيرية، بحيث تعبر عن معان ودلالات يتم تحليلها سميولوجيا من خلال الصحف الالكترونية.

✓ **الطفولة:**

تعرف الطفولة بأنها المرحلة التي تمتد من تكوين الجنين في الرحم وتنتهي بالبلوغ الجنسي، الذي تختلف مزاياه ومميزاته بين جنسين في الرحم. فلكل من الذكر والانثى معالم جنسية مختلفة عن الآخر[2]

أما مفهوم **الطفل** فنجده:

- **لغة:**

الرخْص الناعم من كل شيء، ج، طفال وطفولة، وهي بهاء. طَفلُ كَكَرُمَ، طفالة وطُفولَة. والطفل، بالكسر الصغير من كل شيء او المولود المادة 1 [3]

الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، مالم يبلغ سن الرشد ذلك بموجب القانون المنطبق عليه[4].

---

[1]- عبيدة صبطي، نجيب بخوش: المرجع نفسه، ص ص71_72

[2]- اشواق خلفاوي: **حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفضول الفلسفي**، م 13، ع 1، سلسلة الأنوار، تيزي وز، الجزائر، 2023، ص ص3 – 4 ، متوفر على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/214860، تم الاطلاع بتاريخ، 25-03-2025،00: 22

[3] - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، ط 8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص 1025

[4] - جميل خليل محمد: **الإعلام والطفل**، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص 500

- **اصطلاحا:**

حسب اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل فقد وضعت تعريفا للطفل بوصفه أنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر. فكل كائن إنساني لم يبلغ هذا العمر فهو يعتبر طفلا [1].

- **إجرائيا:**

هو فرد بشري لم يتجاوز سن ال 18. وتعد هذه المرحلة الأولى في حياته قبل بلوغه.

✓ **صورة الطفل:**

- **اجرائيا:**

نقصد بصورة الطفل مجموعة الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الصحف الإلكترونية. وما تحمله من معاني ودلالات ورموز ضمنية تستدعي التحليل والوصف لاستنباط رسائلها الخفية.

✓ **صورة أطفال غزة:**

- **اجرائيا**

هي تجسيد لدلالات بصرية تعبر عن الأطفال الذين يعيشون في قطاع غزة " فلسطين" وذلك لمحاولة الكشف عن الابعاد والرموز التي تعبر عن انتهاك حقوقهم وذلك من خلال سياقاتها النفسية والاجتماعية والإنسانية.

✓ **الكاريكاتير:**

- **لغة:**

يتفق معظم الكتاب على أن كلمة كاريكاتير تعود الى اصول إيطالية، وهي مشتقة من كلمة " كاريكاتورا " والتي تعني " رسم يغالي في ابراز العيوب " وهو العرض المشوه لشخص او نموذج او فعل وعادة ما نتمسك بملمح بارز ثم نغالي في ابرازه. او نجعل اعضاء الحيوانات او الطيور او النباتات بدلا من الذات الإنسانية، او نقوم بعمل تناظري وظيفي للأفعال الحيوانية.

[1] - اشواق خلفاوي: مرجع سابق، ص ص 3 - 4

- **اصطلاحا:**

يعد الكاريكاتير الفن الأكثر اثارة وذلك لارتباطه بالحياة اليومية للإنسان وهو فن منفرد في خصوصيته المرحة وجديته في الوقت نفسه. اذ انه موضوع تتزاوج فيه الفكرة الأدبية والأسلوب الفني بصيغة ترتقي الى منزلة اللغة العالمية [1].

ويعرفه ميشال جوف بكونه نمطا اتصاليا يتم عبر دلائل غير لغوية يعتمد تحوير الحقيقة من خلال المبالغة في ابراز مختلف العيوب بشكل هزلي مع البقاء على ما يدل على تلك الحقيقة في الرسم [2] والكاريكاتير فن تصويري ورسم تشخيصي من الفنون الجميلة. وعادة ما يكون رسم بنص او بدون نص. يحتوي على ظواهر عديدة مضحكة اجتماعية وسياسية ...الخ سواء لأشخاص حقيقيين او لصفاتهم او بالاستعاضة عن تشخيصهم بطريقة تجعلك تتعرف عليهم عن طريق سلوكهم مثلا او مقولاتهم المشهورة [3].

- **اجرائيا:**

الكاريكاتير هو شكل من اشكال التعبير البصري، ويمثل نوع صحفي يستخدم في نقل الواقع يربط بين الفن والفكر لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية.

✓ **الصورة الكاريكاتورية:**

- **اجرائيا:**

هي تمثيل بصري لرسومات إما تكون مبسطة او مبالغ فيها، تبرز ملامح الأشخاص او الأشياء، وتعبر في كثير من الأحيان عن القضايا التي تشكل رأي عام. بهدف توصيل رسائل او افكار بطريقة غير مباشرة.

✓ **الصحافة الإلكترونية:**

---

[1]- حمدان خضر السالم: الكاريكاتير **في الصحافة**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص ص27- 30

[2]- عادل صيد: **فن الكاريكاتير من التطور التاريخي الى التحليل السيميولوجي**، م 9، ع 2، مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2022، ص 1104، متوفر على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/190819، تم الاطلاع بتاريخ 20-02-2025،22:20

[3] - عاطف سلامة: **ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي**، بحث منشور، المؤثر العلمي الدولي، جامعة الأقصى، 2006، ص2، متوفر على الرابط:
https://hadfnews.ps/post/888

، تم الاطلاع بتاريخ 20-02-2025، على الساعة 00: 23

- **اصطلاحا:**

هي الصحف التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الأنترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطي صفحات الجريدة، تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة [1]

وتعرف الصحافة الإلكترونية أيضا بأنها: الصحافة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الأنترنت ويقوم القارئ باستدعائها، وتفحصها والبحث داخلها. بالإضافة الى حفظ المادة التي يريد منها وطبع ما يرغب في طباعته[2].

- **إجرائيا:**

هي عبارة عن جرائد لا ورقية، بل رقمية تنشر على شبكة الانترنت، تعرض المحتويات الإعلامية المتنوعة وتتميز بالآنية والتحديث، وهي تمكن القارئ من التحكم في أدوات العرض والبحث المختلفة، وتخزينها وارجاعها متى ما أراد. وتتمثل تلك الجرائد في الصحف الالكترونية العربية التي تهتم بالمشهد الإعلامي الفلسطيني من خلال عرضها لكاريكاتير صور أطفال غزة .

## 7. المقاربة النظرية:

اعتمدنا على مقاربة **رولان بارث** في التحليل السميولوجي حيث بين ان المعاني على مستويين مختلفين:

**المستوى التعييني:** ونعني به اتحاد الدال بالمدلول اي المعنى الموضوعي للدليل وفيه تتم القراءة الأولية للصورة لأنها تشكل في حد ذاتها دلائل ذات معنى كبير، ويتم في هذه المرحلة الوصف الدقيق لمحتويات الصورة في بعدها التقني والفني، اذ يجد القارئ الصورة نفسها امام مجموعة من الأشكال والأشياء والخطوط والألوان في مستويات متتالية والتي يكشفها بصفة عفوية، ويتضمن هذا المستوى ما يلي:

**1- الرسالة التشكيلية، 2-الرسالة الايقونية ،3 -الرسالة الألسنية.**

**المستوى التضميني :**ونعني به القراءة المعمقة ما بين الأسطر، او قراءة لما وراء الصورة لاكتشاف دلالاتها والقيم الرمزية التي تحملها وفق القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع وهذا ما يجعل قراءة الصورة على هذا المستوى

[1] - طارق سيد احمد الخلفي: **معجم مصطلحات الاعلام**، انجليزي - عربي، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص ص116- 117

[2]- رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة لإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص93-94

قد تختلف من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر. والمستوى التضميني يأتي لمضاعفة المعنى المتحصل عليه في المستوى التعييني ليؤكد على قوة الصورة في الإيحاء بمعنى ثان انطلاقا من المعنى التعييني [1].

أهم ما اضافه " رولان بارث " يتمثل في تحديده لوظيفتي الدليل اللغوي في الصورة ويتمثلان في:

- وظيفة الترسيخ: وتتجلى في توقيف مسيرة المعاني المرتبطة بتأويل الصورة، واكد من تعددها الدلالي.

- وظيفة الربط: وظيفة تكميلية تتجلى اساسا في المهام التعبيرية، فمادامت الصورة رغم قدرتها التواصلية مجرد رسالة بصرية قاصرة عن آداء بعض المهام التعبيرية، فإنها تستعين باللغة لتكملها.

ويرى بارث ان للصورة ثلاث رسائل:

-الرسالة الأولى: الرسالة اللغوية، الكتابية، الالسنية

-الرسالة الثانية: الصورة التقريرية، الاجسام، الصور

-الرسالة الثالثة: بلاغة الصورة [2]

## ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

### 1- نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، او موقف، او جماعة، او فرد. كما تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة او موقف من مجموعة من الأحداث، للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها. وتتيح هذه النوعية من البحوث بيانات قابلة للقياس الكمي والكيفي، ومن ثم امكانية التعميم والتنبؤ من خلال رصد دلالات الكاريكاتير المنشور وتحليله. كما ان هذه الدراسة تدخل ضمن تصنيف البحوث الاساسية، وهي كما يقول باتون نوع من البحوث الكيفية التي تحاول الإجابة عن تساؤلات اساسية مرتبطة بالظاهرة والتي هي موضوع الدراسة، من اجل فهمها ووصف حقيقتها. والدراسة هنا تستهدف تتجاوز وصف وتحليل رسوم الكاريكاتير في الصحف محل الدراسة الى الكشف عن الدلالات والمعاني، والأفكار الكامنة وراء هذه الرسوم [3].

---

[1] - باية سيفون: **محاضرات في السميولوجيا**، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة ثالثة ل م د اعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،2016، ص 36

[2] - محسن بوعزيزي: السيميولوجيا **الاجتماعية**، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2010، ص 112

[3] ماجد سالم تربان: **سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية**، دراسة تحليلية، الملتقى الدولي السابع " السيمياء والنص الأدبي، " كلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة، ص 292

من خلال تفكيك مفرداتها واعادة تشكيل هذه الدلالات بأسلوب افضل لفهم الرسالة الإعلامية التي تحملها ، لذلك اتخذنا منهج التحليل السيميولوجي للإجابة عن الإشكالية المطروحة ويعرفه رولان بارث بقوله : "هو البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسالة الأيقونية أو اللسانية على حد سواء ، اذ يلتزم فيه الباحث بالحياد والموضوعية اتجاه الرسالة من جهة ويسعى الى تحقيق التكامل الدلالي من خلال استحضار الجوانب النفسية الاجتماعية والثقافية التي يمكن ان تدعم التحليل من جهة أخرى " [1] .

كما يعرف بأنه مجموعة من التقنيات والخطوات لوصف وتحليل شيء ما على اساس له علاقة في حد ذاته من جهة واقامة علاقات مع اطرف اخرى من جهة اخرى[2] .

ويعتبر رولان بارث **(Roland Barth)** اول من طبق منهجية التحليل السيميولوجي للصورة سنة 1946 م [3] حيث يرى ان كل النظم الرمزية أيا كان الجوهر او المضمون الذي تحتويه، ومهما كانت الحدود، الصور، الإشارات تعتبر جميعها لغات او على الأقل نظاما للمعنى[4] .

ويعد منهج التحليل السيميولوجي للصورة او كما يسمى سيميولوجية الصورة المنهج المناسب للوصول الى نتائج تجيب على اشكالية دراستنا بحيث سيساعدنا هذا المنهج على اعطاء قراءات نريدها موضوعية للصورة الكاريكاتورية المشكلة لمجتمع بحثنا، لنتمكن بواسطته من الإجابة على سؤال ثم ماذا؟ اي ما لذي تحتويه فعلا الصورة الكاريكاتورية من رسائل كامنة وراء خطوطها والفاظها او بصورة اخرى وراء دلالاتها ايقونية كانت او لغوية.

---

[1]- وردية راشدي: **محاضرات مقياس سميولوجيا الصورة**، محاضرات مقدمة لطلبة السنة اولى ماستر، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2020، ص 4

[2]- اسمهان مربعي: **الإشهار التلفزيوني الجز ائري**، دراسة سميولوجية، مذكرة ماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2000، ص19

[3]- ابراهيم محمد سليمان: **مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة**، م 2، ع 16، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، 2014، ص 175

[4]- عبد الله بن زهية: **سردية الخطاب وسردية الصورة عند رولان بارث قراءة المعنى وآليات التأويل**، جامعة محمد خيضر، ع 9، مجلة قراءات، بسكرة، الجزائر، 2016، ص 138، متوفر على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/24457، تم الاطلاع بتاريخ 23-02-2025، 11:12

**رولان بارث:** فيلسوف فرنسي، ناقد ادبي دلالي، ومنظر اجتماعي ولد في 1915/12/12، أصبح استاذ عام 1976، في الكولج دي فرانس، تعرض لحادث وتوفي في 1980/03/25

**2 - حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** صورة أطفال غزة في الصحف الإلكترونية دراسة سيميولوجية على عينة من الصور الكاريكاتورية في الصحف الآتية (صحيفة الجزيرة، والعربي الجديد، القدس العربي ) .

- **الحدود الزمانية:** يمكن ضبطها في السنة الجامعية **2024/2025** للفترة التي شملتها الدراسة حيث بدأت دراستنا النظرية بتاريخ **27 جانفي 2025 الى 07 أفريل2025**، تم من خلالها جمع المصادر والمراجع. اما الجانب التطبيقي فقد بدأ بتاريخ **9 أفريل 2025** الى غاية **15ماي 2025.**

حيث قمنا بتحليل الصور الكاريكاتورية المتعلقة بأطفال غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية صحيفة الجزيرة، والقدس العربي، والعربي الجديد أنموذجا.

**3 - مجتمع البحث وعينة الدراسة:**

- **مجتمع البحث:**

كل دراسة بحثية تقوم على اسس منهجية وعلمية تحتاج مجتمع بحث يتلاءم وموضوعها.

**ويقصد بمجتمع البحث:** مجموعة من المفردات التي يهدف الباحث الى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، يمثل هذا المجتمع الكل او المجتمع الأكبر للمجتمع المستهدف والذي يهدف الباحث الى دراسته [1]

ووفقا لدراستنا فإن مجتمع البحث يتمثل في كل صور الكاريكاتير المتعلق بأطفال غزة الذي يتم عرضه في الصحف الالكترونية العربية وتم الاطلاع على الصحف التالية: صحيفة الجزيرة، والعربي الجديد، القدس العربي والتي كانت منها عينة دراستنا.

- **عينة الدراسة:**

يعتبر اختيار عينة البحث من الأمور التي يجب مراعاتها بدقة من أجل ضمان الدقة المطلوبة لنتائج البحث.

[1]- محمد عبد الحميد: البحث **العلمي في الدراسات الاعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 13

**إذ تعرف العينة على أنها:** مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها مناسبة واجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ويتم اللجوء اليها عندما يعني الباحث من الدراسة لكافة وحدات المجتمع [1] .

وفي بحثنا هذا اخترنا العينة القصدية والتي تعرف تحت اسماء متعددة مثل العينة العمدية او الغرضية، وهي اسماء تشير الى العينة التي تقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة في سحب مفرداته بطريقة مباشرة[2].

ووفقا لدارستنا فقد اخترنا عينة ممثلة في 6 صور كاريكاتيرية من صحف عينة الدراسة. والمتمثلة في صورتين من كل صحيفة، صورتين من صحيفة الجزيرة، وصورتين من صحيفة العربي الجديد، وصورتين من صحيفة القدس العربي.

## 4- مادة التحليل:

- **معلومات عن الصحيفة الإلكترونية للجزيرة:**

الجزيرة صحيفة سعودية يومية تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، ومقرها العاصمة الرياض. اسسها الشيخ عبد الله بن خميس وصدر عددها الأول كمجلة شهرية في ابريل 1960 م وكانت اول صحيفة يومية تصدر من الرياض من عاصمة المملكة العربية السعودية بعد اقرار نظام المؤسسات الصحفية في المملكة وفق المرسوم الملكي رقم 62 وتاريخ 24/8/1383. عندما تحولت مجلة " الجزيرة " من اصدار شهري الى صحيفة تصدر اسبوعيا مؤقتا بدءا من الثلاثاء يونيو 1964، وبدأت الجزيرة في الصدور كصحيفة يومية الأربعاء 20 سبتمبر 1972.

وقد احتلت صحيفة الجزيرة مكانتها المرموقة وسط الصحافة المحلية والخليجية والعربية، كانت هذه المسيرة مرتبطة بالعمل والإرادة لتصبح احدى كبريات الصحف اليومية التي تحظى بمتابعة قطاعات واسعة من القراء تسهم في صناعة رأي عام واعي بما يحيط بها من احداث وما يطرأ على الساحة من مستجدات. وقد حققت

[1] - منال المزاهرة: **مناهج البحث الإعلامي**، دار المسيرة، عمان، 2014، ص 112

[2] - احمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005، ص 298

الأسبقية التقنية الأولى في تاريخ الصحافة السعودية عندما وطنت تقنية الانترنت قبل دخولها الى المملكة، ولتكون الرائدة رسميا في هذا المجال، فكانت اول صحيفة سعودية على شبكة الأنترنت حيث انطلق موقعها على

الانترنت عام 1997. وهي تتوزع على أكثر من 40 مدينة سعودية. ومحرريها ومراسليها منتشرون في مختلف العواصم العربية والعالمية [1].

• **معلومات عن الصحيفة الإلكترونية للعربي الجديد:**

العربي الجديد موقع اخباري، وصحيفة عربية دولية، يصدر عن شبكة فضاءات ميديا ليمتد. بدأ المشروع عمله كفترة تجريبية في اواخر العام 2013، قبل ان ينطلق الى الجمهور في 30 مارس 2014، يعتبر الموقع واحدا من أضخم المواقع الإلكترونية في العالم العربي من ناحية كثافة المحتوى الإخباري والتحليلي الذي ينشره على مدا ر الساعة [2].

• **معلومات عن الصحيفة الإلكترونية للقدس العربي:**

القدس العربي صحيفة عربية يومية ترأس تحريرها سناء العالول، تأسست في لندن في ابريل 1989، وهي من أكثر الصحف العربية انتشارا، يتابع موقعها الإلكتروني مئات الآلاف حول العالم ما يضعه في طليعة المواقع الإلكترونية العربية. توزع الصحيفة في الشرق الأوسط لشمال افريقيا واوروبا وامريكا، وقد اكتسبت سمعة عربية دولية طيبة كونها منبرا متنوعا يؤمن بالتعددية، وينشر الأخبار الدقيقة. تلتزم الصحيفة بالمعايير المهنية والموضوعية، من خلال تغطيتها للأحداث وتقديم التحليلات العميقة للقضايا العربية والعالمية، معتمدة في ذلك على شبكة من المراسلين حول العالم [3].

## جدول توضيحي للعينات المختارة:

[1] - تم الاطلاع على الموقع: https://www.al-jazirah.com/about_us.htm#horizontalTab1، بتاريخ 2025/04/13، على الساعة 00:22

2-تم الاطلاع على الموقع :https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk/about-us%3famp

بتاريخ 2025/04/13، على الساعة 13:22

[3]- تم الاطلاع على الموقع: https://www.alquds.co.uk/about/، بتاريخ 2025/04/13، على الساعة 00:23

| رقم العينة | الصورة | مصدر الصورة | تاريخ النشر |
|---|---|---|---|
| **1** |  | صحيفة الجزيرة الالكترونية | 10 نوفمبر 2023 |
| 2 |  | صحيفة الجزيرة الالكترونية | 10 نوفمبر 2023 |
| **3** |  | صحيفة العربي الجديد الالكترونية | 22 فيفري 2024 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 4 |  | صحيفة العربي الجديد الالكترونية | 05 ماي 2025 |
| 5 |  | صحيفة القدس العربي الالكترونية | 21 افريل 2024 |
| 6 |  | صحيفة القدس العربي الالكترونية | 15 فيفري 2024 |

# الفصل الثاني

## الإطار النظري للدراسة

### صورة أطفال غزة في الكاريكاتير الصحفي الالكتروني

**أولا: الصحف الإلكترونية**

1- مفهوم الصحف الإلكترونية
2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية
3- مزايا الصحف الإلكترونية
4- انواع الصحف الإلكترونية
5- دور الصحف الإلكترونية في تغطية القضايا الإنسانية (القضية الفلسطينية)

**ثانيا: الكاريكاتير في الصحف الالكترونية**

1- مفهوم الكاريكاتير
2- نشأة وتطور فن الكاريكاتير
3- انواع الكاريكاتير ووظائفه
4- خصائص الكاريكاتير وأهميته
5- مدارس و اتجاهات الكاريكاتير

**ثالثا: صورة اطفال غزة في ظل المشهد الإعلامي الإلكتروني**

1- صورة الطفل الفلسطيني في الإعلام
2- اساليب تصوير اطفال غزة في الصحف الإلكترونية
3- مفهوم سيميولوجيا الصورة الكاريكاتورية
4- مستويات التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية
5- ادوات التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية

## أولا: الصحف الإلكترونية

### 1.مفهوم الصحف الالكترونية:

هي الصحف التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية او غيرها شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة او اصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية او صحيفة الكترونية ليست لها اصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة او متخصصة، وسواء كانت تسجيلات دقيقة للنسخة الورقية، او كانت ملخصات للمنشور طالما انها تصدر بشكل منتظم، اي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى، او من حين لآخر حسب امكانيات جهة الصدور.

وتعرف ايضا المادة المكونة للصحافة الإلكترونية ليست نصوص فقط، بل يمكن ايضا ان تضم بجانب النصوص، الصوت، والصورة المتحركة، فيديوهات، والرسوم حسب تطور موقع الصحيفة وامكانية التقنية [1].

هي مجموعة الاخبار والكتابات المنشورة عبر الوسائل الالكترونية المتصلة بشبكة الانترنت كوسيلة لنشر الاخبار، والاحداث، والمعلومات المتعلقة بالموضوعات والتوجهات المختلفة التي تهم القارئ [2].

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول ان الصحافة الالكترونية هي شكل من اشكال الصحافة، حيث تعتمد على الانترنت لنشر الاخبار والمعلومات بطريقة سريعة باستخدام الوسائط المتعددة، مما يجعل القارئ يتفاعل معها بشكل مباشر من خلال التعليقات او المشاركة. حسب امكانيات الموقع.

### 2. نشأة وتطور الصحافة الالكترونية:

**أ- في العالم:** تعود بداية نشأة الصحافة الالكترونية الى منتصف تسعينيات القرن العشرين، وقد اعتبرت ظاهرة اعلامية معاصرة انبثقت نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

هذا ما جعل المشهد الاعلامي اكثر انتشارا ووصولا لأكبر فئة من القراء والجماهير وبأقل التكاليف [3] يوجد اختلاف بين الباحثين حول اول صحيفة الكترونية ظهرت على شبكة الانترنت كصحيفة بالكامل، ويرجع ان صحيفة " هليزنبرغ اجبلاد " ، السويدية انها اول صحيفة تنشر بالكامل على الانترنت وذلك

---

[1] - رضا عبد الواجد امين: المرجع السابق، ص ص93-95

[2] - عامر ابراهيم قنديلجي: **الاعلام الالكتروني**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص 149

[3] - عبد الرزاق محمد الدليمي: **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، عمان، دار الثقافة، 2011، ص 47.

عام 1990 ، يليها في عام1992 انشاء " شيكاغو اونلاين " وهي اول صحيفة الكترونية على " امريكا اونلاين"[1] .

وتعد الصحافة الالكترونية، من بين أهم نتائج ثورة المعلومات، حيث بدأت في الانتشار في النصف الثاني من القرن العشرين، وأخذت تنافس الصحافة المطبوعة، وبدأ المختصون والباحثون يتنبؤون بأخذها مكانة هذه الأخيرة التي يُنتظر أن تزول في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا ومختلف تطبيقاتها، وظهور القارئ الرقمي الذي بدأ يتأقلم مع معطيات البيئة الرقمية المفتوحة على العالم والمتعددة المصادر، وظهور استخدامات وحاجات جديدة لدى المستخدم الرقمي، فحاولت الكثير من الصحف المطبوعة في العالم مواكبة هذه التطورات وأن تستفيد منها لاستقطاب القراء الرقميين من خلال إصدار نسخ رقمية مطابقة لنسخها الورقية،أو من خلال نشرهالنسخ رقمية مكملة لإصداراتها الورقية،أو من خلال التحول التام إلى النشر الالكتروني والتخلي عن إصداراتها الورقية [2].

**ب - في الوطن العربي:**

يمكن الاشارة الى ان الصحف الالكترونية العربية كغيرها من الصحف في العالم كانت على شكل اقراص مضغوطة ومواقع الكترونية تعيد إنتاج ونسخ الصحف المطبوعة، الا ان هذه البداية لخدمات الصحيفة العربية على شبكة الانترنت تأخرت الى نهاية التسعينات لأسباب تقنية واقتصادية، وكان منتصف عام 1996 الانطلاقة الاولى لظهور الصحف العربية على شكل نسخ الكترونية[3].

وتعد صحيفة " الشرق الأوسط" اول صحيفة عربية الكترونية، اذ كان ذلك في 9 سبتمبر 1995، وكانت عبارة عن صور مختلفة في العديد من الميادين المتنوعة اما الصحيفة العربية الثانية التي تلتها فكانت صحيفة " النهار " اللبنانية وذلك عام 1996[4]، وجريدة "الحياة " في نفس السنة، وجريدة" الأيام "

---

[1]- مروى عصام صلاح: **الاعلام الإلكتروني الأسس والآفاق المستقبلية**، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 165

[2] - كهينة سلام :**الصحافة الالكترونية في ظل التحولات التكنولوجية**، تحديات تكنولوجيا وسيلة البقاء والتطور، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام والاتصال ، م 7 ، ع 2 ، مجلة معارف ، الجزائر ، 2022 ، ص ص1074-1075، متوفر على الرابط https://asjp.cerist.dz/en/article/213574، تم الاطلاع بتاريخ 27-02-2025، 10:23

[3]- بسنت عبد المحسن، عبد اللطيف العقباوي: **الصحافة الالكترونية وبنيتها على شبكة الانترنت**، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، 2012، ص 29

[4]- السيد بخيث: **الصحافة الالكترونية والعربية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 121

البحرينية اواخر 1996. وفي فبراير 1997 في مصر ظهرت اول صحيفة الكترونية وهي "الجمهورية " تبعتها الاهرام في اوت 1998، و " الاخبار "في عام2000 [1].

**ج - في الجزائر:**

كانت بداية ظهور الصحف الالكترونية في الجزائر سنة 1997، ابتداءا من جريدة " الوطن " وذلك بعد انهاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني امام المزودين الخواص لشبكة الانترنت منذ عام 2000[2].

اما فيما يخص الصحف الالكترونية التي لم تكن نسخ ورقية مطبوعة، فقد كانت اول تجربة في الجزائر مع جريدة Algeria interface سنة 1996. لتليها العديد من الصحف في الظهور بعد ذلك على شبكة الانترنت[3].

بالنظر الى التقدم المستمر والتطور الحاصل في شبكة المعلومات يمكن القول ان مستقبل الصحافة الالكترونية على المستوى العربي او في الجزائر خاصة شهد قفزة نوعية عملت فيه المواقع الصحفية على تفعيل التبادل فيما بينها وبين الجمهور من خلال تدفق المعلومات والسماح بإبداء رأيه حول ما ينشر وبشكل فوري، وهو ما ساهم في كسر احتكار الاعلام الغربي.

## 3. مزايا الصحف الالكترونية:

- ✓ **تعدد الوسائط :** ان كان الراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصوت والصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص ، فالصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاث معا بشكل مترابط ، وفي قمة الانسجام ويعود ذلك الى ان ادوات ممارسة الصحافة الالكترونية تعتمد اساسا على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا والذي يتم فيه جمع وتخزين وبث مختلف المعلومات ، ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر

[1]- الهام بوثلجي: **الصحافة الالكترونية الجزائرية و اتجاهات القراء**، دراسة مسحية لجريدة الشروق اونلاين، مذكرة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، 2011 ، ص 48

[2] - يمينة بلعاليا: **الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، مذكرة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 148.

[3]- الهام بوثلجي: المرجع نفسه، ص 55

عما اذا كانت صوتا او صورة او نص ، ومنه يسهل وضع ملفات رقمية على مواقع الانترنت بداخلها نص او صورة او صوت ، وعلى الصحفي امتلاك مهارات التعامل مع الادوات وكل الاجهزة السمعية البصرية ، ثم من خلالها تكوين رؤية تخدم الجمهور.

- ✓ **التفاعل والمشاركة:** ان الصحافة الالكترونية تسمح بالتفاعل بمجرد البحث في مجموعة النصوص والاختيار فيما بينها وينتهي بتوجيه الاسئلة للصحفي او مصدر المعلومة بحد ذاته او التدخل للمشاركة في صناعة خبر او معلومة اخرى اثناء القراءة، وتصفح الموقع وذلك بإيداع ملاحظات وحوارات حية مع الأفراد حول ما يقرأ، او المشاركة في استطلاعات الرأي التي لها مساحة واسعة للقارئ من ابداء رأيه دون قلق او خوف من الرقابة، كما توفر النقد والتعليق على الخبر الالكتروني في الصحف الالكترونية[1] .

وهناك ثلاث مستويات للتفاعلية في الصحافة الالكترونية وهي:

- ✓ **التفاعلية الملاحية:** حيث تسمح للمستخدم ان يتجول عبر المواقع الى المعلومات التي يرغب فيها بواسطة النقر على الكلمة او الجملة ذات الصلة في النص الفائق Hypertext
- ✓ **التفاعلية الوظيفية:** وهي تتيح للمستخدمين المشاركة مع مستخدمين آخرين وذاك من خلال منتديات النقاش والبريد الالكتروني.
- ✓ **التفاعل التكيفي:** يوفر تلبية احتياجات المستخدمين من حيث التأثير على نوع المحتوى في الموقع، ومن خلاله يتم رصد حركة المرور للموقع لعكس رغبات المستخدمين [2].
- ✓ **امكانية التعديل:** من خلال تلبية حاجات القارئ او المستخدم لأنها لا تحتاج الى توزيع جماهيري تقليدي، فالصحافة الالكترونية يمكن تشخيصها لكي تضمن فقط الاخبار والموضوعات محل اهتمام القارئ[3] .
- ✓ **سهولة التعرض:** تعد سهولة التعرض من أحد اهم عوامل تفضيل الوسائط التي تنقل ما يحب الجمهور، ولهذا فإن اقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي يقل ما يجب ان يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم

---

[1] - علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص27 ص28

[2]- الشفيع عمر حسنين: **الصحافة الالكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية**، الامارات، 2011، ص 22

[3]- حسين نصر، سناء عبد الرحمان: **الخبر الصحفي والتحرير الصحفي في عصر المعلومات**، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 2012، ص288

واستيعاب ما تتوافر عليه في المواد، وطبقا لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عملية التعرض[1].

- ✓ **العالمية:** تعني قدرة الصحف الالكترونية على اختراق الحدود، والقارات والدول دون رقابة او موانع عبر الانترنت، بشكل فوري من خلال نسخها الالكترونية، كما تمكن من تقديم اشكال تقنية مقدمة ومهارات ارسال ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة.
- ✓ **الارشيف الالكتروني:** تتيح الصحافة الالكترونية فرصة حفظ ارشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير بالمادة، حيث يستطيع الزائر او المستخدم او القارئ ان ينقب عن تفاصيل حدث ما او يعود الى مقالات قديمة قد تتم بسرعة قياسية، بمجرد كتابة اسم الموضوع والنقر، خلال ثواني يتحصل على كل ما يريد من معلومات[2].
- ✓ **توفير الوقت والجهد والمال:** تعتبر الصحافة الالكترونية موفرا للوقت والجهد والمال لمستخدميها، كما ان مؤسسة الصحافة الالكترونية ليست بحاجة الى مقروء حد ثابت يحوي كل الكادر[3].

يتبين لنا ان الصحافة الالكترونية لها خصائص تميزها عن غيرها من خلال الأرشفة السهلة حيث يمكن الرجوع الى المادة السابقة بسرعة ودون عناء، كما انها توفر خيارات التخصيص فيستطيع القارئ اختيار المواضيع الذي يهمه فقط، كما ان تكلفتها اقل مقارنة بالصحافة الورقية وهو ما يجعلها أكثر انتشارا، بالإضافة الى قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية، اذ تصل الى جمهور عالمي في وقت قياسي ما يمنحها تأثيرا اوسع في عصر الرقمنة.

## 4.أنواع الصحف الإلكترونية:

**أ- الصحف الالكترونية الكاملة:** وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، الصحيفة الأم. ويتميز هذا النوع من الصحف بما يلي:

- ✓ تقديم نفس الخدمات الاعلامية والصحفية التي تقدمها الصحف الورقية سواء كانت اخبار، او تقارير، او احداث، او صور.

---

[1]- رضا عبد الواجد امين: المرجع السابق، ص 107

[2]- كريمة كمال عبد اللطيف توفيق: **انقرائية الصحف الالكترونية العربية**، دراسة ميدانية تطبيقية من صحف مصر العربية، الشرق الاوسط، مذكرة ماجيستر قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2016، ص 120

[3]- علي عبد الفتاح كنعان: مرجع سابق، ص ص 30، 31

- ✓ تنفرد عن الصحف الورقية في تقديمها لخدمات اضافية وذلك نتيجة لطبيعة شبكة الانترنت وهي خاصية النص الفائق.
- ✓ توفر خدمات الوسائط المتعددة Multimedia (النصية والصوتية والمصورة الفيديو)[1]

بالإضافة الى خدمات الربط بمواقع اخرى، وخدمات الوصول الى الأرشيف.

وكذا امكانية تقديم خدمات شريط الاخبار والمتحرك وغيرها..

**ب - النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:**

نعني بها مواقع الصحف الورقية البديلة على شبكة الانترنت. خدماتها مقتصرة على تقديم كل او بعض ما تقدمه الصحف الورقية من مضامين. بالإضافة الى بعض الخدمات الاخرى المتصلة بالصيغة الورقية كالاشتراك والإعلانات، والربط بمواقع اخرى [2].

**ج- صحف الكترونية ليس لها اصدارورقي:**

تكون هذه الصحف غير تابعة لأي مؤسسة صحفية ورقية، مستقلة اداريا تعنى بالشأن المحلي، خدماتها تشمل جميع الاصعدة والمجالات تمتاز بخاصية التفاعلية، وخدمة البريد الالكتروني وغيرها، وتتمتع بحرية أكبر دون رقابة حكومية.

ان الصحف الالكترونية بمختلف انواعها واشكالها تسعى لهدف اساسي هو مواكبة التطورات الحاصلة في جميع المجالات، لتترجم في شكل انواع صحفية تخدم المضمون او الحدث، عن طريق نصوص، وصور، وتسجيلات صوتية، وفيديوهات.

ويقسم الباحث صالح زيد العتري الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استقلالها او تبعا لمؤسسات اعلامية قائمة والتي اسماها المواقع الاعلامية التكميلية وقسمت الى:

---

[1]- ماجد سالم تربان: **الانترنت والصحافة الالكترونية**، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص 117

[2]- سعود صالح كاتب: **الإعلام القديم والاعلام الجديد** ، مكتبة الشروق ، جدة ، 2003 ، ص 103

- **النشر الصحفي الموازي:**

النشر الالكتروني فيه يكون بالموازاة مع ما ينشر في المطبوع، وهنا تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة عن نظيرتها المطبوعة.

- **النشر الصحفي الجزئي:**

تعمل فيه الصحف المطبوعة بنشر اجزاء من مضامينها عبر الشبكة الالكترونية، وذلك بغية ترويج النسخ المطبوعة الصادرة من قبل ناشريها. ويتصل هذا النوع من الصحف المواقع الاخبارية " الجزيرة، "BBC " CNN تتسم مثل هذه المواقع بصفة الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تدعم دورها ورسالتها، لتعيد انتاج المضمون الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية من الرسالة الإعلامية [1].

- **النشر الصحفي الخالص:**

في هذا النوع لا يكون هناك أصل مطبوع للصحيفة المنشورة الكترونيا، بحيث تظهر من خلال النشر المباشر على الشبكة فقط. بحيث تكون مستقلة في ادارتها. وتختلف طرق تنفيذها مثل صحف ايلاف الجريدة وغيرها [2]

تعكس لنا هذه التقسيمات درجة التحول الرقمي على مستوى المؤسسات الإعلامية، هذا ما يفسر مدى استغلالها للخصائص التفاعلية، والوسائط المتعددة المنبثقة عنه. بالإضافة الى جميع المزايا الأخرى.

## 5. دور الصحف الالكترونية العربية في تغطية القضايا الإنسانية (القضية الفلسطينية)

تعمل الصحف الالكترونية على توفير المعلومات والاخبار حول الاحداث بطرق مختلفة، حيث تتعدد القضايا التي تعالجها المواقع الاخبارية الإلكترونية بتعدد المواضيع المقدمة، ومنها القضايا الانسانية التي اصبحت محل اهتمام المواقع الالكترونية، وتأتي القضية الفلسطينية لتفرض نفسها في موائد النقاش عبر المواقع الالكترونية الاخبارية، ويمكن ان تقوم هذه الصحف بدور ملموس في الحد من شدة الصراع الصهيوني الفلسطيني وذلك من خلال:

- ✓ ابراز سيطرة اليهود على الأقلية الفلسطينية.
- ✓ تصوير سياسة التمييز العنصري التي تتبعها اسرائيل والتي تؤجج الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

---

[1]- صالح زيد العتري: **اخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت**، جامعة بن مسعود، المملكة العربية السعودية ، 2007 ، ص 231.

[2]- فيصل ابو عيشة: **الاعلام الالكتروني**، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 111

- ✓ ايضاح العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين بسبب التنشئة الإجتماعية لليهود منذ طفولتهم حتى التحاقهم بالجيش.
- ✓ التركيز على القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي في وسائل الإعلام الرقمية الجديدة.
- ✓ مواكبة الأخبار بما يتناسب مع الموقف والحدث .
- ✓ توضح بأن كتم العواطف الانسانية للأقليات العرقية من العرب والفلسطينيين في اماكن عملهم في اسرائيل يتعارض مع حقوق الانسان .
- ✓ نشر الممارسات العدوانية الإسرائيلية عبر مواقع الإعلام الجديدة وإظهار ان الرأي العام الإسرائيلي يؤيد السياسات الانتقامية العدوانية مثل التهجير القسري والإذاء والكراهية.
- ✓ الدعوة لتهيئة الأطراف المتنازعة الى القيام بحوارات هادفة وزيادة الوعي والاهتمام الأخلاقي بقضية الصراع.
- ✓ توضيح الصورة الحقيقية لأصحاب الحق واصحاب الارض الذين يدافعون عن ارضهم بأرواحهم .
- ✓ اعلام شعوب العالم المحب للسلام بأن تطبيق معايير حقوق الإنسان هي أحد المفاتيح المهمة [1]

يمكن القول ان الصحف الالكترونية اصبحت منصة اساسية في نقل القضايا الانسانية، ومن بين هذه القضايا نجد القضية الفلسطينية التي تحظى بتغطية مستمرة عبر مختلف المواقع الاخبارية الالكترونية، من خلال نفل معاناة الفلسطينيين وتوضيح سياسات التميز العنصري التي تمارسها اسرائيل، مما يزيد من تعقيد الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. اضافة الى ذلك تركز وسائل الاعلام الرقمية على متابعة وتغطية القضية الفلسطينية بشكل متواصل مع يتناسب مع التطورات والاحداث التي تقع فيها.

## ثانيا: الكاريكاتير في الصحف الالكترونية

### 1- مفهوم الكاريكاتير:

الكاريكاتير او الكاريكاتورا اسم مشتق من الكلمة Caricare ذات الاصل اللاتيني " كاريكاتير " التي تعني يبالغ او يحمل ما لا يطيق، وكان موسيني اول من استخدمها سنة 1946. Caricare مصطلح ثقافي يعبر عن تصوير فني ساخر لطباع وصفات وتصرفات واوضاع بشرية معينة من خلال تناوله النمطي فيها بمبالغة هجائية لاذعة ،

[1]- محمد وسام عامر وآخرون: **القضية الفلسطينية في الاعلام الجديد وبنية الخطاب الاعلامي**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين، 2022، ص27-28

ويجعلها بتحريف صائب عرضة للهزء ، مستخدما في ذلك علامات مميزة من تضخيم ومبالغة تحمل في معناها نظرة تهكمية ، وذلك من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد بشكل مختلف عن الواقع [1].

وفي تفسير آخر للكاريكاتير: تعني الكلمة التي أصلها ايطالي؛ الرسم المضحك المبالغ في ابراز العيوب والمفارقات، وهناك من يعتبر الكاريكاتير بأنه فن الشحن الا ان التفسيرات عديدة والمعنى واحد الا وهو الفن الذي يخون الالوان مع الابيض ليختزل الاختزال[2].

يعرفه كاظم شمهود بأنه: فن من الفنون التعبيرية المميزة كشكل من اشكال الابداع الفني، سهل الفهم لجميع الناس متناغم هندسيا، منتظم الشكل، كما يعني المبالغة والتشويه في الشكل[3]

والكاريكاتير هو دعوة غير مباشرة للقارئ لقراءة مقال، وقد يعتبر مقالا في حد ذاته، ولا يظهر هذا بشكل واضح نظرا للمسته اللطيفة لجذب انتباه القارئ والمشاهد، كما يمكن القول بأنه وسيلة تعبيرية بسيطة لطرح القضايا المتعددة في طابع فكاهي هزلي [4].

من خلال التعريفات السابقة الذكر يمكن القول ان فن الكاريكاتير أصله ايطالي الكلمة، وهو فن ساخر يبالغ في اظهار الملامح وتحريفها، بهدف السخرية، او النقد الاجتماعي، او الفني، او السياسي. الاساس في هذا الفن هو الرسالة التشكيلية اي الرسم، والرسالة الادبية اي التعليق او النص احيانا.

## 2- نشأة وتطور فن الكاريكاتير:

يعتبر الكاريكاتير فنا مركبا يجمع بين عنصري التشكيل والكوميديا، وكذا السخرية والمبالغة. تمتد جذوره الى اعماق التاريخ لدرجة ان بعض الباحثين يرون بأنه ولد مع ولادة الإنسان البدائي القديم، الذي كان يصور حياته اليومية والحياة البرية وحياة الحيوانات من حوله على الصخور وجدران مغارته، بأسلوب ساخر ورغبة منه في توثيق تجاربه. اذ عثر على الكثير من الرسوم التي تحتوي على عناصر الكوميديا

1- عاطف سلامة: **الصحافة والكاريكاتير**، د. دار نشر، غزة، 1999، ص 106

2- عبد الحليم حمود: **الكاريكاتير العربي والعالمي**، دار الأنوار، 2004، ص 8

3- كاظم شمهود طاهر: **فن الكاريكاتير- لمحات عن بداياته وحاضره عربيا وعالميا**، دار الازمنة الواح،2008، ص 13

4- محمد حنكور: فكرة كاريكاتير، المؤسسة الوطنية للطبع، الجزائر ،1985، ص12

والضحك وذلك في كهوف بأوروبا مثل فرنسا وايطاليا وامريكا الجنوبية، اضافة الى مناطق من الوطن العربي أبرزها الجزيرة العربية والصحراء الغربية وقبرص وفي عدة مناطق أخرى[1].

تطور الرسم الساخر" فن الكاريكاتير" كغيره من الفنون مع تطور المجتمعات حتى صار لغة عالمية حيث خرج الرسم الساخر كوسيلة للتعبير في خطوط بسيطة يمكنها الوصول بشكل أسرع الى الناس.

لقد أصبح يحظى هذا النوع من الفن بشعبية كبيرة على حساب العديد من أنواع الفنون الأخرى إبتداءا من القرنين السادس والسابع عشر، نتيجة لتناول الفنانين الشخصيات العامة والسياسية في رسوماتهم بطريقة ساخرة. كان يعرض على مدار السنوات السابقة من خلال صفحات الصحف والمجلات، ولكن بدخول الحاسوب والتطور الحادث في القرن الواحد والعشرين أدى إلى انتشار تلك الصحف والمجلات على مواقع إلكترونية خاصة مما أدى إلى استخدام الكثير من الفنانين أدوات تساعدهم في التعبير عن أفكارهم بجودة عالية وتناسب طرق العرض الحديثة. كان الأكثر ظهوراً وانتشارا الكاريكاتير البورتريه وزاد انتشاره أكثر بعد ظهور التصوير الرقمي مل المستوى العالمي والمحلي مما أتاح فرصة أكبر للفنانين للإبداع والابتكار.

انتشر التصوير الرقمي الكاريكاتوري واستخدم ليس فقط في الصحف والمجلات، بل أصبح استخدامه في مجالات مختلفة في مجال الدعاية كبوسترات الافلام وغيرها وكأغلفة بعض الكتب والمجلات[2] .

**أ- نشأة فن الكاريكاتير في الصحافة العالمية:**

- ✓ **في فرنسا:** ظهر الكاريكاتير في فرنسا في القرن التاسع عشر وقد شهد تطورا كبيرا على يد مجموعة من الفنانين ومن اهمهم " شارل نيلسون " الذي قام بإصدار مجلة كاريكاتورية يومية باسم " الشاري فاري " 1830، وقد اظهر هذه المطبوعات التي كانت معارضة للحكومة بشكل هزلي الفنان " اندري دومييه" والذي امتازت اعماله بعمق اللمسة وحيوتها، وبسبب رسوماته الساخرة من الطبقة الارستقراطية ومن الملك نفسه. ادى ذلك الى سجنه[3].

---

[1] - حمادة ممدوح: **فن الكاريكاتير من جدران الكهوف الى أعمدة الصحافة**، دار عشروت للنشر والتوزيع، دمشق، 1999، ص7.

[2] - احمد حامد خليل وآخرون: **اثر التصوير الرقمي على تطور الرسوم الساخر فن الكاريكاتير** ، مذكرة ماجيستر ، قسم زخرفة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ع 12 ، ج 1 ، مجلة العمارة والفنون ،ص 19،متوفر على الرابط https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20985.html، تم الاطلاع بتاريخ 10-03-2025، 20:33.

[3]- ساعد ساعد: **فنيات التحرير الصحفي**، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، 2012، ص 179

- ✓ **في ايطاليا :** لقد ازدهر فن الكاريكاتير في ايطاليا ، وذلك نتيجة لإبداع الفنانين الشباب في اعمالهم ، ومن المؤرخين من يعتبر ليوناردو دافنشي آبا الكاريكاتور في ايطاليا[1] ، واهتمت الصحف الايطالية بالرسوم الساخرة المتميزة بالجرأة والمباشر حيث نجد جريدة " الجمهورية " في مدينة روما التي احتلت صفحاتها الرسم الكاريكاتوري واشتهر " جيورجيو فوارتيني" بكونه من احد الرسامين الذين لم تترك رسومه أيا كان وعبرت عنه ، ومن بينها نجد صورا كاريكاتيرية عن الارهاب والمافيا ، وايضا موضوعات سياسية دولية مثل السياسة الصهيونية في فلسطين[2].
- ✓ **في المانيا:** بدأ استخدام الكاريكاتير في المانيا في القرن 16 حيث استخدمه الزعيم الالماني " مارتن لوثر " لخدمة دعوته الدينية. رغم ان الالمان لم يشتهرو بالفكاهة ولم يظهر كاتب واحد فكه، ومجلداتهم تخلو من الفكاهة الا فيما ندر[3] .
- ✓ **في بريطانيا:** يمكن ارجاع هذا التراث الى ايام " وليم هوجارت " في القرن الثامن عشر. وقد برز الكاريكاتير في المجلات الانكليزية. ذات الطابع الاجتماعي مثل مجلة " لندن اوبينيون" ومجلة " سانداي تايمز " التي سخرت برسوماتها من الشخصيات السياسية [4].
- ✓ **في الولايات المتحدة الأمريكية:** لم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن حركة تكون الكاريكاتير في اوروبا، فقدمت اسماء مهمة مثل " دولف "، و " دولتيل " و "كلي " و "كيبلر " وغيرهم ...[5]

وقد ازدهر الكاريكاتير في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، عالجوا الرسامين من خلاله قضايا اجتماعية مختلفة، وخاضوا في المواضيع السياسية بشكل قوي[6] .

---

[1]- طلال فهد الشعشاع: **فن الكاريكاتير**، دراسة علمية نظرية وتطبيقية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ص 24

[2]- حمدان خضر السالم: **الكاريكاتير في الصحافة**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص38

[3] - طلال فهد الشعشاع: المرجع نفسه، ص 24

[4] - حمدان خضر السالم: المرجع نفسه، ص 38

[5]- عبد الحليم حمود: المرجع السابق، ص 42

[6]- حمادة ممدوح: **مرجع سابق**، ص 110

لقد ارتبطت نشأة الكاريكاتير في الصحافة العالمية بالصراع السياسي في اوروبا خلال القرنين 18 و19، اذ تطور بتطور الصحافة وظهور الصحف المصورة، وأصبح عنصرا ثابتا في الجرائد يستخدم كوسيلة تعبير حسب ثقافة وسياق كل مجتمع، ويعبر عن مواقفه وأحداثه وقضاياه.

**ب - نشأة الكاريكاتير في الوطن العربي:**

- ✓ **في مصر:** يعد المصريون اول من عرف هذا الفن الساخر لذا برعوا فيه في كتبهم ومجلاتهم، ويعد الفنان " يعقوب صنوع " اول من ابتدع الصحافة الهزلية في مصر، بإصداره لمجلة " ابو نظارة " عام 1878. وقد تلتها عدة صحف اخرى منها " المصورة " عام 1902، ومجلة " الخيال الظل "، و " الكشكول " ، و "روزا يوسف " 1925 ... وابرزها " اخبار اليوم " التي ينشر فيها الفنان البارع" مصطفى حسين " اجدد رسوماته الكاريكاتورية في صفحتها الاخيرة الى يومنا هذا [1].
- ✓ **في سوريا ولبنان:**

في **سوريا** كانت اول صحيفة كاريكاتيرية هي" حط بالخرج " الصادرة في 1909 لصاحبها محمد عارف الهبل، اذ قام بالنشر فيها عدد من الرسامين الأوائل امثال " توفيق طاهر " و" عبد الوهاب ابو السعود. "لتلتحق من بعدهم نخبة جديدة من الرسامين الذين نشروا اعمالهم في الصحافة السورية امثال " ممتاز البحرة " و" علي فرزات " و" يوس ف عبد لكي" لتلتحق من بعدهم نخبة جديدة من الرسامين الذين نشروا اعمالهم في الصحافة السورية امثال " ممتاز البحرة " و" علي فرزات " و " يوسف عبد لكي" اما في **لبنان** فقد تم اصدار اول صحيفة هزلية من قبل " نجيب جانا " وشوسكيري" بعنوان حمارة بلدنا " وذلك عام 1910 ، وهناك من يذكر ان اول صحيفة هي "هبت" التي اصدرها خليل كامل سنة 1908 ، ويعد من ابرز رسامها "عزت خورشيد.

- ✓ **في العراق:** في العراق كانت اول صحيفة تعنى بفن الكاريكاتير قد ظهرت في عام 1931 اصدرها نوري ثابت، ويذكر بان الرسامين الاوائل العراقيين مارسوا هذا الفن من باب الهواية ونذكر من بينهم" الرسام عبد القادر الرسام " ، و" الحاج محمد سليم " ، و " محمد صالح زكي وغيرهم " . ولم تنشر رسوماتهم لعدم وجود عامل الزنكراف [2].

---

[1]- شريف درويش: **فن الاخراج الصحفي**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص 132

[2] - كاظم شمهود طاهر: المرجع السابق، ص ص 85-86

- ✓ **في فلسطين:** ظهر فيها فن الكاريكاتير في نفس العام الذي ظهرت فيه الصحافة السورية سنة 1909. اذ صدرت جريدة الاخبار التي كانت تبحث في الشؤون السياسية والفنية والفكاهية، اصدرها " بندلي حنا غرابي " كما ظهر عدد من الفنانين العرب الذين رسموا للكاريكاتير ووضعو في مصاف الفنانين الاوروبيين المعاصرين كما فعل الفنان الراحل الفلسطيني " ناجي العلي " بشخصيته المشهورة " حنظله " [1].

يمكن القول ان الكاريكاتير في الوطن العربي ظهر بالتواتر من دولة الى دولة وتميز بزخم كاريكاتيري كبير، لمع فيه أبرز الفنانين الرسامين المبدعين.

**ج - نشأة الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية:**

لا يمكن الحديث عن الكاريكاتير قبل فترة الاستقلال، وذلك لعدم وجود صحافة مستقرة آنذاك، وما ان بزغ فجر الاستقلال الا وبدأ هذا الفن والذي ارتبط اساسا بالتجربة الوطنية في مجال الصحافة. اين ظهرت اول الصور الكاريكاتورية على جريدة " المجاهد " عام 1962 في العدد 98 من الصفحة 7، وكان ذلك من امضاء الصحفي الفرنسي " سيني " وهو اول فنان في الجزائر. ويعد اول فنان جزائري ظهرت رسوماته في الجرائد هو المرحوم " محمد اسياخم " منذ عام 1963. اما ميلاد اول جريدة هزلية ساخرة فكان في 1990 باسم جريدة" المنشار "[2].

ويمكن الإشارة الى ان الفترة الدموية التي مرت بها البلاد في القرن العشرين جعلت العديد من رسامي هذا الفن يهاجرون البلاد. الا انه لا يزال منهم من يناولون ابداعهم حتى اليوم امثال " ايوب "، " سليم " ، "جمال نون" ، " هشام بابا" و "علي ديلام " من اشهرهم والذي ينشر من خلال ليبرتي الناطقة بالفرنسية[3].

---

[1]- يوسف خوري: **الصحافة العربية في فلسطين**، ط2، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1986، ص87.

[2]- محمد حمدان وآخرون: **الموسوعة الصحفية العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ج4، تونس، 1955، ص 90.

[3]- عبد النور بوصابة: **خطاب فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية والمقاربة السيميائية لتحليله**، م7، ع 2، مجلة الانسان والمجال، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2021، ص ص 326-327، متوفر على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/170886، تم الاطلاع بتاريخ 13-03-2025، 13:12.

لقد مرت الجزائر بالعديد من المراحل السياسية التي اثرت على تطور الصحافة وحريتها. مما انعكس ذلك على فن الكاريكاتير الذي واكب هذه المراحل ليصبح ما هو عليه اليوم. مع ازدياد دوره الاساسي في التعبير عما يشغل المواطنين، ليكرس بذلك مبدأ التعددية وحرية الممارسة الفكرية والاعلامية.

## 3.أنواع الكاريكاتير ووظائفه:

### أ- انواع الكاريكاتير:

- **حسب المضمون:**

- ✓ **الكاريكاتير السياسي:** الكاريكاتير السياسي هو ذلك الكاريكاتير الذي يعالج موضوعا سياسيا مباشرا، او يلمح بشكل غير مباشر الى موضوع له علاقة بالسياسة [1] ، وهو من اكثر الأنواع شيوعا في عالم الصحافة او مواقع التواصل الاجتماعي، كونه يمس القمة الهرمية لتركيبة المجتمعات، ينتقد ويتهكم كل ما له علاقة بالأحداث السياسية داخليا او خارجيا، لذا يعتبر الأخطر بالنسبة للأنواع الاخرى ، فسخريته لاذعة وتهكمه شديد وتأثيره لا محدود وعواقبه وخيمة[2] .
- ✓ **الكاريكاتير الإجتماعي:** يعالج هذا النوع المواضيع الاجتماعية مثل مشاكل الطلاق، والزواج، والإدمان، والبطالة. وغالبا ماتكون القضايا التي يسلط الضوء عليها متجذرة في المجتمع وتحتاج لجهود منظمة، وطويلة الأمد للتخلص منها[3]
- ✓ **الكاريكاتير الاقتصادي:** هذا النوع من الكاريكاتير يسلط الضوء على المواضيع الاقتصادية. ويقدمها في شكل خبر يجمع بين السخرية والهزل كالمواضيع المتعلقة بارتفاع الاسعار، والبنوك، والخوصصة وغيرها[4] .

كما يسعى الى التطرق الى ظواهر الفساد المختلفة داخل البيئة الإقتصادية، كالرشوة، والمحسوبية.

---

[1]- محمود احمد مباهج: **فن الكاريكاتير في الصحافة المصرية**، دار الشروق للنشر، مصر، 2002، ص 47

[2]- عاطف سلامة: **الكاريكاتير فن اختراق التابوهات**، مكتبة كل شيء، حيفا، 2018، ص 41

[3]- مليكة جليد: **تأثير الثورة الكاريكاتورية على الرأي العام**، تحليل سيميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتورية، جريدة الشروق انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والمجتمع، جامعة مستغانم، 2016، ص ص23-25

[4]- حمزة بشيري: **مدلول السلطة في الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية**، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2008، ص 36

- ✓ **الكاريكاتير الثقافي:** هو الكاريكاتير الذي يتناول المواضيع الثقافية سواء بنقد الشخصيات الفاعلة في المجال، او نقل الأحداث للجمهور،وهو يأدي وظيفتي النقد والاعلام التي هي نفسهاوظائف الكاريكاتير.
- ✓ **الكاريكاتير الرياضي:** يعتبر هذا النوع الصحفي فرعا من فروع الكاريكاتير الإجتماعي، يتناول في اغلب الاحيان مواضيع بالمعالجة او النقد لمشاهير الرياضة او الظواهر التي تدور في الملاعب والساحة الرياضية بشكل عام [1].

تختلف انواع الكاريكاتير حسب المضمون اذ تتنوع بتنوع المجال الذي يعالجه، وهو بذلك مرآة عاكسة لكافة المجالات والأحداث من حوله.

• **حسب المضمون:** وهو تصنيف كريستيان كاديه والمقسم الى ثلاثة أنواع[2] :

- ✓ **الكاريكاتير المعقد الضخم:** يركز فيه الرسام الكاريكاتيري بشكل مبالغ على تفاصيل وجه الشخصية، كتمديدها ان لم تكن ممتدة، وتطويل ما هو قصير، مع المحافظة على ملامح الوجه الاساسية، ليتعرف عليه القارئ بسهولة.
- ✓ **الكاريكاتير البسيط:** يبتعد فيه الرسام عن التفاصيل غير الضرورية، والتي لا تساعد في التعرف على الشخصية بسهولة. يستخدم الى جانب المقال او النص الصحفي الذي يتناول شخصية معروفة اساسا لدى القراء.
- ✓ **الكاريكاتير الحيواني المقنع:** يعتمد هذا النوع على حس وذكاء الرسام، اذ يعبر عن آرائه وافكاره من خلال الرمزية الممثلة في الصفات الحيوانية. مثل الأسد هو الملك، القرد هو الذكي، وذلك بتشويه ملامح الشخصية، وادخال بعض التعابير لتوضيح الشبه بينها وبين الحيوان. يستعمل عادة عند اعطاء معلومة او رأي حول شخصية.

---

[1]- امير درقاوي: **الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتورية**، " باقي بوخالفة " انموذجا، مذكرة ماجيستر، تخصص دراسات الفنون التشكيلية، كلية الآداب واللغات، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر ، 2017 ، ص 18 .

[2]- حنان سيد علي: **الصورة الكاريكاتورية في صحيفتي الخبر و Liberté** ، اثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات التاسع من افريل 2009 ، مذكرة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011 ، ص64 .

تعد تصنيفات الكاريكاتير حسب الشكل نوع من الحرية الفكرية لكل شخص من الفنانين الرسامين، تتجلى هذه الحرية في قدرة كل منهم على استنباط نوع خاص به يجد نفسه فيه ويعكس رأيه او موقفه، او هدفه من الرسم الكاريكاتوري. كما ان هذه التصنيفات تسهل على المتلقي كل حسب فئته على فهم واستيعاب الكاريكاتير الذي يتلقاه.

- **حسب احتواءه للرسالة الأيقونية:**

✓ **كاريكاتير يحمل رسالة ايقونية فقط:** يعتبر هذا النوع من بين اهم الانواع الكاريكاتورية، فهو يعتمد على الأدوات التشكيلية فقط في تصويره، دون وجود لأي نوع من انواع التعبير الأدبي، ترافقه عادة عبارة " بدون تعليق" .

✓ **كاريكاتير مع رسالة السنية:** وهو عكس النوع الاول يعتمد اساسا على النص المكتوب او الرسالة الالسنية لإيصال المعنى للقارئ [1].

ان تصنيفات الكاريكاتير حسب احتواءه للرسالة الأيقونية تتباين بين التركيز على الرسالة التشكيلية فقط او الألسنية فقط او حتى الإثنين معا. وهذا ما يفسر الهدف من الرسم الكاريكاتير حسب اختلاف تصنيفاته.

## ب - وظائف الكاريكاتير:

✓ **الوظيفة الإتصالية:** يعد الكاريكاتير شكلا من اشكال الاتصال بين الفنان والمتلقي اولا، وبين الصحيفة او الوسيلة أيا كانت والقراء ثانيا. ويكون الاتصال عن طريق الكاريكاتير مهم جدا حيث يتم التعريف بين الشعوب من خلاله، كما انه يسمح بالاطلاع على انتاج الشعوب الاخرى، وابداعاتها وثقافتها [2].

1- حمزة بشيري: المرجع السابق، ص ص20-21.

2- صلاح عبد اللطيف: **الصحافة المتخصصة**، دار الطباعة القومية، القاهرة، 1997، ص 85

- ✓ **الوظيفة الخبرية:** يسعى الرسام الكاريكاتيري من خلال هذه الوظيفة الى اخبار المتلقي بالحدث، ونقل مجرياته كاملا او جزءا منه. بطريقة موضوعية او ذاتية، تعبر عن الرسام في حد ذاته، وتعبر عن مختلف الاحداث السياسية والاجتماعية الواقعة [1].
- ✓ **الوظيفة المعلوماتية:** تستخدم رسوم الكاريكاتير معلومات قد تكون جديدة للقارئ، عن طريق استخدام الرموز لإيصال معلومات او معاني معينة[2].
- ✓ **الوظيفة الإقتصادية:** يساهم الكاريكاتير في رفع عدد النسخ المباعة ومضاعفتها، وذلك من خلال تأمين جمهور اوسع للصحيفة، مما يجعل سعر الإعلانات يزداد، وهذا ما يؤدي لرفع الموارد المالية للصحيفة[3].
- ✓ **الوظيفة التربوية:** يوجه الكاريكاتير بشكل غير مباشر الطريقة المثلى للتعامل مع الظواهر السلبية، وكيفية التصرف معها في مثل هذه الحالات [4].
- ✓ **وظيفة الترفيهية:** اذ يقوم الكاريكاتير عن طريق اسلوبه الساخر والهزلي على الترفيه عن نفسية الجمهور ، كما يسعى لجلب الجمهور واتباع حاجاتهم ، واستمالتهم بالمتعة والتسلية بالاعتماد على الطابع التهكمي[5].
- ✓ **الوظيفة الجمالية:** بالرغم من التوظيف الشديد للسخرية والتشويه في تصوير الرسومات الكاريكاتيرية ،الانه تتخللها جمالية تجسدها تلك التعرجات الشكلية والخطية التي تتناسق فيما بينها لتجسد لوحة جمالية [6].
- ✓ **الوظيفة الإشهارية:** يتولى الكاريكاتير تقديم الخدمة الاشهارية من خلال عرضها على الناس ودفعهم لشرائها.

---

[1]- لطيفة حمودي: **دلالات التمثيلات الموظفة لأيقونة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اثناء الحراك الديمقراطي العربي**، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من كاريكاتير Libertè والخبر، مذكرة ماجيستر تخصص اعلام واتصال، جامعة الجزائر 3 ، د.س.ن ، ص 53.

[2]- ابراهيم فؤاد الخصاونة: **الصحافة المتخصصة**، دار المسيرة، الاردن، 2012، ص 227.

[3]- مايكل الكندي: **الكتابة في فضاء الانترنت**، بحث منشور على الانترنت للمتلقي، العربي لصحافة تقنية المعلومات، دبي، 2003، ص 6.

[4]- اروى محمود: **الكاريكاتير في الصحافة العربية**، مذكرة ماجيستر، جامعة الشرق الاوسط، 2011، ص 22.

[5]- صالح بوزة: **مناهج وبحوث الاعلام التصنيفات المختلفة وبعض القضايا المنهجية**، ع 11، المجلة الجزائرية للاتصال، 1995، ص 56، متوفر على الرابط:

https://asjp.cerist.dz/en/article/80526 ، تم الاطلاع بتاريخ 16-03-2025، 17 :11.

[6]- نصيرة زروطة: **المناحي الحجاجية للخطاب الكاريكاتوري في تمثيل الواقع الجزائري**، مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 126.

- ✓ **الوظيفة الدعائية النقدية:** اذا كانت الدعاية هي تلك التأثير المعتمد على الافكار والسلوكيات لتغيير او تثبيت قيم ومعتقدات، فهذا ما يمارسه الكاريكاتير من خلال الرموز والكلمات والدلالات اللسانية وغير اللسانية، وفق ايديولوجية معينة تتبناها الصحيفة او الكاريكاتير [1].

يمكن القول انا وظائف فن الكاريكاتير العديدة جعلت منه فنا قادرا على الجذب والتأثير في المجتمعات وهذا من خلال اصابته للمواضيع الحساسة، التي تشمل كل الفئات والشرائح كل ومجاله. بشكل تهكمي ساخر يؤدي وظيفة النقد والاعلام في نفس الوقت.

## 4.خصائص الكاريكاتير واهميته:

### أ- خصائص الكاريكاتير:

- ✓ **المبالغة والتفرد:** يتميز الكاريكاتير بالمبالغة في التعبير عن طريق الرسم ، وذلك من خلال تجسيد بعض الخصائص الفريدة الخاصة بشخص معين ، كما انه يتسع احيانا ليمتد لبعض الفنانين والنقاد ، الى تعبير مسخي عن بعض الأمم او انماط الشخصيات او الرموز السياسية ، فالكاريكاتير مبالغته متوسطة لكن سخريته أكبر وفكاهته اعمق [2].
- ✓ **القدرة على كشف العيوب:** للكاريكاتير قدرة فائقة على اكتشاف العيوب، سواء للأشخاص او السياسات، او غيرها [3].
- ✓ **الفكاهة:** من اهداف الكاريكاتير الاساسية هي اثارة الضحك عن طريق السخرية، والهزل، مما يجعل المتلقين يبتسمون او يضحكون ويفكرون ايضا من خلال تأملهم لهذا التجسيد النقدي الساخر لبعض الشخصيات التي يعرفونها، وكذلك المواقف والاحداث التي يدركونها في معاني اخرى[4].
- ✓ **التبسيط:** يعد التبسيط اهم عنصر لدى فنان الرسم الكاريكاتيري عند نقله للمعلومات البصرية عن الشخصية او الموضوع او القضية التي يعبر عنها[5].

---

[1]- صالح بوزة: مرجع سابق، ص 57.

[2]- ابراهيم فؤاد الخصاونة: مرجع سابق، ص 223.

[3]- اسامة عبد الرحيم علي: **تعرض قراء الصحف للكاريكاتور وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية**، ع4، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، 2007، ص 323، متوفر على الرابط: https://jsb.journals.ekb.eg/article_167990_ba7fbf5f3f9e1c4af7d3787a2c9c5e5c.pdf، تم الاطلاع بتاريخ 22-03-2025، 11: 25.

[4]- شاكر عبد الحميد وآخرون: **التراث والتغير الإجتماعي الفكاهة وآليات النقد الإجتماعي** ، دار الكتب ا لعربية ، ص 61 .

[5]- محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 2

هذا لكي يسمح للقارئ من خلال نظرة واحدة الحصول على المعلومات التي من الصعب التعبير عنها في عدة الصفحات.

- ✓ **الدلالات العميقة:** ان الرسام الكاريكاتيري يرسم اشياء بسيطة لكن دلالتها عميقة. هذا لأنه يسعى لإيصال رسالته بطريقة مستترة.
- ✓ **الرمزية:** الرسوم الكاريكاتيرية تنتقي العناصر الرمزية الإيحائية التي لها قدرة على توليد شروحات، وتفسيرات تخدم المعنى المراد إيصاله.
- ✓ **مسايرة الأحداث الآنية والمباشرة:**

فن الكاريكاتير يرتبط بالأحداث الآنية، هذا ما يجعل الرسام الكاريكاتيري يساير لأحداث والوقائع، ويقدمها للجمهور. وهي مازالت حديثة الوقوع، لكي يكتسي جانبا من المصداقية، وتكون صوره الكاريكاتورية محل ثقة لدى الجمهور.

كما يلخص **" عبد الكريم السعدون "** مميزات الكاريكاتير على النحو التالي:

- ✓ القدرة على ايصال الرسالة البصرية بسهولة، والأكثر تقشفا وهي الخط حتى في حالة استخدام نسق لوني.
- ✓ الكاريكاتير يتوقع الحدث ويساهم فيه، وليس التعليق عليه فقط.
- ✓ فكرته مستقلة من انتاج الرسام ولا تخضع لتدخل الآخرين.
- ✓ استخدام الرسامين شخصية خاصة بهم تميزهم عن بعضهم، تتحرك وفقا لعدد أكبر من المتلقين [1]

يفسر تعدد الخصائص وتضاربها فيما بينها نوعا من الخصوصية الفنية المشكلة لفن الكاريكاتير دونا عن غيره. كما انه يعد فنا منفردا بذاته له مزاياه الخاصة به والتي تجعل منه شكلا من اشكال النقد الساخر ذو المبالغة والتبسيط والفكاهة في آن واحد.

[1]- عبد الكريم السعدون: **ملاحظات في طبيعة الرسم الكاريكاتوري**، ع 54، مجلة تموز، الجمعية الثقافية العراقية، 2012، ص 19، متوفر على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/564/4/2/164303، تم الاطلاع بتاريخ 23-03-2025، 40 :11.

### ب - أهمية الكاريكاتير:

- ✓ يعد الكاريكاتير من اهم الوسائل التعبيرية نظرا لخصوصيته المرسومة باليد، ما يجعله ينقل المشاعر بشكل فني جمالي خاص، قد يضع حالة من الاستياء على عقول متلقيه، او حالة من السخرية والتهكم، او حالة من الفكاهة والهزل[1] .
- ✓ للكاريكاتير قدرة على اثارة اهتمام القراء والمشاهد، لأنه يتطرق للعديد من القضايا في الميادين المختلفة، عاكسا بذلك الافكار الرائجة باستخدام ادواته التي تحمل ابعادا دلالية، وتكشف جراحا سجينة . لتكون الصورة الكاريكاتورية " لسان حال الشارع ..." ووسيطا تعبيريا بسيطا[2] .
- ✓ تكمن اهميته في انه يعتبر مكون من مكونات مادة الرأي العام في اي صحف[3] .
- ✓ للكاريكاتير اهمية بالغة تتجلى في تثبيته لبعض السلوكيات الكامنة لدى المتلقي او العكس. بالإضافة الى قدرته على تعديل الاتجاه السلوكي لدى المتلقي واثارته[4].
- ✓ الكاريكاتير مرتبط بظاهرتي الضحك والفكاهة على المستوى الفلسفي والنفسي اذ يرتبط شعوريا بالإدراك والوجدان، وهو تعبير عن الألم الانسيابي. ويقوم على الانتفاض من الآخر او مواساته، ويحدد اهدافه التي يسخر منها وان لم توجد فإنه مجال يفرض الانسان نتيجة لعجزه[5] .

## 5. مدارس و اتجاهات الكاريكاتير:

### أ - مدرسة الكاريكاتير الأوروبي:

أنشأ هذه المدرسة " وليام هوجارت " في انكلترا وهو رائد فيها، وطورها دومييه في فرنسا. وهي تتميز

---

[1]- حمدان خضر السالم: المرجع السابق، ص 31 .

[2]- بوخموشة الياس: **الكاريكاتير بوصفه نص، ملامح عن اجر ائية الكاريكاتير بين الأدب القصصي والدرامي والسينما والتشكيل**، مجلة النص، جامعة جيلالي، سيدي بلعباس، 2015، ص 3 44، متوفر على الرابط : https://asjp.cerist.dz/en/article/130903، تم الاطلاع بتاريخ 25-03-2025، 30 :13.

[3]- قاسم خضير عباس الغرمان: **تاثير التهكم على الكاريكاتير العراقي المعاصر**، م 29، ع 2، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العراق، 2021، ص 224، متوفر على الرابط: https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1265466-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%81-، تم الاطلاع بتاريخ 25-03-2025، 14:30.

[4]- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين: **فن التحرير للجر ائد والمجلات**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص 12

[5]- نور الدين النادي: **فن الاخراج الصحفي**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2006، ص 92

بما يلي:

- ✓ الشكل الكلاسيكي للشخصيات المرسومة، مع ضرورة وجود التعليق الذي عادةما يكون في أسفل الرسم.
- ✓ توسع استخدام هذا النوع الى كتابة كلمة ترمز للشخصية، او الاشارة الموجودة في الرسم.
- ✓ استخدام هذا النوع لطريقة الحوار بين الشخصيات.
- ✓ اعتماد النوع على الوظيفة الاساسية للكاريكاتير وهي الفكاهة والسخرية[1].
- ✓ اما الكاريكاتير في **اوروبا الشرقية** فقد ارتبطت هذه التسمية له بمجموعة الأحداث السياسية التي عرفها العالم نهاية القرن الماضي. الا انها تشير الى اتجاه مبكر في الرسم الكاريكاتيري، وهي أكثر حداثة وقابلية لانتشار والتلقي ومن اهم مميزاتها:
- ✓ عدم استخدامها للتعليق، وتركيزها على الخط في توصيل الفكرة، وكانت ملائمة جدا للتخلص من الرقابة وهنا تكمن الحداثة.
- ✓ تعتمد على المفارقة المرة في التعرض للموضوع، وتسعى لأن تكون الفكرة عامة في خصوصيتها.
- ✓ جل افكارها تتعلق بالوجود الإنساني، وتلخص الواقع المرير الناتج عن القسر، ومصادرة الحريات الشخصية في بلدان اوروبا والاتحاد السوفياتي السابق[2] .

**ب _ مدرسة الكاريكاتير الأمريكي:**

- ✓ اختلافها عن سابقتها في التعليق، حيث استخدم الرسامون طريقة جديدة له وه ي وضعه في بالون متصل بفم الشخصية، وبذلك وضعت هذه الطريقة التعليق في صلب الرسم وجزءا منه.
- ✓ يهدف هذا النوع الى شد انتباه المتلقي من خلال صب نظره الى التعليق الموجود في صلب الرسم حتى لا ينشغل عنه بالتعليق المنفصل.

[1]- هاجر بن حليمة، جميلة يخلف: **التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك الصحفي الجزائري**، الرسومات الكاريكاتورية للرسام " محمد جلال " انموذجا، مذكرة ماجيستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلالة بو نعامة، خميس مليانة، ص 37،2018.

[2]- احلام بولعيبات: **الكاريكاتير كخطاب اعلامي يشوه الواقع**، ع 21، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي، الاغواط، الجزائر، 2016، ص 158، متوفر على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/29470، تم الاطلاع بتاريخ 28-03-2025، 15:34.

- ✓ تميزت هذه المدرسة بابتكار اول الشخصيات الوطنية امثال العم سام وبذلك انتشرت بشكل رهيب وتسابق الرسامون على هذا الابتكار.
- ✓ تميزت المدرسة الأمريكية بكونها سطحية لا تهدف الا الى الاضحاك، ليس لها غالبا السمة السياسية، او العمق الاجتماعي كما في المدرسة الفرنسية.[1]

## ثالثا: صورة اطفال غزة في ظل المشهد الإعلامي الالكتروني:

### 1.صورة الطفل الفلسطيني في الإعلام الالكتروني:

يعد التصوير في المجال الإعلامي الالكتروني نوع من التمثيل لقضية او حدث بطريقة محددة، واعطاؤه معنى من خلال نقل الافكار والمشاعر والواقع الانساني المعاش نحو قضية معينة، مثل الصور التي تعبر عن معاناة اطفال غزة عبر الرسومات الكاريكاتيرية، وذلك عن طريق تصنيعها ووضعها في إطار معين كرموز وايقونات للحرب الانسانية، فالصورة تؤدي دورا مهما في بناء تعاطف الجماهير نحو معاناة اطفال غزة عبر الصحف الالكترونية، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

- ✓ يعتمد الإعلام الالكتروني في تصوير اطفال غزة على آليات الصور والفيديوهات التي تصور فقدان الاطفال لحياتهم بأبشع الصور، امام الآلة العسكرية الإسرائيلية وهو ما يعكس مدى قسوة الحرب عليهم، من تعذيب جسدي ونفسي.
- ✓ يتم تصوير الأطفال وهم يتعرضون للقتل والعنف البدني، وكذا صور تعكس معاناتهم النفسية التي تتباين بين مشاعر الخوف والصدمة.
- ✓ ابراز صور الاطفال الفلسطينيين الذين يتم انقاذهم او انتشال جثثهم من تحت أنقاض المباني التي دمرها القصف الإسرائيلي.
- ✓ تصوير الأطفال وهم يهجرون مع اسرهم من منازلهم اثناء عمليات المداهمات الإسرائيلية.
- ✓ تصوير مظاهر العنف ضد الاطفال والاعتقالات المتعمدة. بالإضافة الى القتل بدم بارد والمعاملة القاسية، والتعذيب النفسي والجسدي.

[1]- نورة شلوش، كريمة خافج: **توظيف مدارس الكاريكاتير في الصحف الوطنية**، م 7، ع 2، مجلة الصورة والاتصال، جامعة وهران، 2018، ص 3، متوفر على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/75907، تم الاطلاع بتاريخ 30-03-2025، 12:00.

- ✓ التركيز على الاطفال كضحايا، واستهدافهم المتعمد اثناء العمليات العسكرية. وذلك باستخدام الإعلام الالكتروني كمجال عام لنشر وعرض الآراء حول معاناة الأطفال والوحشية الاسرائيلية في التعامل معهم.

**ومن اهم الصفات التي ظهر بها الاطفال من خلال الصور:**

- ✓ **الصمود والثبات:** بالرغم من المشاهد الصعبة لحجم الدمار والتخريب، الذي لحق بهم، لايزال الطفل صامدا وممسكا بألعابه، ومتمسكا بأحلامه مهما كانت الظروف.
- ✓ **الصلابة النفسية:** فرغم اصابتهم بالاضطرابات والصدمات الا انها لم تلغي لديهم القدرة على الصمود، فتتحول تلك الانكسارات الى صلابة وقوة يواجهون بها اجرام المحتل وما يفرضه عليهم من ظروف حياتية صعبة جدا [1].

يعتبر التصوير في الإعلام الالكتروني وسيلة لتمثيل القضايا ونقل الواقع الانساني، مثل الصور التي ظهر بها اطفال غزة من خلال الرسومات الكاريكاتيرية، تستخدم هذه الصور كرموز للحرب الانسانية، وتلعب دورا مهما في التأثير على الجماهير، وبناء وعيهم بمعاناة هؤلاء الأطفال من خلال الصحف الالكترونية.

## 2.اساليب تصوير اطفال غزة في الصحف الالكترونية:

**اولا: محتوى الصحف الالكترونية:** يركز محتوى الصحف الالكترونية حول الاعتداءات الإسرائيلية على تصوير معاناة ودعم الأطفال الفلسطينيين نتيجة للإجراءات القمعية التي تمارسها القنوات الإسرائيلية ضدهم .

**ثانيا: الوسوم / الهاشتاج:** ركزت الهاشتاجات بمواقع الصحف الالكترونية على الاطفال الفلسطينيين كموضوع ومحور التواصل عبرها وركزت هذه الهاشتاجات على تصوير الاطفال كضحايا للصراع.

**كما صنفت اساليب معالجة مو اقع الصحف الالكترونية لصور الضحايا من اطفال غزة الى:**

[1]- هيام محمد الهادي: **اطر تقديم صورة الاطفال الفلسطينيين بمو اقع التواصل الاجتماعي اثناء غزو اسر ائيل على غزة**، م12، ع 44، ج 4، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، القاهرة، 2024، ص ص 1459 – 1460، متوفر على الرابط https://ejos.journals.ekb.eg/article_386856.html :، تم الاطلاع بتاريخ31-03-2025، 09:38.

- ✓ توظيف الصحف الالكترونية كقنوات بديلة للأخبار والتطورات حول معاناة الاطفال الضحايا في غزة، ومستويات العجز المعيشي التي وصلو اليها.
- ✓ استخدام مواقع الصحف الالكترونية كمنصات لمساعدة الأطفال ضحايا الحرب في غزة وعائلاتهم من خلال فتح بوابة للتبرعات للمصابين ومساعدة الأطفال الأكثر احتياجا.
- ✓ استخدام مواقع الصحف الالكترونية كمجال عام لنشر وعرض آراء حول معاناة الأطفال والوحشية الاسرائيلية في التعامل معهم.
- ✓ استخدام مواقع الصحف الالكترونية كساحات للحوار والتفاعل ومناقشة حالة الأطفال في غزة واقتراح طرق لدعمهم.
- ✓ استخدام مواقع الصحف الالكترونية كمنصات لخطاب الكراهية والتحريض على مواجهة العنف الاسرائيلي ضد الأطفال.
- ✓ استخدام مواقع الصحف الالكترونية كقنوات بديلة للمشاهير للتواصل مع جمهورهم ومطالبة المتابعين للتبرع للأطفال الفلسطينيين [1].

يمكننا القول ان اساليب العرض للمحتوى الاعلامي فيما يتعلق بتصوير اطفال غزة، يلعب دورا هاما في تركيز انتباه الجمهور على قضية الأطفال ومعاناتهم اليومية، مما يعمل على كسب التعاطف معهم وتحقيق الدعم المادي والمعنوي لهم.

### 3. مفهوم سيميولوجيا الصورة الكاريكاتيرية:

تعرف الصورة الكاريكاتورية بأنها : خطاب سيميائي ، والنص السيميائي كما يراه السيميولوجيون هو " ان العنوان او النص والإخراج الطباعي والإشارات والصور اجزاء من الخطاب فكلها اشارات دالة يكمل بعضها بعضا ، وبخاصة ان النص السيميائي اشمل من النص المنطوق فالكاريكاتير يستخدم ادوات تعبيرية مختلفة ، منها الخط واللون والظل ، لبناء صورة نمطية وهيكلية للتعبير عن فكرة ما ، سواء كانت سياسية او اجتماعية ، وذلك بطريقة فكاهية او ساخرة ، واللوحة الكاريكاتيرية الكاملة تتكون من عدة عناصر مثل الخط ، والكتلة والفراغ ، والحركة ، والمفارقة ، والتعليق ، والهدف ، والموضوع ، والمضمون[2].

[1]- هيام محمد الهادي: مرجع سابق، ص 1488 -1489

[2]- نشادي عبد الرحمان: مرجع السابق، ص 95

ويعرفها عبد الباقي بوخالفة بأنها " رسم يحتوي على مجموعة خطوط قد ترسم في اشكال تحمل رموز سيميولوجية مختلفة. قد تحمل الوانا لإيصال انطباع او رسالة ما معتمدا في غالب الأمر على الهزل في ذلك[1] والسيميولوجيا هي علم الاشارات وتسمى احيانا العلامات لدى سوسير، وهي وحدة او كيان مجرد قوامه عنصران متلازمان. هما الدوال signifier او الصورة الصوتية والمدلول signified اي المفهوم . وهما متلازمان، لا ينفكان عن بعضهما البعض، وهناك علاقة عشوائية تربطهما، ومادامت العلاقة عشوائية. فلابد ان نتعلم المعاني الناتجة عن هذه العلاقة.

وفيما يتعلق بالكاريكاتير فهو مليء بالإشارات signs التي يمكن ان نحددها في اشارات تعكس معاني ذات مغزى محدد ، يحاول فيها المرسل بث رسائل معينة مرتبطة بهذه الإشارة . وهذه الإشارات هي ادوات تواصل بين المرسل والمتلقي، تساعد فنان الكاريكاتير على توصيل رسالته الموجزة في لمح البصر[2].

## 4.مستويات التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتيرية:

يتم التحليل السيميولوجي عبر مستويين اساسيين حيث يركز على المستوى التعييني والتضميني، بمعنى يهتم بعمق العلامة ومضمونها ودلالتها، ولا يكتفي بتجلياتها الظاهرية، بل يغوص في بنيتها الخفية ومستوياتها العميقة وهي على النحو التالي:

- **مستوى ظاهري وصفي:** وصفه رولان بارث بكونه المستوى الذي لا يختلف فيه اثنان، ولا يختلف فيه الباحث السيميولوجي عن الانسان العادي وفي هذا المستوى يتم قراءة ما هو ملموس، ظاهري في علامات النسق واسماه ب " المستوى التعييني " اي la denotation اخذ عن هذا المفهوم الدال حسب" فريدنا ند سوسوير " ويوازي الشكل حسب " هيمسلف " . وهو المستوى الموضوعي التقريري، حيث يتم من خلاله ملاحظة وقراءة ووصف ما هو ظاهري في النسق دون تفسير او تأويل او حتى نقد.

- **مستوى خفي وعميق:** سماه رولان بارث بالمستوى الثاني العميق او الخفي او الباطني connotation، وهو المستوى المنشود الذي يهدف الى النقد، ويتحقق ذلك بعد تفسير العلامات وتأويلها، واستحضار معانيها العميقة.

---

[1]- منى جبر: **فن الكاريكاتير**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، م1977، ص 70 .

[2] - جمال الرفاعي، نجوى مصري: **التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاسرائيلي**، دراسة تحليلية لبعض اعمال الفنان الاسرائيلي " دوش " ، ع 63، مجلة الدراسات الشرقية ، 2019 ، ص ص 57 – 58 ، متوفر على الرابط : https://mds.journals.ekb.eg/article_228768.html، تم الاطلاع بتاريخ 02-04-2025، 11 :10.

- **المستوى العميق:** وهو ذلك المستوى الذي يتحول فيه المستوى الثاني الى دال ويتحول الى مدلول أعمق، ولا يتحقق هذا المستوى الى عبر آلية التفاعل الرمزي مع مختلف العلامات المشكلة للنسق [1].

مما سبق يتبين لنا انا مستويات التحليل السيميولوجي تتمثل في مستويات رئيسية هي المستوى الظاهري الوصفي الذي يركز على ملاحظة العلامات الظاهرة كما هي دون تفسير او تأويل وثانيا مستوى تعييني الذي يقوم على وصف الظواهر الملموسة واضافة معاني وتفسير وتأويل لها.

## 5. أدوات التحليل السيسيولوجيا للصورة الكاريكاتيرية:

يركز التحليل السيسيولوجيا على مجموعة من الادوات التي تسمح باستقراء الدوال الخفية لمختلف الانساق العلامات، ويتعلق الأمر بكل من القراءة، التفسير، التأويل، والنقد، بالإضافة الى التفكيك والتركيب . ويمكن تحديد ذلك من خلال ما يلي[2] :

**أ. القراءة السيمائية:** تعرف بكونها ترجمة السنية، تمكن من اكتشاف انماطا جديدة للمعنى . يتم من خلالها الادراك الأولي للنسق السيميائي، واكتشاف خاصية الرمزية التي تستحق التحليل، اذ تنحصر في الإدراك البصري للنسق السيميائي.

**ب. التأويل السيميائي:** يتحدد بكونه اشغال الفهم على فك الرموز، وحسب " بول ريكور " فإنه يميزه الى قسمين الأول يعني ارجاع المعنى المجازي الظاهري الى معنى حقيقي او باطني، والثاني ذا حمولة فلسفية يراد بها الامساك بالكائن خلال تأويل تعبيرات الوجه.

---

[1]- وردية راشدي :**محاضرات مقياس سيميولوجيا الصورة**، جامعة يحي فارس، كلية العلوم الانسانية، قسم علوم الاعلام والاتصال، المدية، الجزائر، 2020، ص ص 8-7

[2]- حسن بن حسن: **النظرية التأويلية عند ريكور**، دار تنمل للطباعة والنشر، المغرب، 1992، ص 13- 14

ج. **التفسير السيميائي:** يتم في هذه المرحلة إزالة المعنى الزائف السطحي وصولا الى الباطني الصحيح. وهناك تكامل بين تفسير النص وتأويله، وفهم النص وتأويله. فالمعنى الضمني هو نتاج عملية الفهم + التأويل.

**د.النقد السيميائي :** يتحدد النقد في المساءلة بين الدوال المدركة والدوال المسجلة ، والتحقيق في درجات التشابه والتطابق بينهما . والتحليل السيميولوجي هو أعمق مستويات البحث السيميولوجي، ذلك انه يتم من خلاله الربط بين الانساق والدلالات الخفية، بالاستناد الى ما تم الحصول عليه من العمليات الأربعة (قراءة، تأويل، تفسير، نقد) .

# الفصل الثالث

## الإطار التطبيقي للدراسة

**اولا :التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتيرية لأطفال غزة عبر الصحف الإلكترونية" صحيفة الجزيرة، العربي الجديد ، القدس العربي "**

**1-تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 01**

**2-تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 02**

**3-تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 03**

**4-تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 04**

**5-تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 05**

**6-تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 06**

**ثانيا :النتائج العامة للدراسة**

**1-دلالات ومعاني الرسالة الألسنية**

**2-دلالات ومعاني الرسالة التشكلية**

**3-دلالات ومعاني الرسالة الأيقونية**

**4- دلالات ومعاني الرسالة التضمينية**

## أولا: التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتورية لأطفال غزة

### 1. تحليل صورتين كاريكاتيريتين من صحيفة الجزيرة الإلكترونية:

- **تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 01:**

تم الإطلاع على الرابط:

https://www.aljazeera.net/culture/2023/11/10/ريشه-أقوى-من-المدافع-الكاريكاتير




**أ- المستوى التعييني:**

- **وصف الصورة:**

يظهر في الصورة الكاريكاتيرية من الجهة اليسرى العليا صاروخا ضخما موجها نحو اليمين مائلا قليلا نحو اليمين مائلا قليلا نحو الأسفل. الصاروخ ملون بالأزرق والأبيض، وفي جانبه العلوي الملون بالأبيض نجمة سداسية زرقاء، وصاروخ يمتد بجناحين، حادين على جوانبه.

مقدمة الصاروخ ملونة ملون بالأزرق و تشبه وجه كائن له عينان صفراوان تتوسطهما حدقة سوداء بخطوط مائلة حول العين، متجهة نحو الأسفل، وذا فم حاد على شكل صرخة غاضبة، في الجهة المقابلة على الطرف الأيمن من الصورة، يقف طفل صغير يتجه مباشرة إلى الأمام مواجها للصاروخ، ويرفع يديه للأعلى في شكل قبضة ممسكة بسترته .الطفل ذو بشرة فاتحة وشعر بني داكن عيناه تتجهان نحو الأعلى يسارا يرتدي سروالا أزرق وقميص أبيض دون أكمام، جاءت رقبته على شكل مثلث يميل للأسفل، مكتوب عليه في الوسط عبارة "غزة من القلب" باللون الأسود وفوق قميصه سترة تحمل اللونين الأسود على يمينها، والأخضر على يسارها. اما حذائه فكان رمادي اللون.

الطفل يقف هو على كومة من الحجارة المتكسرة رمادية اللون، يحاوطها بعض الركام المبعثر من أسلاك، وإطار صور بني الجوانب. خلفية الصورة لا تظهر من خلالها تفاصيل واضحة بل جاءت ملونة بتدرجات رمادية داكنة توحي بوجود أشكال غير واضحة تمثل أطلالا وبقايا مباني مدمرة ومهدمة. في الجانب العلوي يمين الصورة

مكتوب عبارة "أطفال غزة الأبطال "باللون الأبيض وأسفل الصورة من اليسار يظهر توقيع الرسام الكاريكاتوري باسم خالد صلاح .

- **الرسالة التشكيلية**

**الحامل:** صورة كاريكاتورية رقمية منشورة على الصحيفة الإلكترونية للجزيرة.

**الإطار:** 368×526 بكسل .

**التأطير**: العناصر مؤطره بشكل مركزي يتقابل فيه الطفل والصاروخ، الصاروخ يحتل النصف الأيمن والطفل يحتل النصف الأيسر.

**زاوية النظرواختيار الهدف**: زاوية أمامية مباشرة تمثل المواجهة بين الطفل والصاروخ وجها لوجه في مركز رؤية العين.

**التركيب والإخراج على الورقة**: قاعدة التكوين مائلة قليلا، حيث إن الصاروخ من الأعلى والطفل من الأسفل والركام يمثل الأرضية الواقف عليها الطفل.

**الأشكال والخطوط:**

خطوط مستقيمة مائلة: جسم الصاروخ المائل .

شكل بيضوي: وجه الطفل ورأسه.

مثلث :يمثل رأس الصاروخ وشكله المثلثي.

اشكال غير منتظمة: بقايا حجارة الأنقاض.

مساحات فارغة: تمثل خلفية رمادية واسعة.

**الألوان والإضاءة:**

ألوان رمادية معتمة: الخلفية.

اللون الازرق والأبيض :والصاروخ والنجمة.

اللون الابيض والأسود والأخضر والأحمر والأزرق: ملابس الطفل، اللون الأصفر عيون الصاروخ.

- **الرسالة اللسانية:**

يظهر في هذه الصورة الكاريكاتيرية عنصر لساني مكتوب على قميص الطفل وهو عبارة "غزة في القلب" وهذه الرسالة تعد جزء من الرسالة اللسانية في الصورة. العبارة مكتوبة باللغة العربية الفصحى واضحة ومباشرة بالإضافة إلى العبارة المكتوبة أعلى الصورة يمينا وهي عبارة "أطفال غزة الأبطال" والتي كتبت بالعربية الفصحى أيضا وباللون الأبيض وأخيرا في أسفل الصورة يسارا كتب توقيع الرسام الكاريكاتيري.

- **الرسالة الأيقونية:**

| المدلولات الأيقونية | المداليل في المستوي الأول | المداليل في المستوي الثاني |
|---|---|---|
| صاروخ كبير | سلاح هجومي عسكري تابع للكيان الصهيوني | رمز للعدوان والقوة العسكرية وللخطر والتهديد أو التطهير والقمع |
| النجمة السداسية | شكل هندسي مكون من مثلثين متداخلين أحدهما مقلوب | شعار ديني يهودي رمز للصهيونية واستعمار الارض باسم الدين |
| طفل واقف على الركام يبتسم | طفل فلسطني واقف وسط أنقاض منزله المدمر بشكل مواجه استعراضي | الطفل رمز للبراءة، المستقبل الضحايا المدنيين الأبرياء، الركام يرمز للدمار والعدوان الإسرائيلي المستمر<br>اما الابتسامة رمز للتحدي والصمود |
| ملابس الطفل قميص ابيض واحمر وسترة سوداء وخضراء | ألوان العلم الفلسطيني | الابيض رمز للبراءة والسلام الاحمر دم الشهداء، الاسود الحزن والفقدان، الاخضر الامل والهوية الفلسطينية (الارض) |
| الإطار | إطار للصورة مستطيل الشكل | رمز للذكريات واثار الناس هناك ورمز للفقدان والاثار التي لا تمحى |
| الخلفية رمادية داكنة | مباني قاتمة غير منظمة الشكل | دلالة على الدمار والخراب واليأس والظلام والفراغ |

**ب. المستوى التضميني:**

الصورة الكاريكاتيرية تعكس أكثر من مجرد مواجهة بين طفل صغير بين طفل صغير يبتسم وصاروخ متجه نحوه، فالعناصر مؤطره بشكل يتقابل فيه الطفل والصاروخ في مركز الصورة، دلالة على المواجهة بين السلاح المدمر والطفل ذو الروح البريئة الصامدة في وجه قوة عسكرية ضاربة. الصاروخ الضخم الذي يحمل نجمة داوود يصور كقلم في إشارة إلى أن العدوان لا يقتصر على السلاح، بل يمتد إلى تزوير الرواية وقلب الحقائق عيناه توحيان بالترصد والشر ولونهما الأصفر دلالة على الاندفاع والجنون بقوة شريرة، اللون الأبيض والأزرق للصاروخ دلالة على علم إسرائيل كما أنهما يخدمان الوظيفة الأيديولوجية، ما يجعلهما رمز لكيان كامل، وليس مجرد ألوان لعلم مجسد في سلاح فتاك، اللون الأبيض هنا دلالة على البياض، والنقاء الظاهري الذي يصطدم سواء الأفعال، يظهر هذا اللون على آلة القتل، ليفضح نفاقها، كما أنه يظهر كقناع حضاري يغطي وجها استعماريا. لون يبدو نظيف لكنه في الحقيقة متسخ بالمعنى، كما يرمز للسلام الذي يروج له كنية سلمية، لكنه رمز زائف للسلام المدعي. اما اللون الأزرق له دلالة دينية قوية عند اليهود، فهو مرتبط بالآلهة وبالحديث عن النجمة السداسية التي تتوسط الصاروخ، فهي توحي برمز لليهودية الدينية.

أمام الصاروخ يقف الطفل فلسطيني بثبات صغير الحجم، ويواجه الة الحرب بكل صمود مجسدا لروح العزيمة والقوة التي لا تنكسر، ابتسامته البريئة وسط الدمار تعكس إيمانا لا يتزعزع بحق الحياة والكرامة، ملابسه ترمز للعلم الفلسطيني بألوانه الأربعة المعروفة، الأحمر كدم الشهداء، الاخضر كزيتون وخصوبة الأرض، الأسود كسواد أيام النكبة، والأبيض كحلم العودة. يقف الطفل على ركام، وحجارة متكسرة تبدو وكأنها بقايا منزله المهدم، تترامى عليها بعض أسلاك الكهرباء، وإطار للصور، الدمار والخراب هما دلالة تعكسها الحجارة المتكسرة، كما أنها توحي بالفقدان والتشتت للأشخاص المتأثرين بالحرب، الأسلاك الكهربائية ترمز إلى انقطاع الحياة، وانعدام وصول الطاقة للناس المتبقية هناك، كما أنها ترمز لحالة الشلل التام الذي يعاني منه المكان، والعزلة والجمود المسيطرين عليه. أما إطار الصورة فهو دلالة واضحة عن الذاكرة والفقدان. والتمزق العاطفي الذي سببته الحرب، كما انه يوحي بتدمير تاريخ العائلة وآثارها التي أصبحت الآن تحت التراب. خلفية الصورة تبدو باهتة بتدرجات اللون الرمادي مع سطوع لون أبيض قليل في مركز تواجد الطفل. ظهور الخلفية بهذا اللون يدل على الحياة الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وتواجده في المنتصف دون أي إشارة لانتهاء الحرب أو استعادة الحرية والسيادة، وأكد ذلك ظهور المباني المهدمة دون تفاصيل واضحة تدل على توقف ساعة الحياة عند نقطة اللاشيء، والقادم المجهول الغامض. اللون الأبيض المتوهج في مركز تواجد الطفل وكأنه إضاءة خافتة، يرمز للبراءة المنكوبة في وسط الدمار، والتي لا زال تتوهج بالنور، والأمل رقم عتمة الظروف، وقسوة الحرب. كما أن الطفل قد يكون شهيدا محتملا بالنظر للصاروخ المتجه نحوه.

في الصورة ظهرت رسالة السنية مكتوبة على قميص الطفل، وهي عبارة "غزة من القلب" غزة ترمز لهوية الطفل، وانتمائه لبلده فلسطين، ويظهر من خلال طريقة كتابتها مدى تعلقه بها رغم ما يعيشه فيها من حصار ودمار، لتبقى ثابتة على قلبه وروحه. اما في أعلى الصورة، فقد كتبت عبارة "أطفال غزة الأبطال"، وهي دلالة على أن الأطفال قد واجهوا شيئا يتجاوز طاقتهم الطبيعية، فنعتو بالأبطال كرمز للاعتزاز والفخر، رغم ضعفهم ، وصغر سنهم، إلا أنهم يحملون شجاعة شعب كامل .

**خلاصة:** الصورة الكاريكاتيرية تجسد لنا شكل من أشكال التحدي والصمود المغروسة في روح الطفل الفلسطيني الذي يمثل شعب غزة ككل، حيث أكد أن القوة لا تقاس بالسلاح، بل بالإرادة والصمود والثبات في وجه العدو الظالم، ووسائله الدفاعية الوحشية.

## تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 02:



تم الإطلاع على الرابط:

https://www.aljazeera.net/culture/2023/11/10/ريشه-أقوى-من-المدافع-الكاريكاتير

### أ. المستوى التعييني:

- **وصف الصورة:**

في هذه الصورة المرسومة يدويا نرى هيئة طفل فلسطيني يلف رأسه بكوفية بيضاء وزرقاء تخفي جزء من وجهه، وتبرز عينين واسعتين، تخترقان المتلقي بنظرة بريئة لكنها مليئة بالعزم، يمتد ذراعه الايمن بثبات حاملا مقلاعا بدائيا، مربوط بخيط بسيط تتدلى منه قماشة وردية جاهزة للرمي، أما في ذراعيه اليسرى ترتفع راية فلسطين شامخة لا ترفرف فقط، بل تتنفس مع الطفل. ترتبط به وتخفق مع نبض قلبه، يرتدي الطفل معطفا أسودا داكنا يبدو فضفاضا يغطي جسمه النحيل لكنه لا يخفي نظرة الشجاعة من عينيه،

وقبضة يديه ووقفته الثابتة. في خلفية الصورة تسيطر ألوانا باهتة تتباين بين اللون الرمادي واللون الأصفر، لكنها لم تطمس اشراقة العلم، ووهج المقلاع، وبريق العزم المشع من نظرة الطفل الصامتة.

- **الرسالة التشكيلية**

**الحامل:** الرسمة الكاريكاتورية تم تنفيذها على ورق، وتبدو مرسومة يدويا أو باستخدام أدوات رقمية، منشورة في صحيفة الجزيرة الإلكترونية.

**الإطار** 343×525بكسل .

**التأطير:** تم التركيز على الطفل وسط الصورة، مما يجعل المتلقي يوجه نظرته مباشرة إلى الطفل مركز الصورة دون تشتت.

**زاوية النظر اختيار الهدف:** زاوية النظر أمامية، وكأن الطفل يواجه المتلقي مباشرة، حيث أن الطفل هو المحور الأساسي في الصورة.

**التركيب والإخراج على الورق:** تم توزيع العناصر بشكل متوازن الطفل في المنتصف، العلم في يد، والمقلاع في اليد الأخرى.

**الأشكال والخطوط:** خطوط الرسم حادة قوية خاصة، ملامح الطفل، فهي تبرزها

اما الأشكال واضحة وبسيطة.

**الألوان والإضاءة:** تم استخدام ألوان العلم الفلسطيني. الأحمر، والأخضر، والأبيض، والأسود. بالإضافة إلى اللون الرمادي للخلفية، واللون الأبيض والأزرق لون الكوفية. المقلاع باللون الوردي. أما الإضاءة فقد كانت موجهة على وجه الطفل مسلطة الضوء على ملامحه، وبالخصوص نظرته الصامتة.

- **الرسالة اللسانية:**

هذه الصورة تخلو من أي نص مكتوب أو تعليق أو شعار صريح، لكن الدلالة الألسنية غير مباشرة هنا، فهي تنبع من الرموز كالعلم، والكوفية والمقلاع، وهي بمثابة لغة بصرية أيقونية تفيض بالدلالات، حيث اننا نجد:

كلمة مقاومة تنطقها الصور دون حروف.

الكوفية تقول أنا الجذور، والذاكرة التي لا تنسى.

المقلاع يصرخ لن نستسلم.

العلم يردد أنا الوطن لفلسطين حرة.

الطفل نداء للضمير العالم كأنه يقول أنا أنتمي ولن أفر بل باقي.

- **الرسالة الأيقونية:**

| المدلولات الأيقونية | المداليل في المستوي الأول | المداليل في المستوي الثاني |
|---|---|---|
| الطفل | إنسان صغير في العمر | طفل فلسطني يعكس الطفولة الممزوجة بالقوة والتحدي والعزم رمز لجيل المقاومة الذي نشأ في وطأة الاحتلال، ورمز للطفولة المسروقة التي تحمل هم الوطن بدل من اللعب. |
| الكوفية | غطاء رأس تقليدي | رمز للمقاوم وللهوية الفلسطينية وشاح الذاكرة الجماعية رمز للإنتماء الثقافي والسياسي حجاب للدموع. |
| المقلاع | أداة بدائية ترمى بها الحجارة | رمز لتحدي الاحتلال رغم ضعف الوسائل، رمز للبطولة والكرامة والمقاومة الشعبية، سلاح الفقراء لغة الأرض. |
| علم فلسطين | راية وطنية تحمل الألوان الأربعة المعروفة | الراية رمز للوطن ووحدة الارض والشعب، رمز للسيادة والهوية الوطنية، الوانها الاحمر دم الشهداء، الابيض السلام المسلوب، الأخضر خصوبة |

| | | |
|---|---|---|
| | | الأرض، الاسود معاناة الفلسطينيين. |
| اليد المرفوعة بالمقلاع | وضعية استعداد للهجوم | دلالة على الارادة والتحدي رغم الصغر رمز الطفولة الثائرة ورفض الاذلال |
| اليد الممسكة بالعلم | تثبيت للراية | تشبث بالهوية وحماية من لرمز الهوية الوطنية |
| المعطف الاسود الداكن الفضفاض | لباس يغطي الجسم كاملا | دلالة على الفقر والتستر من البرد<br>ثقل المعاناة على جسد صغير الجراح الخفية والحزن |
| الخلفية الرمادية الباهتة | فراغ بصري غير محدود | رمز للدمار وآثار الحرب الغموض القادم<br>رماد البيوت<br>غياب الامان |

**ب - المستوى التضميني**

في هذه الصورة التي أمامنا تنفجر الدلالات وتتوالد لتخرج من كل تفصيله عشرات المعاني، ولكل معنى عمق، ولكل عمق صرخة، فوجود الطفل في مركز الصورة يحمل أدوات مقاومة بدائية، يزرع الدهشة والحزن والفخر في آن واحد، والطفل هنا ليس مجرد كائن صغير، بل هو رمز للبراءة والطفولة التي كتب عليها أن تكبر في قلب الحرب، وليس في أحضان الدمى، هو رمز لشعب كامل ووطن يمشي على قدمين صغيرتين، وطفولة فلسطينية. التي ولدت وسط الركام، وتفتحت وعيا قبل الأوان، لتكشف عن ثنائية البراءة والمقاومة. يده اليمنى التي تشد المقلاع ليست فقط يدا تستعيد للرمي، بل لتعلن عن تجسيد قرار المقاومة ورفض الاستسلام. المقلاع هنا ليس أداة للعب، بل سلاح الحق الوجودي البسيط في مواجهة الة الإبادة الجماعية الضخمة، ودلالة عن صراع الضعيف والعادل ضد القوي الجائر. انه رغم بساطته يعد رمزا لرفض أن تقتل الطفولة في صمت. وقد جاء المقلاع باللون الوردي، وهي دلالة قوية عن السخرية والمفارقة نظرا لاستخدامه في أداة عنيفة للدلالة على أن العنف ليس من طبع من يستخدمه، بل أنه يجبر على المقاومة رغم طبيعته المسالمة، وفي ذلك ايضا دلالة على

التحدي بأسلوب مختلف فيه تم كسر للصورة النمطية للمقاومة، حيث نجد طفل صغير يقاوم، وهو لا يبدو خائفا، بل قويا. العينان الواسعتان للطفل لا يعكسان مجرد نظرات فقط، بل يعبران عن عجز والظلم وصمت فيهما ألم لا يحتمل ونطرة تعبر عن نضج مئة عام كأنهما تتساءلان و تدينان ما يحدث. تلك النظرات تسكن المتلقي وتخترقه كأن الطفل يرى من خلاله ليس إليه. أما الكوفية الزرقاء والبيضاء فيدل لونها غير التقليدي المثير للانتباه عن تمرد بصري على الالوان النمطية، هنا اللون الأزرق يوحي إلى لون السماء والحرية المأخوذة وبرد العالم وبجفاء الإنسانية وربما بصقيع الحياة اليومية في ظل الحصار، والكوفية هنا ليست مجرد قطعة قماش، بل تاريخ شعب ورمز نضال يتوارثه الصغار عن الكبار ورغم كسرها للألوان النمطية الا انها ستشل تحكي عن قيد رمزي لا يحذف، بل يشد على الرأس ليذكر برأس لا ينحني وبهوية لا تنسى وبفلسطيني يبقى أصيل. حتى في الاختلاف. يرتدي الطفل معطفا أسودا داكنا يبدو خشينا وفضفاضا وهذا دلالة عن ثقل أكبر من جسده لا يليق به، يتمثل في شتات الذاكرة وسواد النكبة والفقر المدقع، والدفء الغائب والحزن المتوارث عن جيله، وربما يدل على شبح والده الشهيد أو عباءة أمه الغائبة، هذا الثقل الذي يحمله هو مسؤولية المقاومة والدفاع عن وطنه وعدم الاستسلام والجهاد في سبيل الوطن منذ صغر سنه. أما راية العلم الفلسطيني التي ترفرف عاليا، فتعد من أبلغ العناصر البصرية قوة ودلالة ذلك أن الطفل هنا لا يمسكها لمجرد الفخر بل يحتضنها وكأنه يحتضن جسد وطنه الباقي رغم الغياب تبدو الراية صامدة رغم الغبار تلون اللحظة الرمادية التي تخنق الخلفية بألوان رموز الوطن، حيث يعبر اللون الأسود عن السيادة، واللون الأبيض عن النقاء والبراءة، والأحمر عن الدماء و العنف الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، اما الأخضر فيعبر عن خصوبة الأراضي الفلسطينية التي في المقابل اعتدى عليها الكيان الإسرائيلي ،و افقد شعبها كل شيء، حتى الحياة على أرضهم[1]

يمثل وجود العالم الفلسطيني كعنصر أيقوني داخل الصورة وخاصة عند إمساك الطفل الصغير به رسالة مفادها بأن حتى للأطفال وعي بالقضية وسيظلون متمسكين بأرضهم كتمسكهم برايته. كما يدل على أن الأجيال القادمة ستظل مستمرة في طريق النضال رغم المعاناة، وفيه ايضا دلالة على التوريث الرمزي للمقاومة.

ان صغر سن الطفل يحيل إلى أن العلم أصبح رمزا للطفولة الضائعة التي بدلا من امساكها للأشياء العادية كباقي الأطفال شاء وفرض الواقع عليها أن تحمل الرموز الوطنية، وتكون بمثابة مسؤولية على عاتقه وهو ما يوحي بأنه رغم صغر سنه وضعف جسده، إلا أنه أصبح قويا بالرمز الوطني الذي يحمله. وبالحديث عن الخلفية الرمادية الداكنة والباهتة اللون تتفتح آفاق كثير للدلالات التي تغرق بها الصور رغم أنها تبدو فارغة

[1]- مروة محمد على محمد: التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطنيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الالكترونية العربية والعالمية، المرجع السابق، ص473

ولا تدل على مكان محدد، إلا أنها مكتظة في حقيقتها، إنها توحي بزمن الحرب المستمر وغموض المصير وخوف، الطفولة من الغد، وشح الأمل وعدم تحديدها لمكان معين يوحي أيضا بأنها تمثل كل الأوقات وكل الامكنة التي فيها ظلم. و اللون الرمادي هو لون ما بين الأبيض والأسود فيه دلالة على أن الشعب الفلسطيني في المنتصف، ولا يوجد بيده أي حلول للأزمة في الوقت الحالي، وهذا اللون مقارب للدخان دلالة على ان احلام وطموحات وآمال الشعب الفلسطيني قد تبخرت وتم فقد السيطرة على الوضع [1] و الرمادي يرمز ايضا إلى أن الطفل الم محاط بعالم صامت قاسي لا حياة فيه، كما ان رمادية الخلفية ابرزت العناصر الأيقونية أكثر، خاصة التي تحمل ألوان قوية مثل العلم الفلسطيني، هذا الإبراز يحيل مباشرة إلى الرمز أو الشخصية، وبالرغم من رمادية الصورة، إلا أننا نجد بعضا من اللون الاصفر الذي يكسر رتابة المشهد بحيث جاء كإضاءة خفيفة حرك موضوع الصورة من المناطق المظلمة الباهتة إلى المضيئة، وهو ما يدل على بصيص من الأمل والمستقبل المشرق رغم العتمة. وقد استخدم ليجلب الانتباه المتلقي نحو مركز الصورة وزيادة التأثير البصري فيها.

**خلاصة**

الصورة الكاريكاتورية تعكس لنا مشهدا قويا يجمع بين البراءة والمقاومة، فيه تمثيل رمزي لصورة الطفولة التي تحكي قصة شعب كامل متمسك بأرضه، ومعلن للنضال ولو بأدوات بسيطة، ومحتضن لجسد وطنه الممثل في راية العلم الفلسطيني، رمز الهوية الوطنية، وروح الأرض.

## 2- تحليل صورتين كاريكاتيريتين لصحيفة العربي الجديد الإلكترونية

### تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم01:

تم الإطلاع على الرابط:

https://www.alaraby.co.uk/opinion/%C2%A0%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86



[1]- مروى محمد علي محمد: المرجع السابق، ص462

**أ. المستوى التعييني.**

- **وصف الصورة:**

في هذه الصورة يظهر لنا التباين البصري بين الأبيض والأسود، والأحمر، فالأبيض يملأ الخلفية كصفحة فارغة، كصمت ثقيل يخنق كل حرية، يخلق فراغا بصريا، يجعل من الطفل نقطة التركيز الوحيدة، وكأن الكون اختصر في وجوده الوحيد، أما الأرض بلونها الأسود القاتم، فتبدو كأنها رماد الحرب وبقايا الحريق الخالية من الدفء، من الأمل، من الحياة. اما الخطوط المستخدمة كانت دقيقة وبسيطة، لكنها مشحونة بالثقل، خاصة خيوط البالونات التي تبدو كأوردة نازفة تمتد من يدا الطفل نحو السماء، وقد استخدم اللون الأحمر بذكاء بصري قاتل. ذلك انه اللون الوحيد الذي يصرخ وسط الصمت. يجذب العين رغما عنها، ويثير في القلب ارتباكا ما بين الجمال والخوف.

البالونات ليست موزعة عشوائيا، بل تشكل إيقاعا بصريا متصاعدا، يعطي الاحساس بالحركة في مشهد جامد، وكأن الأرواح ترتفع ببطء من يد الطفل، أو كأن الذكريات تنفلت منه واحدة تلو الأخرى. وغياب التفاصيل الدقيقة لا يفقد الصورة معناها، بل يعزز صلابتها فكل خط مرسوم له غرض، ان هذه الصورة الكاريكاتورية تفيض بالمعاني دون الحاجة لكثرة الألوان أو إلى أي عبارة.

الخطوط الطويلة للبالونات كلها تعطي إحساسا بالفراغ والضياع فلا وجود لأي حيوية في الأرض، مما يعكس واقعا قاتما يعانيه أطفال غزة، ففي صمت أبيض يشبه الغياب يقف طفل صغير لا يرى منه سوى ظله، يقف لوحده في أرض بلا ملامح بلا حياة او دفء كأنما خلق من رماد، جسده بلون الليل رأسه مرفوع قليلا وذراعه ممدودة للأعلى تبحث عن شيء من أمل، وربما عن حضن دافئ او معجزة ربانية، و من يده الصغيرة تنطلق خيوط رفيعة خيوط تبدو هشة كأنفاسه ، متصلة بمجموعة من البالونات الحمراء كثيرة تتناثر في السماء مثل قطرات فوضوية بعضها كبير وبعضها صغير لكنها جميعا تنبض بنفس اللون لون لا يشبه الفرح.

الخلفية صامتة تماما ، لا وجود لسماء، او شمس، او حتى جدار، فقط بياض ، ذلك البياض المطلق ، كأنه الفراغ الذي يسكن عيون هذا الطفل، اما الأرض تحت قدميه سوداء موحشة تغطيها أعشاب ميتة لا تنمو وكأنها تواسيه في موته البطيء ، لا وجود لأحد معه، او حوله، كأنه اخرمن تبقى ، كل شيء ساكن ، لكن الوجع يتحرك في تفاصيل الصورة، يد صغيرة ترتجف بخوف تحاول أن لا تترك ما تبقى لها من الحلم أو من الذاكرة فالصورة لا تحكي لكنها تبكي بصمت لتزرع في القلب وجعا لا يوصف، هي لحظة طفولة مقطوعة عن العالم مشدودة بخيوط لا نعلم إن كانت تمسكها أم تطلقها الى السماء مودعة الحياة.

- **الرسالة التشكيلية:**

**الحامل:** نشرت الصورة في صحيفة العربي الجديد الالكترونية.

**الإطار** :553×990 بكسل .

**التأطير:** ركزت الصورة على البالونات ذات اللون الأحمر الجذاب والطفل مما يعطي عمقا رمزيا.

**التركيب والإخراج على الورق:** يعكس تباين دلالي بين ظل الطفل الاسود وبالونات حمراء تتطاير في فضاء أبيض يوحي بفقدان البراءة لحريتها.

**الأشكال:** شكل مستطيل يدل على الصلابة والوضوح بالإضافة إلى شكل الدائرة للبالونات يشير إلى الاستمرارية (الاطفال ضحايا هذه الحرب)

**زاوية النظرواختيارالهدف:** زاوية نظر جانبية منخفضة تبرز الطفل من الأسفل وتجعل البالونات تتجه بصريا نحو الأعلى.

**الالوان:** تجلت في تباين اللونين الحادين الأسود والأبيض مع تميز اللون الأحمر الذي يخترق الصورة فالأبيض يملأ الخلفية والأسود يبتلع الأرض والأحمر يطفو وحده في الفضاء.

- **الرسالة اللسانية:**

في هذه الصورة نلاحظ غياب تام للرسالة الألسنية وهذا الصمت اللساني لم يكن صدفة، بل يعد عنصرا دلاليا قويا في حد ذاته، فغياب اللغة المكتوبة يفتح بابا واسعا أمام سلطة الصورة ويُحمل الأيقونات ثقل المعنى مما يجبر المتلقي على الدخول في علاقة مباشرة مع الصورة دون وساطة لغوية توجه فهمه أو تحدد رؤيته كأنما يدعو الصورة لتتكلم بصمتها، ان طفل لا يقدم لنا باسمه، بل تروى قصته بالرموز، لأن معاناته لا يمكن اختزالها في كلمات ولأن ما يحدث أكبر من أن يقال، بل نراه ونشاهده لدرجة البكاء عليه.

- **الرسالة الأيقونية:**

| المدلولات الأيقونية | المداليل في المستوي الأول | المداليل في المستوي الثاني |
|---|---|---|
| طفل يحمل بالونات حمراء | نرى ظلا أسودا لطفل صغير واقف في أرض قاحلة يرفع يده نحو مجموعة من البالونات الحمراء المرتبطة بخيوط. | البالونات ليست عادية لونها الأحمر يرمز للدم ما يوحي أن هذه ليست فرحة، بل دماء شهداء اطفال غزة. |

| | | |
|---|---|---|
| الخلفية البيضاء والخطوط السوداء | الخلفية بيضاء بكامل بينما الأرض سوداء وموحشة والنباتات شبه ميتة | التناقض بين الأبيض والأسود يشير إلى ثنائية الحياة والموت |
| أرض سوداء قاحلة ممتدة أفقيا بها أعشاب ذابلة | أرض داكنة تغطي أسفل الصورة عليها نباتات ميتة متناثرة | ترمز للدمار، الفقر، الموت، السواد تحت الطفل يوحي بأنه واقف على أرض ميتة لا وجود لمستقبل فيها |
| غياب كل العناصر البشرية والعمرانية | لا وجود لأي شخص آخر او بيوت العلامات تدل على مكان او زمان | دلالة على العزلة التامة غياب التضامن الإنساني كأن الطفل مهجور من الجميع وكل شيء انتهى ولم يبق سوى هذا الجسم الصغير لمواجهة العالم وحدة |
| خطوط البالونات الممتدة بشكل مستقيم نحو السماء | خيوط ناعمة تربط البالونات بيد الطفل تخلق حركة عمودية للأعلى | تمثل الرابط الأخير بين الطفل وما فقده بين الحياة والموت بين الأرض والسماء<br>الخيوط تعكس التعلق وربما عدم قدرته على الاحتفاظ بمن يحب |

**ب_ المستوى التضميني:**

في هذا المستوى تتجلى الصورة كصرخة بصرية صامتة تؤرخ لطفولة تغتال يوميا في غزة ،نرى الطفل واقفا وحده لا وجود لعائلة او رفاق او اية تفاصيل أخرى فقط أرض سوداء و بالونات حمراء كأن هذا الطفل آخر من تبقى، يمثل صرخة مكبوتة منسية في عالم غارق في التجاهل، جسده الأسود في الظل يشير إلى غياب الضوء وإلى إنطفاءالحياة من حوله وتحوله من كائن نابض بالحركة إلى رمز ساكن للحداد، وكذلك اللون الأسود هو لون الظلام دلالة على الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني والظلمات التي يعيشها من فقدان الأهلي والبيت والدمار الشامل الذي حل البلاد[1].

غياب ملامحه ليس صدفة، بل هو إلغاء لهويته كفرد وتحوله إلى رمز جماعي لكل الأطفال المقتولين المنسيين أو المحاصرين في دوائر العنف والفقد أما البالونات الحمراء فهي أكثر من مجرد أدوات لعب. لونها لا يترجم فرحا، بل ينفجر في المتلقي كرمز دموي يرمز لشهادة ضحايا الطفولة الذين ارتفعوا إلى السماء دون وداع وكل

[1]- مروي على محمد: **التاطير البصري لصورة معاناة الفلسطنيين خلال احداث الحرب على غزة بالصحافة الالكترونية العربية والعالمية**، المرجع السابق ، ص460

بالونة تمثل روحا طاهرة صعدت من الأرض المحترقة الى سماء بكماء لا تجيب، اما الخيوط التي تربط بيد الطفل ليست سواء الحبل الذي يربطه بذكرياته وأصدقائه الذين رحلوا و بأحلامه التي طارت من يده، وربما بأجزاء من روحه التي لاتزال تحاول أن تبقى.

جاءت الخلفية باللون الأبيض لدلالة على المصداقية وأيضا للتأكيد على صدق الشعب الفلسطيني بالتضحية بأرواحهم للحفاظ على بلدهم بأغلى ما يملكوه، والأبيض هنا يدل على الطهارة والنور والسلام ويعتبر اللون الوحيد الذي يرتديه المسلم بعد وفاته لاستقبال آخرته[1]

كما أن الخلفية البيضاء ليست فقط عنصرا تشكيليا بل هي مساحة للنسيان و لمحو الصمت الذي يفرض من الألم حين لا يملك العالم الشجاعة لسماعه كأن الطفل يصرخ في فراغ كون بلا قلب ، الأبيض هنا يشبه قماش الكفن لحكاية حياة لم تروى، أما الأرض السوداء فهي مرآة للحقيقة المرة التي يقف فوقها الطفل عالم محترق ،الأعشاب الذابلة تهمس بأن الحياة هنا كانت ثم ماتت، وأن لا شيء ينمو في بيئة يملؤها القصف الفقدان والجوع الطفل يبدو جامدا لا يتحرك او يبتسم ، بل ثابت كأنه نصب تذكاري حي سلبت طفولته في زمن لا يرحم، كما ان غياب الأشخاص في الصورة يعمق الإحساس بالقسوة، والخذلان حيث لا وجود للعائلة او الوطن الذي يحتضنه، يوجد فقط هذا الجسد النحيل الواقف في عزلة وفراغ يواجه كل العالم لوحده بخيوط من الحنين ودم يطير على شكل بالونات.

هذه الصورة ليست مجرد فن بصري بل مرآة عاكسة لمآسي الطفولة في مناطق الحرب لا سيما في فلسطين أو أي أرض تقصف فيها البراءة، هي بيان صامت عن اللاعدالة و الألم الذي لا يحتاج ترجمة فقط يحتاج إلى عين تبكي وقلب يفهم، فصراخ الطفل لا نسمعه ولكننا نشعر به داخلنا يمد يده وكأنه يستنجد او يطلب النجاة أو يودع أحبته بصمت ،البالونات الحمراء تتحول من رمز للطفولة إلى رمز لشهادة البراءة التي تخرج من أجساد صغيرة لم تعرف سواء القصف والخوف، إنها غزة التي صارت فيها ألعاب الأطفال أشباحا والدماء جزءا من يومياتهم، فالصورة تجعلنا شهودا على براءة تقتل بلا ذنب وعن جرح مفتوح ووجع لا يزول .

[1]- مروى محمد على محمد : المرجع السابق ، ص 331

## تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 02

تم الإطلاع على الرابط:

https://www.alaraby.co.uk/caricature/%D8%B4%D8%A8%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B9




**أ _ المستوى التعييني:**

**• وصف الصورة:**

تُظهر لنا هذه الصورة الكاريكاتيرية مشهدا مؤلما وصادما يعبر عن مدى قساوة الواقع المعاش، حيث نرى في مقدمة الصورة طفلا تظهر عليه ملامح الجوع والفقر والفزع، ثيابه ممزقة، يقف حافي القدمين، وجهه شاحب ومرهق، عيناه واسعتان تنظران باستغراب ودهشة وكأنه في صدمة من أمره.

يحمل الطفل بيديه صحنا وملعقة ينتظر وجبة تشبع جوعه، امامه قدر ضخم وضع على اعواد حطب نارها مشتعلة بقوة ويتصاعد منها دخان كثيف، والمفاجأة فيما يحمله القدر انه يخرج من داخله هيكل عظمي مخيف على هيئة شبح، يرتدي عباءة سوداء ويحمل منجلا حادا، وهو متجه بنظراته المرعبة وابتسامته الشريرة نحو الطفل وكأنه في لحضه مباغتة غير متوقعة خرج امامه، في مشهد تهيمن عليه سطوة الموت. اما الطفل فينظر الى الشبح في حالة من الصدمة والذعر، فهو لم يتوقع ان يخرج الموت من مكان ينتظر منه الحياة، وقد سقطت من احدى يديه ملعقة وهي اشارة واضحة لحالة من الخوف والارتباك تصل الى حد الجمود والشلل.

جاءت خلفية الصورة بيضاء مع بعض الظلال الرمادية المنعكسة على مركز الطفل والشبح، وفي اعلى الصور

كتبت عبارة " شبح الجوع " سوداء قاتمة كسواد معناها تبدو قصيرة مختصرة لكنها تعبر عن مأساة الجوع الذي أصبح حالة غير طبيعية جسدت وكأنه كابوس يهدد ارواح الأبرياء وخاصة الأطفال منهم.

• **الرسالة التشكيلية:**

**الحامل:** صورة كاريكاتورية رقمية منشورة على صحيفة العربي الجديد الالكترونية.

**الإطار:** 1080×604 بكسل.

**التأطير:** تتوسط العناصر الرئيسية للصورة المتمثلة في الطفل والقدر والشبح مركز الصورة . في تركيز دلالي على علاقة رمزية بين البراءة والجوع والمميت .

**زاوية النظر واختيار الهدف:** زاوية امامية قريبة مباشرة من مرأى عين المشاهد ليشعر وكأنه جزءا منه ومشاركا فيه.

**التركيب والاخراج على الورقة:** الطفل والقدر في الاسفل وشبح الموت يخرج من القدر في الاعلى ، وهو ترتيب تصاعدي عمودي تزيد فيه الفراغات البيضاء المحيطة لتوجيه عين المشاهد الى مركز التهديد، الشبح والضحية المتمثل فالطفل .

**الاشكال:**

اشكال منحنية ومائلة: جسم الطفل والشبح .

شكل دائري: القدر والصحن .

الخطوط المنحنية والحادة: المنجل .

الخطوط الحادة: حول غطاء القدر والمنجل والطفل.

الخطوط المتموجة الحادة: النار .

الالوان:

اللون الاسود: الشبح .

اللون البرتقالي والاصفر: لهيب النار .

اللون الابيض: الخلفية

• **الرسالة الألسنية:**

في أعلى كتبت الصورة عبارة السنية وهي ممثلة فالعنوان " شبح الجوع " الذي كان بمثابة رسالة إيضاحية بامتياز من خلال وصف مباشر لغوي وبصري لحالة الجوع بوصفها تهديدا حقيقيا في شكل شبح يمثل الجوع.

الرسالة الأيقونية:

| المدلولات الأيقونية | المداليل في المستوى الأول | المداليل في المستوى الثاني |
|---|---|---|
| الطفل | طفل صغير نحيل ممزق الثياب، حافي القدمين، يحمل ملعقة وصحن | يرمز للطفولة المقهورة في فلسطين كضحية للجوع والفقر والحرمان والتهميش |
| القدر | وعاء كبير موضوع فوق نار مشتعلة | دلالة على الوضع الخطير الذي يهدد بموت الأطفال بسبب الجوع |
| الشبح | هيكل عظمي يرتدي عباءة سوداء ويحمل منجل | رمز للموت، والخوف والتهديد والمطاردة، والشيء المفاجئ اللامتوقع |
| النار | لهيب قوي مشتعل أسفل القدر | رمز الجحيم الذي يعيشه اطفال غزة الجائعين يوميا وكذلك رمز للقصف والدمار |
| الملعقة والصحن في يد الطفل | ادوات اكل بسيطة | دلالة على المطالبة بالغذاء بسبب الجوع الذي يتعرض له اطفال غزة |
| الخلفية البيضاء | لا وجود لخلفية، بل فقط لون ابيض | رمز للفراغ وصمت العالم امام المأساة |

**ب _ المستوى التضميني :**

تكشف الصورة الكاريكاتيرية عن عمق انساني دلالي يتجاوز ما تراه العين من الوهلة الأولى الى ما يشعر به القلب، بحيث تجسد مشهدا مأساويا مرعبا صادما يصور ما يفترض ان يكون مصدرا للحياة بأنه اصبح مصدرا للموت وهو ما يعكس مأساة الواقع الفلسطيني الذي يعيشه اطفال غزة يوميا ، فالطفل هنا لا يقدم كرمز للبراءة فقط بل هو تمثيل جماعي للأطفال ضحايا الجوع الذين حرموا من ابسط حقوقهم في الحياة وهو الغذاء ، فباتو ذوي اجساد هزيلة ، وثياب ممزقة ، وملامح يطغى عليها الحزن والشقاء والألم وكأنهم كبروا قبل سنهم ،

وهو حال كل الأطفال العزل في قطاع غزة . يعكس الطفل من خلال نظرات عينيه الواسعتان حالة من الذهول والصدمة مما تمثل امامه وهي رمز للمفاجأة والعجز وتحمل الطفل لألم لا يفترض أن يعيشه

كما انها تعبر عن احتجاج داخلي أكله الصمت وانعكست تجلياته في وضعية جموده.

الصحن الفارغ الذي بيد الطفل دلالة واضحة عن الحاجة للغذاء والفقر والحرمان، كما انه يعكس حالة من الانتظار والتوسل وكأنه ينتظر المساعدة لإطعامه ، اما الملعقة التي تسقط من احدى يديه المرتجفة من الخوف تنقل لنا الاحساس بانكسار الأمل واليأس بداخله وفقدان السيطرة امام ما يرى.

اما القدر الذي يقف امامه ويفترض ان يكون مصدرا لقوته ونجاته أصبح بمثابة فخ مميت، ذا فم دائري ضخم يبتلع الحياة وكأن وجبة الطفل الوحيدة هي الهلاك، وهو يرمز للأطفال العالقين في دائرة الجوع والمعاناة.

يخرج من القدر هيكل عظمي مخيف وكأنه شبح الجوع الذي يحاصر الأطفال ولا مهرب منه، فيه تجسيد لمشهد ساخر رغم شدة قساوته في آن واحد. شبح الجوع هو دلالة على عدو خفي يهدد الأطفال المعاناة الخفية التي تتطارد الأطفال ككائن شرير، سواده القاتم يرمز للواقع المظلم للموت البطيء الناتج عن الجوع.

اما المنجل الحاد الذي يحمله الشبح يرمز تقليديا لحصاد الأرواح بيد ملك الموت وهنا دلالة واضحة على ان الجوع لا يرحم أحد، بل يحصد الاطفال الواحد تلو الآخر بلا رحمة.

ترمز النار الموقدة تحت القدر لاشتداد حالة الازمة وبأنها مستمرة وفي اوج مراحلها، كما انها ترمز للهيب الألم الداخلي عند الطفل نتيجة لإحساسه الكبير بالجوع، فالنار هنا وكأنها تمثل احشاءه التي حرقها الجوع فبات الطفل يتألم بصمت.

اما لخلفية البيضاء المحيطة بالعناصر الاساسية للصورة وتبدو فارغة لا يشيبها شيء لكنها تحمل دلالات عميقة فهي ترمز لصمت العالم، الى البياض الذي يخفي من وراءه قصص والام الكثير من الاطفال التي لا ترى، كما انه يرمز للتواطئ مع القتل المباشر، واهمال وسكون اتجاه الانسانية كما انه يشير الى لون الكفن مما يعني ان مصير الطفل هو الموت من الجوع لا محالة .

ألوان الصورة كانت متباينة بين اللون الأصفر المتوهج من لهيب النار وهو رمز للخطر المحدق بالأطفال، كما انه رمز للضعف والمرض ويعكس هشاشة الطفولة في وجع العدوان.

اما اللون الأسود الذي سيطر على ايقونة الشبح فيرمز الى الشر والظلام بالإضافة للموت والفناء والعدم الذي يوحي بأن ليس للشبح جسد مادي.

كتبت على الصورة عبارة " شبح الجوع " وهي عبارة مجازية تعبيرها يشير الى الأزمة الاقتصادية التي يمر بها القطاع، وكذا التهديد بخطر حدوث المجاعة وتفاقم اوضاع الأطفال الى الأسوءو التي ستصل لحالة الموت. الشبح هنا جاء كرمزية توحي بشيء غير ملموس لكنه حاضر ومخيف وتبعاته أسوء وأبشع. والضحية الأكثر تضررا هم الأطفال الضعفاء المهمشين الذين لم يسمع لهم صوت ولم يحقق لهم اقل متطلباتهم فالحياة وهو الغذاء.

## 3- تحليل صورتين كاريكاتيريتين لصحيفة القدس العربي الإلكترونية

### تحليل الصورة الكاريكاتيرية رقم 01:

تم الإطلاع على الرابط:

https://www.alquds.co.uk/%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-7/




**أ. المستوى التعييني:**

- **وصف الصورة:**

الصورة الكاريكاتيرية التي أمامنا تنطق فيها اللغة البصرية بما عجزت الكلمات عن قوله تعبيرا عن الألم والجرح الفلسطيني الذي لا يتكلم، وعن الأمومة المنكوبة التي فقدت لذة كبدها، هي ليست مجرد رسمة، بل مرثية بصرية توثق حكاية طفل، توأد طفولته. حيث يستبدل سرير الولادة بحفرة القبر، وتحمل الحياة بين الأذرع ميتة، قبل أن تبصر نور الشمس. نلاحظ أن الصورة مقسمة إلى ثلاث اجزاء متتالية، تظهر فيها مراحل دفن أم لرضيعها وهو ملفوف في كفن أبيض. في الجزء الأول من الصورة، نلاحظ امرأة ترتدي لباسا أخضرا قاتما يغطي جسدها كاملا مع وشاح أخضر فاتح يغطي رأسها. تحمل هذه المرأة بين يديها رضيعا ملفوفا بكفن أبيض لا يبدو عليه أي أثر للحياة، تقف المرأة جاثية على ركبتيها أمام حافة حفرة صغيرة في الأرض تبدو حفرة قبر، ويرتسم على ملامحها الحزن عميق، وآلام شديد يتجاوز حدود الالم العادي، وكأنها تحتضن جزء من روحها التي انتزعت منها، أو أمومتها التي حرمت منها. صمت المشهد وخلوه من الخلفية يجعلان وجع الأم يجتاح كل زاوية من الفراغ والصمت في دلالة صريحة إلى عمق الفقد. في الزاوية العليا مكتوب أطفال غزة بخط يدوي بسيط ومؤلم تليه ثلاث نقاط. أما خلفية الصور فقد غلب عليها اللون الرمادي بتدرجاته ليكشف على الأرضية اللون الأخضر مع بعض البني للتربة. في الجزء الثاني من الصورة يظهر الرضيع ذاته مدفونا تحت الأرض في عمق التربة يغطيه ظل خافت والدم ينساب من تحته، ويتجمع في بقعة ساكنة تتسع تدريجيا دون صوت لتشهد على صوت غير طبيعي من جسد أزهقت روحه قبل أن يعرف معنى الطفولة بعد.

أما في الجزء الأخير من التسلسل، تتجلى صورة تنقلب فيها رمزية الحياة والموت، نبتت سنبلة قمح من الموضع ذاته الذي ووري فيه جثمان الرضيع، جذورها تتوغل بعمق نحو جسده المغطى تحت التراب، وكأن الارض اختارت أن تبعث الحياة بعد استشهاد هذا الطفل، في تجسيد رمزي لاستمرارية الوجود رغم الفقد، او كأن جسده هو من يغذي هذه الأرض ويمنحها الخصب، لكنه مشبع بالدم، و محمل بالحزن الذي لا يحكى هذا الترتيب . التسلسلي يكشف عن حلقة مغلقة من الألم، حيث تبدأ الصورة بمشهد الأم التي لم تجد، سواء الحفر، لتضم ما تبقى من جنينها، وينتهي برمزية الحياة، المتجددة من الجثة.

- **الرسالة التشكيلية**

**الحامل:** صورة كاريكاتيرية رقمية منشورة على الصحيفة الإلكترونية للقدس العربي.

**الإطار:** 324 x534 بكسل .

**التأطير:** العناصر المؤطرة بشكل متوازن تسلسلي ثلاثي الأجزاء، كل جزء يحكي قصة من المشهد ليجسد المفارقة بين الحياة والموت.

**زاوية النظر واختيار الهدف:** زاوية النظر أمامية أفقية تعكس التسلسل الزمني للمشاهد الممثلة في صورة واحدة.

**التركيب والإخراج على الورق:** قاعدة التكوين افقية مستطيلة الشكل، تظهر الأم في الجزء الأول، وهي تحمل الرضيع، ثم الرضيع مدفون، وتسيل منه الدماء، وفي الجزء الأخير الطفل الرضيع يصبح سنبلة قمح خضراء.

**الأشكال والخطوط:** خطوط الرسم حادة ومائلة تخلق الإحساس بالتوتر، والمشاعر المتقلبة، الأشكال المستطيلة، وأفقية المساحات الفارغة في الخلفية ما يزيد من وحدة التركيز على الأجسام المرسومة.

**الألوان والإضاءة:** يغلب على الصورة الرمادي والبني والأخضر الداكن.

الرمادي: في الخلفية

البني: التربة

الأخضر لداكن: ملابس الأم والارض

الأبيض: كفن الطفل.

الأحمر: الدم الذي ينساب من دم الطفل في وسط الصورة.

- **الرسالة اللسانية:**

في هذه الصورة، الكلمة الوحيدة التي ترافق المشهد هي عبارة قصيرة جدا، أطفال غزة ... كلمتين فقط، العبارة مكتوبة بخط يدوي بسيط، وكأن صاحبها لم يستطع النطق بكلمات زائده تاركا التعبير للصورة الايقونية مضيفا فقط ثلاث نقاط وراء العبارة بدون أي علامات ترقيم نهايتها ما يفتح المجال لتأويل، القصة بأنها ما تزال مستمرة، كما أننا نجد توقيع رسام الكاريكاتيري في جانب الصورة تائه المربوطة على شكل صبارة.

- **الرسالة الأيقونية:**

| المدلولات الأيقونية | المداليل في المستوى الاول | المداليل في المستوى الثاني |
|---|---|---|
| الأم الجاثية أمام القبر | امرأة ترتدي لباسا اخضرا قاتما تحمل رضيعا وجاثية امام الحفرة يبدو على ملامحها الحزن والانكسار | دلالة عن رمزية الام الفلسطينية التي تجسد الألم الاموي لأم فقدت ابنها، وضعيتها الجاثية ترمز للخضوع وللألم والقدر القاسي<br>اللون الاخضر يربطها بالأرض وبالزرع والخصوبة، وجهها الحزين دلالة عن صرخة صامتة تكاد تخرج من الصورة. |
| الرضيع الملفوف بالكفن | طفل صغير ميت مغطى بقماش ابيض | رمز للبراءة المغتالة، لجيل يدفن قبل ان يبدأ الحياة، وهو تجسيد لجميع الاطفال الفلسطينيين الكفن الابيض دلالة عن الطهارة والموت النقي بلا ذنب. |
| الدم المتسرب من الجثة | دم احمر يخرج من تحت جثة جثمان الرضيع | دلالة عن العنف والموت غير الطبيعي، ودلالة على جريمة أو مجزة متكررة. |

| | | |
|---|---|---|
| القبر المحفور في الارض | حفرة صغيرة في الارض معدة لدفن الطفل الملفوف بالكفن | توحي بختام رحلة الرضيع قبل بدأها. قبر رمزي يضم احلام لم تولد بعد. دفن قسري للطفولة. |
| نبتة سنبلة القمح | نبتة خضراء تنمو في الارض جذورها ممتدة نحو جسد الرضيع المدفون تحتها | القمح رمز للخصوبة والعطاء والتمسك بالتراب الفلسطيني ورمز للارتباط الفلسطيني بأرضه رغم الاحتلال والاقتلاع وهنا هي دلالة على أن الحياة تنبت من الموت. |
| خلفية رمادية باهتة | خلفية موحدة اللون بتدرجات اللون الرمادي دون وجود لأي معالم | دلالة عن العزلة والدمار والخراب، وايحاء بالصمت الذي يغيب فيه العالم الخارجي ويتجلى فيه فقط مشهد الصورة المؤلم. |

**ب- المستوى التضميني:**

تحمل الصورة دلالات تضمينية عميقة ومؤثرة، تجسد مأساة أطفال غزة من خلال ثلاث مشاهد متسلسلة في المشهد الأول تظهر الأم الحزينة التي تحمل رضيعها المكفن، وتستعد لدفنه وهي لحظة تلخص الوداع والحزن والقهر العجز التام. الأم هنا لا تصرخ ولا تدمع، لكن صمتها يعلو على كل صوت، يجسد ذلك ملامحها المنهكة، وعيناها المطفأتان، هذه الأم ليست فقط شخصية داخل الصورة، انها تمثيل رمزي للأرض لفلسطين نفسها التي تلد وتدفن ابنائها. وضعية ركوعها توحي بالتسليم والحزن لكن أيضا بالقوة الداخلية، ذراعها تحتضنان الطفل بطريقة شبه دينية، تشبه مريم العذراء في اللوحات المسيحية، مما يضفي قداسة رمزية على الأم الفلسطينية. الطفل الملفوف بالكفن بين يديها يمثل الطفولة الموؤدة. البراء المغتالة، وهو رمز لحالة، جماعية وليست فردية، أما الكفن الأبيض فيوحي، بالطهارة والموت بلا ذنب، وببراءة الدم المهدور، الحفرة في الأرض وهي تمثيل للموت والفقد، انها دلالة عن رحم معكوس وعودة الى الأرض، حيث تختزل الحياة في لحظة دفن. جسد الرضيع الصغير يتحول إلى شهادة بصرية على جريمة حرب مستمرة ضد الاطفال.

في المشهد الثاني يظهر الرضيع لوحده. مدفون تحت التربة والدم النازف يمتد من تحته كصرخة صامتة، لكنه يعبر عن كل شيء، الدم هو الحياة التي تهدر، والطفولة التي تذبح، والانسانية التي تنزف بصمت، وايضا يحمل دلالة على الفقد المتكرر، والدم المسفوح الذي لا يجد صوتا ولا صدى. هذا المشهد يعكس واقعا فيه فقط موت مكرر، يصور فيه حاظر الطفولة المأساوي الذي تتكرر فيه الجريمة والابادة والقتل.

في المشهد الثالث يظهر رضيع مكفن مدفون تحت الأرض، وتنبت فوقه سنبلة قمح، ما يوحي بأن دماء الأطفال هي التي تسقي الأرض وتثمر الحياة من بعد الموت، السنبلة ترمز للأمل و الاستمرارية، والمقاومة ،وتؤكد ان دماء الشهداء لا تذهب هباءا، وهي خضراء اللون دلالة عن الخصوبة والعطاء والنماء والاستمرارية، والأمل المنبثق من الشهادة ، موقعها العمودي يوحي بالسمو والارتقاء، أما جذورها الخارجية المتفرعة من الكفن توحي بأن الطفل صار جزءا من التراب ليس بالغياب ، لكن بحضوره المختلف في التربة في حياة أخرى، هنت الرمزية الأيقونية تحيل إلى مدى ارتباط الفلسطيني بوطنه ، حيث يتحول الموت إلى بذرة مقاومة و الطفولة التي وأدت تعطي وعدا بالحياة رغم كل شيء.

خلفية الصورة جاءت باللون الرمادي وتدرجاته وهو ما يدل على الموت وجمود الزمن كأن لا شيء يتحرك او يتغير. كما يوحي بأن المستقبل قاتم، وأن الأمل ضاع في زحام الموت.

بالنظر إلى الصورة الكاريكاتيرية نجد أن هناك تباين لوني واضح بين اللون الرمادي للخلفية والبني للتربة، واللون الأخضر للأرض وسنبلة القمح، هذا التباين أحدث تأثير بصريا يتدرج من الوجود إلى العدم، ويرشد المتلقي في شكل حالة شعورية متقلبة من الحداد واليأس الى الرجاء والأمل.

كما ان ما يميز الصورة انها جاءت مقسمة إلى ثلاث مشاهد، وهذا ما يخلق تسلسل بصري تجسد فيه رحلة الألم ودائرة الحياة. من لحظة دفنه وقتله الى ولادة الامل من ظلاله. ويعد تكرار الرضيع في كل مشهد دلالة على أن القصة تتكرر ذاتها مع كل طفل.

جاءت العبارة اللسانية الوحيدة في الصورة اطفال غزة ... ناقصة مقصودة مفتوحة على العديد من التأويلات، الكلمة الأولى أطفال اختيرت لإقصاء كل صفات الضحية السياسية والقتالية وللدلالة فقط على البراءة المطلقة والضعف والهشاشة. اما غزة فتدل على المكان وفيها تحديد لهوية الضحية أي الاطفال الذين ينتمون الى غزة، فهي لم تبقى مجرد مدينة، بل اصبحت رمزا للخذلان والحصار، و المقاومة، والموت المتكرر والمجزرة المستمرة، فيها تاريخ ومعانات وارتباط عميق بالظلم.

اللافت في العبارة النقاط الثلاث بعد الجملة، وهي الصمت بعد الكلمة، دلالة على الاستمرارية، والعجز عن الكلام، كأن الباقي لا يمكن قوله في كلمات، بل نعرفه والواقع يجسده. كتابة العبارة بالخط اليدوي يوحي بالصدق والعفوية، وكأن من كتبها فنان مجروح، أو إنسان شاهد على المأساة، نابعة من جرح قلبه وليس من عقله. كما أن صيغة العبارة غير المكتملة تفتح للمتلقي المجال للسؤال والتفكير في مصير هؤلاء الأطفال، وتجعله يشارك في الإحساس ببشاعة الجريمة بصمته.

على يسار الجزء الأخير من الصورة يظهر توقيع الرسام الكاريكاتيري تائه المربوطة على شكل صبارة، وهي دلالة على صلابة الفنان ومرونته وكذلك على كونه يجسد معاني الجمال والإبداع في بيئة قاسية وغير مريحة.

**خلاصة:**

الصورة تجسد المفارقة، الحياة والموت لجيل وأدت روحه قبل أن يرى الضوء الشمس لكنه لايزال صامد، وباقي، متمسك بأرضه، حتى من بعد مماته ينبع الامل من جثمانه. كما انها تجسيد لدورة الحياة بعد الدفن والموت، لكن هنا العودة المختلفة بالأمل والخصب واحياء الارض من جديد، من خلال الأجيال القادمة.

## تحليل صورة كاريكاتيرية رقم 02:

تم الإطلاع على الرابط:

https://www.alquds.co.uk/%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%88%D8%A7-%D9%88%D9%87%D9%85-%D8%B5%D8%BA%D8%A7%D8%B1/




### أ. المستوى التعييني

- **وصف الصورة:**

احتوت الصورة على رموز بصرية متنوعة، حيث نرى رسما بالأبيض والأسود، يظهر في وسط الصورة طفلين صغيرين يبدو أنهما طفل وطفلة يجلسان على كومة من الركام المتراكم، وحالة الدمار تحيط بهما. مما يشير الى شدة القصف من طرف الكيان الصهيوني، أما تعابير وجههما تبدو ومكتئبة، وفيها ألم شديد، يوحي بالحزن

والإرهاق والأسى نتيجة للوضع الذي يعيشونه. يظهر الطفل على اليسار أكبر قليلا من الطفلة على اليمين، حيث ان كليهما يرتديان ملابس شتوية ممزقة تشير الى الجو البارد، وتعكس الظروف المعيشية الصعبة والتشرد والتعب الجسدي والنفسي الذي لحق بهما.

يبدو الطفل منحني الرأس قليلا نحو الأسفل، بينما الفتاة تنظر للأمام بنظرة شاردة، وهما الاثنين في حالة صمت هدوء وسكينة.

خلفية الصورة بيضاء تشكل ظلال رمادية داكنة لشخصين بالغين هما رجل وامرأة، على اليمين ظل الامرأة، بينما ظل الرجل على اليسار، حيث انه يحمل على اكتافه سلاح طويل يشير إلى بندقية.

تنبع الظلال مباشرة من أجساد الطفلين كأنها امتداد لهما في المستقبل. الرجل يظهر جالسا والمرأة واقفة وكليهما وضعية استعداد، مما يشير إلى أنهم أصبحوا مقاتلين رغم صغر سنهم.

تحت الطفلين نرى خطوط سوداء تمثل أرض غير مستوية، ومليئة بالحجارة والحطام.

اما أعلى الصورة فقد كتبت بالعربية وبخط واضح عبارة أطفال غزة كبروا وهم صغار ... وهي عبارة مختصرة لكنها تحمل في طياتها مأساة جيل كامل عاش مرارة الحرب منذ نعومة اضافره.

أسفل الصورة الصورة يظهر توقيع باللغة العربية يشير الى رسام الصورة الكاريكاتيرية.

- **الرسالة التشكيلية:**

**الحامل**: نشرت الصورة في صحيفة القدس العربي الإلكترونية.

**الإطار**:339×537 بكسل .

**التأطير**: ركزت الصورة على المنتصف حيث يظهر الطفلين الجالسين، بالإضافة الى الظلال التي تأخذ واجهة الخلفية.

**زاوية النظر واختيار الهدف** :زاوية أمامية على مستوى مركز العين تشعر المتلقي وكأنه في مواجهة مباشرة مع الأطفال.

**التركيب والإخراج على الورقة**: الطفلان في مركز الصورة على مستوى منخفض الظلال في الخلفية ممتدة الى اعلى اليسار و اليمين، الركام يغطي الأرضية بالكامل اسفل الشخصيات، اما الخلفية بيضاء و فارغة نسبيا .

**الاشكال والخطوط:**

الخطوط الخارجية للشخصيات واضحة وسميكة

خطوط الركام غير منتظمة ومتقاطعة

خطوط منحنية تظهر في اجسام الأطفال

شكل مثلث في بعض قطع الركام ،الشكل البيضوي في رؤوس الأطفال و ركبهم

**الألوان:** نجد فقط اللونين الأسود والأبيض

اللون الأسود: ملابس وظلال الطفلين

اللون الأبيض: خلفية الصورة

- **الرسالة اللسانية:**

أطفال غزة كبروا وهم صغار ... كتبت في اعلى الصورة باللغة العربية الفصحى. تبدو كشعار يرسخ في الذهن، ويبرز المفارقة بين الطفولة والبلوغ الناتج عن الحرب.

- **الرسالة الأيقونية:**

| المدلولات الأيقونية | المداليل في المستوي الأول | المداليل في المستوي الثاني |
|---|---|---|
| طفلان جالسان على الركام | طفل وطفلة في وضعية جلوس على أرض مدمرة | يمثلان الطفولة الفلسطينية المنكوبة، وأطفال غزة الذين بلا مأوى وامان. |
| ملامح حزينة وثياب ممزقة | علامات التعب والإرهاق، البؤس والصمت | معانات نفسية عميقة، رمزية لفقدان براءة الطفولة جراء الحرب المستمرة. |
| ظلال كبيرة خلف طفلين | رجل مسلح وامرأة يظهران كظلين خلف الطفلين | الحرب تصنع مقاتلين من الأطفال. |
| الركام والحجارة على الارض | مشهد دمار لبقايا المباني | انعدام الأمن وضياع الحياة اليومية للطفولة. |
| الخلفية البيضاء | خلفية فارغة | الوحدة والضياع، فقدان الامل |

**ب- المستوى التضميني:**

الصورة تحمل معاني رمزية عميقة، تتجاوز ما يظهر على سطح الصورة، فهي لا تكتفي بنقل مشهد من الواقع، بل تشحنه بدلالات ثقافية وسياسية ونفسية، لتخاطب الضمير الإنساني، الطفلان الجالسان على الركام لا يمثلان فقط أطفال غزة بل يرمزان إلى جيل كامل، نشأ تحت القصف، وفي غياب أدنى مقومات الحياة الطبيعية، وجودهما وسط الركام، يحمل دلالة تعبر عن الدمار الشامل للحياة اليومية للأطفال في غزة، حيث لم يعد هناك أي مأوى يحتمون به ، وهو ما يدل على همجية الاحتلال الإسرائيلي، وانتهاكه لحقوق الإنسان والطفل معا .ملامحهما الحزينة، وصمتهما الهادئ العميق، يرمز إلى الصدمة النفسية، ويعكس أثار الحرب على نفسية الأطفال، وهي أثار لا تمحى بسهولة، فالأطفال لا يعيشون طفولتهم، بل يجبرون على النضوج ومواجهة الواقع العنيف . الظلين الذين يتجاوزان حدود جسدي الطفلين يحيلان إلى فكرة الهوية المفروضة، أي ان مصير الأطفال ليس اختيارا فرديا، بل قدرا جماعيا متكررا. كما أن ظلال الشخصن البالغين الذين يحملان سلاح تعبر عن المستقبل، المفروض لهؤلاء الأطفال، فبدل أن يكون مستقبلهم. مليئا بالألعاب والمدارس والأحلام، تتحول طفولتهم إلى ظل مقاتلين، وكأن الحرب تزرع فيهم ملامح المقاومة منذ الصغر، إنها دلالة على أن الحرب تصنع من الطفولة، مشروع مقاتلين رغما عنهم، فيصبح الطفل مقاتلا لا محالة بسبب الظروف السياسية والاجتماعية، واقتصادية، بالإضافة إلى أن هذه الظلال توحي باستمرار المقاومة في وجه الحرب جيلا بعد جيل.

التناقض البصري بين حجم الطفلين الحقيقي وظلالهم الكبيرة التي تحمل السلاح يبعث رسالة مفادها ان الأطفال وان كانوا صغارا في الجسد الا ان معانتهم جعلتهم يكبرون قبل اوانهم، وحملهم للسلاح هو روح المقاومة التي ترعرعت فيهم منذ الصغر.

اللونين الأبيض والأسود المخيمان على المشهد يضفيان عليه طابعا كئيبا جدا، دلالة على الحياة الصعبة التي يعيشها الطفل الفلسطيني. اللون الأسود دليل عن الحداد والموت والحياة الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني عامة وأطفال غزة خاصة، بالإضافة للأوضاع النفسية السيئة التي تنتابهم، أما اللون الأبيض فيرمز للصفاء والنقاء، عامة، ويمثل الطفولة البريئة المنتهكة من قبل الكيان الصهيوني، وهو كذلك لون السلام والنصر والانتصار لهؤلاء الأطفال في وجه الاحتلال بروح الصمود والمقاومة.

الركام تحت طفلين، يرمز للتدمير الذي طال كل شيء من حولهم، منازلهم، وصورهم، وكل ما يمثل طفولتهم من لعب وأحلام واستقرار وامان أي تحطيم لحلم طفولي في عمر الزهور.

العبارة الالسنية، أطفال غزة كبروا وهم صغار. لا تعبر عن مفارقة زمنية فقط، بل تشير إلى التشوه النفسي والاجتماعي الذي سببه الاحتلال اذ يختصر الطفولة في زمن الحرب مجرد مرحلة انتقالية نحو المعاناة والمقاومة. كما تدل على أن أطفال غزة اضطروا إلى تحمل مسؤوليات وتجارب قاسية جعلتهم أكبر من سنهم، او انهم فقدوا براءة الطفولة في ظل هذه الظروف الصعبة. كيف فكلمة أطفال لا تشير فقط إلى أعمارهم البيولوجية، بل إلى وضعهم الطبيعي كأطفال يستحقون الحماية والرعاية.

غزة تدل على منطقة جغرافية معروفة بمعانتها الطويلة. بسبب الحروب والصراعات ضد الكيان الصهيوني

اما عبارة كبروا تدل على أن أطفال غزة لم يعيشوا مرحلة الطفولة كغيرهم من الأطفال، بل قفزوا إلى مرحلة الشباب والمقاومة.

كما تدل هذه العبارة وبشكل غير مباشر على العنف والدمار الذي يجبر الأطفال على فقدان طفولتهم وتحمل أعباء تفوق قدرتهم، فالعبارة تعبر ضمنيا عن تحول الطفل إلى بالغ، ليس بفعل الزمن لكن بفعل عنف الحرب والمعاناة المستمرة.

## ثانيا: النتائج العامة للدراسة

انطلاقا مما تم التوصل إليه نظريا في هذه الدراسة، وسعيا منا لتجسيد هذه المعطيات من خلال الفصل التطبيقي. حيث اننا اعتمدنا على المقاربة السميولوجية لرولان بارث في تحليل عينة متمثلة في ست صور كاريكاتيرية لصور اطفال غزة منشور عبر الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة والممثلة في صحيفة الجزيرة، العربي الجديد، القدس العربي، و يعد هذا الموضوع من ابرز القضايا الإنسانية الراهنة ، وهو ما جعلنا نهتم بكيفية تمثيل صورة اطفال غزة ضمن التغطية الاعلامية و محاولة الكشف عن رموزها من خلال الدلالات الألسنية و التشكيلية و الايقونية و التضمينية المكونة للصور .

### 1.دلالات ومعاني الرسالة الألسنية:

اتسمت الرسالة الألسنية في جميع الصور بالتعبير باللغة العربية الفصحى بأسلوب واضح وبسيط مما يجعلها سهلة الفهم وتساهم في وصول المعنى بشكل مباشر للمتلقي. كما ان غياب التوصيفات الكثيرة جعل اللغة تشتغل ضمن التلميح لا التصريح ما زاد من وقعها العاطفي على المشاهد.

✓ تم تكرار لفظ غزة في اغلب العبارات المرافقة للصور وهو ما يشير الى التركيز المقصود على المركز الاساسي للحدث، هذا التكرار يوحي بتعزيز مدى ارتباط و تعلق الاطفال بالمكان رغم ما يعيشونه من حصار و دمار، كما أن غزة توحي بالهوية و الانتماء و فيها دلالة على انها لم تبقى مجرد مدينة بل اصبحت رمزا للخذلان و المقاومة و الموت المتكرر كما تعكس تاريخا وارتباطا عميقا بالظلم.

✓ تم تكرار لفظ " اطفال " في اغلب الصور المرفقة، وقد اختيرت كلمة اطفال لإقصاء كل صفات الضحية السياسية او القتالية وللدلالة على البراءة المطلقة، والضعف والهشاشة. وقد اقترنت في بعض العبارات بكلمة ابطال، هذا الربط يدل على انهم واجهوا شيئا أكثر من طاقتهم الطبيعية فنعتوا بهذا الوصف، وكذا لتقديمهم كرمز للاعتزاز والفخر رغم صغر سنهم الا انهم حملوا شجاعة شعب كامل.

✓ كما اننا نجد كلمة اطفال اقترنت بعبارة كبروا وهم صغار، وهي لا تقدم وصفا عابرا، بل تجسد مفارقة مأسوية وزمانية، دالة على فقدان براءة الطفولة، و التحول المبكر نحو المعاناة و المسؤولية.

✓ جاءت بعض العبارات الالسنية غير مكتملة، حيث تركت ناقصة مفتوحة المجال على العديد من التأويلات، هذا النقص اللغوي كان مقصودا من اجل جعل المتلقي يشارك في انتاج المعنى من خلال صمته، او ان الصورة كانت مليئة بالدلالات فجاءت العبارة ناقصة لتنسجم مع الرسالة البصرية.

✓ في بعض الصور المرفقة نلاحظ غياب تام لأي نص مكتوب، مما يمنحها صمتا متعمدا يغني عن الخطاب اللفظي، حيث انها كانت غير مباشرة نابعة من رموز الصورة، فقد مثلت لغة بصرية ايقونية تفيض بالدلالات فتحت المجال لتعدد التأويلات دون تقييد للمعنى، كما ان فيها ايحاء عن شدة المأساة فعجزت اللغة عن نقل المعنى وتركت الصورة لتعبر لوحدها.

✓ تغيب اللغة مكتوبة داخل الكاريكاتير محل التحليل، مما يعزز من الصمت البصري للصورة ويجعل الرسالة اكثر عمقا و تأثيرا، الصمت هنا ليس غيابا بل هو حضورا صارخا للوجع، حيث تستبدل الكلمات برموز بصرية قادرة على ترجمة الالم و الحداد و الوجع، وهو ما يجعل المتلقي يفسر الرسالة بناءا على سياقها الرمزي و الانساني العام، خصوصا في ظل معرفة مسبقة بالواقع الفلسطيني

## 2. دلالات ومعاني الرسالة التشكيلية:

✓ **الخطوط:**

- بروز خطوط الرسم الحادة والقوية خاصة في ملامح الأطفال، والتي رمزت الى تجاوز براءة الطفولة نحو ملامح الصدمة والألم، وحتى النضج المبكر المفروض عليهم، حيث كسرت الصورة النمطية المقدمة للطفل

كرمز للبراءة والنعومة، وتقدميه في شكل مواجه مباشرة لمظاهر العنف والحرمان، كما ترمز الحدة في الملامح الى القسوة، وتظفي على وجهه الطفولي طابع الجدية و الحزن.

فيما جاءت خطوط جسد الطفل ناعمة وهشة، ما يعزز التناقض بين العنف والقوة مقابل الضعف والعجز.

- كما برزت الخطوط الحادة المائلة خاصة في مكونات الخلفية وهي توحي بالفوضى والانهيار، بالإضافة الى التوتر الداخلي والمحيط غير الآمن، والمشاعر المتقلبة، وكذا الجمود والانغلاق، وتوقف الزمن عند لحظة معينة.

- بينما الخطوط المتقطعة والمتعرجة اعطت احساسا بعدم الاستقرار والتفكك وهي سمات تقترن بالحياة في مناطق الحروب.

- بالإضافة الى الخطوط المستقيمة التي توحي بنوع من الصلابة والثبات القصري الذي فرضة الواقع على الأطفال، كما مما ترمز للقوة الداخلية رغم الضعف الخارجي، وتعكس انقطاع الحلم والأمل.

✓ **الأشكال:** تضمنت الصور المختارة محل التحليل الأشكال التالية:

- **المستطيل:** يدل على الجمود والقيود التي تحاصر الطفل الفلسطيني، كما يشير الى الدمار والانهيار، بالإضافة الى انه يرمز للنعش وهوما يعطي دلالة مباشرة عن الموت والفقدان.

-**المثلث:** يوحي بالخطر والتهديد من خلال زاوياه الحادة، ويرمز ايضا للهجوم والقصف، واستخدامه في الصور المرفقة جاء ليشير لنقاط معينة محورية في الصورة، بالإضافة للدلالة على المواجهة والتحدي، وله ايضا دلالات روحية في السياق اسرائيلي.

-**اشكال غير منتظمة:** ترمز الى الدمار وعدم النظام، كما تدل على التشويه والخراب الناتج جراء الانفجارات العنيفة للحرب، وهوما يعكس الدمار والعدوان الذي يتعرض له الأطفال، كما انها تشير الى الضياع والهشاشة والانكسار.

- **المساحات الفارغة:** تدل على الفراغ، والعزلة، والانفصال، والتهميش الذي يعيشه الاطفال في مناطق الحرب، بالإضافة الى حالة من الانتظار والتوقف نتيجة الظروف المحيطة، كما تعكس حالة الدمار والمستقبل غير الواضح، وقد تكون صمتا بصريا يسمح للمتلقي بالتأمل والتفكير.

- **زو ايا التصوير:** تمثلت في لقطات قريبة من الوجوه الحزينة للأطفال، وفي لقطات اخرى ركزت على ملامح الصمود والتحدي.

- **الظلال:** لم تكن اعتباطية فالأطفال في وضع ثابت كأنهم نصب تذكاري حي للطفولة المقتولة، كما تعكس تحول الاطفال الى رموز للمقاومة والتحدي، وفيها دلالة على المستقبل المفروض الذي لا خيار فيه.

- **الألوان:** لقد غلب على الصور المرفقة اللون رمادي وفيه دلالة واضحة على الضبابية التي تخيم على المشهد، بالإضافة الى حالة جمود الزمن، فهو يوحي بالمستقبل القاتم والأمل الذي ضاع في زحم الموت كما انه دلالة على الحياة الصعبة التي يعيشها اطفال غزة دون اي اشارة لانقطاع الحرب او استعادة للحرية، واللون الرمادي لون ما بين الابيض والأسود وهو ما يدل على المنتصف، والقادم المجهول الغامض الذي لا وجود فيه أي حل للأزمة، كما انه لون مقارب للدخان للدلالة على ان أحلام وطموحات الطفولة قد تبخرت.

- ومن بين الألوان الاكثر ظهورا لي الصور نجد:

**اللون ابيض:** يرمز الى الطهارة والبراءة، والسلام والموت النقي دون ذنب، ووجوده في الخلفيات يمثل مساحة للنسيان والصمت القاسي كأنه قماش كفن يحتضن الألم في صمت، وفي سياق اسرائيل دل على النقاء والبياض الظاهري الذي يصدم بسواد الأفعال، كما يرمز للسلام المزيف الذي يروج له بنية سليمة لكنه رمز زائف وسلام مدعي.

**الاسود:** يرمز الى الحداد والظلم، والحزن والمعاناة، وسواد ايام النكبة، وقد هيمن على اغلب عناصر الصورة للدلالة على القصف والفقدان والموت.

**الأحمر:** دلالة على دم الشهداء، والطفولة الذي تذبح، والانسانية التي تنزف، وفي الصور لا يوحي بالفرح، بل يتحول الى رمز دموي يعبر عن الشهادة وارواح الاطفال التي ازهقت.

**الأخضر:** يدل على زيتون الأرض، والازدهار والنماء، والخصوبة والعطاء، والاستمرارية الرجاء والامل المنبثق من الشهادة.

**الازرق:** يوحي الى لون السماء والحرية المسلوبة، وبرد العالم، وجفاء الإنسانية، وبصقيع الحياة يومية في ظل الصراع، كما يوحي بالبراءة المفقودة. اما في السياق الاسرائيلي جاء ليخدم الوظيفة الأيديولوجية ما يجعله رمز لكيان كامل وليس مجرد لون علم، كما ان له دلالة قوية عند اليهود فهو مرتبط بالآلهة.

## 3. دلالات ومعاني الرسالة الأيقونية

✓ الصورة الايقونية في الكاريكاتير لعبت دورا شديد الرمزية، فالطفل الفلسطيني دائما وحيد، ساكن في فضاء مجرد او مدمر مما يشير الى غياب كل اشكال الدعم وفقدان حياتهم في ظل القصف والخوف.

✓ تم بروز ايقونة الصاروخ كرمز للعدوان، والقوة العسكرية للكيان صهيوني، والخطر وتهديد الأمني او التطهير العرقي.

✓ بروز ايقونة الطفل كرمز للبراءة ومستقبل الضحايا المدنيين الابرياء، كما يعكس الطفولة الممزوجة بالتحدي والقوة والعزم، وهو رمز لجيل المقاومة في وطأة الاحتلال.

✓ ترمز ايقونة الكوفية الى الهوية الفلسطينية والذاكرة الجماعية ورمز للانتماء.

✓ تم بروز ايقونة العلم الفلسطيني كرمز للوطن ووحدة الأرض والشعب، ورمز للسيادة والهوية الوطنية الفلسطينية.

✓ بروز ايقونة الركام كشهادة بصرية على دمار وخراب الحياة اليومية وغياب الأمان، بالإضافة الى انه يرمز للعدوان الإسرائيلي المستمر، كما يرمز للماضي الذي مزال حاظر من خلال بقاياه.

✓ بروز ايقونة الخلفية الرمادية، كدلالة على الدمار واثار الحرب و دمار البيوت و غياب الامان و حالة الركود و الفراغ، و ايحاء بالصمت الذي يغيب فيه العالم الخارجي و يبقى الا مشهد الصورة المؤلم .

✓ الارض السوداء والعشب الذابل يعبران عن موت الحياة وتحول غزة من فضاء طفولي الى منطقة موت جماعي.

### 4. دلالات ومعاني الرسالة التضمينية النفسية والسوسيوثقافية:

يتبين لنا ان هذه الصور تنقل لنا رسالة مزدوجة بين الواقع الظالم الذي يعيشه اطفال غزة، وبين الخذلان العالمي ان المشاهد بأكملها ترمز الى وطن ممزق وامل مخنوق، حيث تغيب الالوان الزاهية ويحل محلها البؤس والموت. ومن خلال الصور المرفقة لأطفال فلسطين يظهر لنا كسر للصورة النمطية للمقاومة، حيث جسد الاطفال شجاعة وصمود وتحدي رغم ضعفهم وصغر سنهم، في ظل الواقع الانساني الذي يعيشه جيل كامل، كما يدل غياب ملامح الأطفال على تغييب هويتهم، وتحولهم الى رمز جماعي يعكس بطولة وكرامة شعب كامل، الا ان ظهور الرموز الوطنية في الصور المرفقة جسد تاريخ شعب ورموز نضال يتوارثها الصغار عن الكبار للوطن الباقي رغم الغياب.

تنقلنا عناصر الصورة من مشهد كاريكاتيري الى مشهد واقعي مرعب، يصور البراءة وهي تقتل دون ان تجد من يستمع او يرد في ظل الصمت الدولي والخذلان الإنساني، فالطفل لا يقدم كضحية فقط، بل كشهادة صارخة على مجازر ترتكب بصمت ضدهم، وهذا من نجده في الصور من خلال التباين اللوني الواضح الذي يرشد المتلقي الى حالة شعورية متقلبة من الحداد الى اليأس ومن الرجاء الى الأمل. حيث جسدت لنا هذه الصور رسائل صامته لكنها صادقة توثق برمزية عالية مأساة الطفولة في غزة، كما تحمل دعوة عميقة لوقف الظلم في فلسطين وباقي مناطق النزاع في العالم ضد الطفولة التي لم تعد مجرد مرحلة عابرة، بل معركة وجود في ظل صمت العالم، لتفضح نظاما دوليا يراقب البراءة التي تسحق دون ان يحرك ساكنا.

# خاتـــــمة

**خاتمة:**

تعد صورة أطفال غزة في الكاريكاتير الصحفي المنشور عبر الصحف الإلكترونية العربية المختارة (صحيفة الجزيرة، العربي الجديد، القدس العربي)، مرآة تعكس حجم المعاناة اليومية والواقع المأساوي الذي تعيشه هذه الطفولة المنتهكة تحت نيران الاحتلال الذي لم يستثنيهم من دوائر العنف، وآلة القمع والدمار، كما انها تجسيد لبشاعة الاحتلال وآثاره النفسية والاجتماعية على شعب بأكمله خصوصا الطفل.

ومن خلال التحليل السميولوجي للعينة المختارة تبين أن صورة الطفل في الصور الكاريكاتيرية لا تعبر فقط عن المعاناة، بل تتجاوزها لتشكل أداة رمزية للمقاومة، حيث يحمل الطفل دلالات تتعلق بالصمود، والبقاء والتمسك بوطنه رغم كل مظاهر العنف والدمار، حيث وظفت الرموز البصرية والأيقونية من اجل تجسيد عمق الجرح الطفولي، للتأثير في المتلقي وتصريف نظره اتجاه واقع لا يجب ان ينسى او يمر من خلال الرموز والدلالات التي تعبر عن معاناة اطفال غزة بلغة بصرية صامتة لكنها مؤثرة.

من خلال دراستنا هذه تبين لنا أن الكاريكاتير يرسم ملامح اطفال غزة ضمن ثنائية الضحية والصمود حيث يظهر كرمز للبراءة التي نسيت في ظل الحرب، والطفولة التي ازهقت امام آلة الحرب. ومن جهة أخرى كرمز للمقاومة والصمود والثبات، وكمفتاح لقراءة الانتهاكات الانسانية التي ترتكب في حق اطفال غزة، من ظلم، وتنكيل، وقهر، وفقدان.

لقد بينت الصور التي ضمن دراستنا أن فن الكاريكاتير الصحفي خصوصا عبر منصاته الإلكترونية عمل على ايصال صرخة ومعاناة اطفال غزة من خلال رموز تختصر الألم وتجسد الحقيقة، وتذكر العالم بأبشع صور انتهاك الطفولة في التاريخ المعاصر.

كما ان هذه الدراسة لا تنهي الحديث عن صورة اطفال غزة، بل تفتحه على افاق جديدة من القراءات والمعاني والدلالات. لتبقى الصورة ابلغ من الكلمات ولتبقى الطفولة في فلسطين عنوانا للمأساة وللأمل معا.

# قائمة المصادر

# والمراجع

## قائمة المصادروالمراجع:

### أولا: المصادر

- **القواميس والمعاجم:**

1. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ط 8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.

2. الخلفي طارق سيد احمد: معجم مصطلحات الاعلام، انجليزي _ عربي، دار المعرفة الجامعية، 2008.

### ثانيا: المراجع

- **الكتب:**

1. صبطي عبيدة، بخوش نجيب: الدلالات والمعنى في الصورة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

2. بلخيري رضوان: سميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012

3. محمد جميل خليل: الإعلام والطفل، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.

4. السالم حمدان خضر: الكاريكاتير في الصحافة، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.

5. عبد الواجد أمين رضا: الصحافة لإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

6. عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

7. المزاهرة منال: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة، عمان، 2014.

8. بن مرسلي احمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

9. قنديلجي عامر ابراهيم: الاعلام الالكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.

10. الدليمي عبد الرزاق محمد: الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية، عمان، دار الثقافة، 2011.

11. صلاح مروى عصام: الاعلام الإلكتروني الأسس والآفاق المستقبلية، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

12. عبد المحسن بسنت، العقباوي عبد اللطيف: الصحافة الالكترونية وبنيتها على شبكة الانترنت، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، 2012.

13. بخيث السيد: الصحافة الالكترونية والعربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

14. كنعان علي عبد الفتاح: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

15. عمر حسنين الشفيع: الصحافة الالكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2011.

16. نصر حسين، عبد الرحمان سناء: الخبر الصحفي والتحرير الصحفي في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 2012.

17. تربان ماجد سالم: الانترنت والصحافة الالكترونية، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

18. كاتب سعود صالح: الإعلام القديم والاعلام الجديد، مكتبة الشروق، جدة، 2003.

19. ابو عيشة فيصل: الاعلام الالكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

20. سلامة عاطف: الصحافة والكاريكاتير، د. دار نشر، غزة، 1999.

21. حمود عبد الحليم: الكاريكاتير العربي والعالمي، دار الأنوار، 2004.

22. طاهر كاظم شمهود: فن الكاريكاتير - لمحات عن بداياته وحاضره عربيا وعالميا -، دار الازمنة الواح، 2008.

23. حنكور محمد: فكرة كاريكاتير، المؤسسة الوطنية للطبع، الجزائر، 1985.

24. ممدوح حمادة: فن الكاريكاتير من جدران الكهوف الى اعمدة الصحافة، دار عشروت للنشر والتوزيع، دمشق، 1999.

25. ساعد ساعد: فنيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، 2012.

26. الشعشاع طلال فهد: فن الكاريكاتير، دراسة علمية نظرية وتطبيقية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2013.

27. درويش شريف: فن الاخراج الصحفي، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.

28. خوري يوسف: الصحافة العربية في فلسطين، ط2، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1986.

29. حمدان محمد وآخرون: الموسوعة الصحفية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ج4، تونس، 1955.

30. مباهج محمود احمد: فن الكاريكاتير في الصحافة المصرية، دار الشروق للنشر، القاهرة، 2002.

31. سلامة عاطف: الكاريكاتير فن اختراق التابوهات، مكتبة كل شيء، حيفا، 2018.

32. عبد اللطيف صلاح: الصحافة المتخصصة، دار الطباعة القومية، القاهرة، 1997.

33. الخصاونة ابراهيم فؤاد: الصحافة المتخصصة، دار المسيرة، الاردن، 2012.

34. عبد الحميد شاكر وآخرون: التراث والتغير الإجتماعي الفكاهة وآليات النقد الإجتماعي، دار الكتب العربية، ص 61.

35. علم الدين محمود: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

36. عبد المجيد ليلى، علم الدين محمود: فن التحرير للجرائد والمجلات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005.

37. النادي نور الدين: فن الاخراج الصحفي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2006.

38. جبر منى: فن الكاريكاتير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1977.

39. حسن بن حسن: النظرية التأويلية عند ريكور، دار تنمل للطباعة والنشر، المغرب، 1992.

40. محسن بوعزيزي: السيميولوجيا الإجتماعية، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2010.

41. عامر محمد وسام وآخرون: القضية الفلسطينية في الاعلام الجديد وبنية الخطاب الاعلامي ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، المانيا ، برلين ، 2022 .

- **المذكرات والرسائل:**

**أ. اطروحات الدكتوراه:**

1. مطروح وفاء: الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة Mbc1، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة العربي تبسي ، تبسة ، 2019/2020

2. جابري سارة: الأبعاد الدلالية للإعلانات التلفزيونية الموجهة للمرأة، دراسة تحليلية سميولوجية ، رسالة دكتوراه لعينة من الإعلانات التلفزيونية في قناة جامعة العربي تبسي ، تبسة، mbc1 في علوم الإعلام والإتصال التنظيمي 2019 / 2020 .

**ب. رسائل الماجيستر:**

1. بوظهر حنان: اتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة، دراسة تحليلية لكاريكاتير " الشروق اليومي "، " الشعب"

و" Liberté"، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، 2013.

2. مربعي اسمهان: الإشهار التلفزيوني الجزائري، دراسة سميولوجية، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2000.

3. بوثلجي الهام: الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء، دراسة مسحية لجريدة الشروق

اونلاين، اطروحة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011.

4. بلعاليا يمينة: الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، اطروحة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

5. كمال عبد اللطيف توفيق كريمة: انقرائية الصحف الالكترونية العربية، دراسة ميدانية تطبيقية من صحف مصر العربية، الشرق الاوسط، رسالة ماجيستر قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2016.

6. العتري زيد: اخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجيستر في قسم الاعلام، كلية الدعوة والاعلام، جامعة بن مسعود، المملكة العربية السعودية، 2007.

7. بشيري حمزة: مدلول السلطة في الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان، 2008.

8. درقاوي امير: الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتورية، " باقي بوخالفة " انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص دراسات الفنون التشكيلية، كلية الآداب واللغات، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2017.

9. سيد علي حنان: الصورة الكاريكاتورية في صحيفتي الخبر Liberté، اثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات التاسع من افريل 2009، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011.

10. حمودي لطيفة: دلالات التمثيلات الموظفة لأيقونة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اثناء الحراك الديمقراطي العربي، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من كاريكاتير Libertè والخبر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر تخصص اعلام واتصال، جامعة الجزائر 3 ، د.س.ن .

11. محمود اروى: الكاريكاتير في الصحافة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الشرق الاوسط، 2011.

12. زروطة نصيرة: المناحي الحجاجية للخطاب الكاريكاتوري في تمثيل الواقع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر 3، 2012.

### ج _ رسائل الماستر:

1. جليد مليكة: تأثير الثورة الكاريكاتورية على الرأي العام، تحليل سميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتورية، جريدة الشروق انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والمجتمع، جامعة مستغانم، 2016.

2. بن حليمة هاجر، يخلف جميلة: التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك الصحفي الجزائري، الرسومات الكاريكاتورية للرسام " محمد جلال " انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلالة بو نعامة، خميس مليانة، 2018.

### • المحاضرات:

1. سيفون باية: محاضرات في السيميولوجيا، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة الثالثة ل م د، اعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

2. راشدي وردية: محاضرات مقياس سميولوجيا الصورة، محاضرات مقدمة لطلبة السنة اولى ماستر، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2020.

**• المجلات والأبحاث:**

1. د. طلبة مروة محمد علي محمد: سيميائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية، طفل الحرب انموذجا دراسة تحليلية مقارنة، ع 25، ج 3، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2023.

متاح على الرابط:https://sjsj.journals.ekb.eg/article_327664.html

2. د. طلبة مروة محمد علي محمد: التأطير البصري لصور معاناة الفلسطينيين خلال احداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية، دراسة مقارنة بين صحيفتي المصري اليوم والجارديان البريطانية، ع 88، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، يوليو / سبتمبر، 2024.

متاح على الرابط: https://ejsc.journals.ekb.eg/article_371924.html

3. خلفاوي اشواق: حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفضول الفلسفي، م 13، ع 1، سلسلة الأنوار، تيزي وز، الجزائر، 2023.

متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/214860

4. صيد عادل: فن الكاريكاتير من التطور التاريخي الى التحليل السيميولوجي، م 9، ع 2، مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2022.

متاح على الرابط:https://asjp.cerist.dz/en/article/190819

5. سليمان ابراهيم محمد: مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة، م 2، ع 16، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، 2014.

متاح على الرابط:

https://dspace.zu.edu.ly/bitstream/handle/1/1746/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%826.pdf?sequence=1&isAllowed=y

6. بن زهية عبد الله: سردية الخطاب وسردية الصورة عند رولان بارث قراءة المعنى وآليات التأويل، جامعة محمد خيضر، ع 9، مجلة قراءات، بسكرة، الجزائر، 2016.

متاح على الرابط:https://asjp.cerist.dz/en/article/24457

7. سلام كهينة: الصحافة الالكترونية في ظل التحولات التكنولوجية، تحديات تكنولوجيا وسيلة البقاء والتطور، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام والاتصال، م 7، ع 2، مجلة معارف، الجزائر، 2022.

متاح على الرابط:https://asjp.cerist.dz/en/article/213574

8. خليل احمد حامد وآخرون: أثر التصوير الرقمي على تطور الرسوم الساخر فن الكاريكاتير، دراسة ماجيستر، قسم زخرفة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ع 12، ج 1، مجلة العمارة والفنون، 2018

متاح على الرابط:https://mjaf.journals.ekb.eg/article_20985.html

9. بوصابة عبد النور: خطاب فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية والمقاربة السيميائية لتحليله، م7،

ع 2، مجلة الانسان والمجال، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2021.

متاح على الرابط:https://asjp.cerist.dz/en/article/170886

10. بوزة صالح: مناهج وبحوث الاعلام التصنيفات المختلفة وبعض القضايا المنهجية، ع 11، المجلة الجزائرية للاتصال، 1995.

متاح على الرابط:https://asjp.cerist.dz/en/article/80526

11. على اسامة عبد الرحيم: تعرض قراء الصحف للكاريكاتور وعلاقته باستجابتهم المعرفية والوجدانية، ع4، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، 2007.

متاح على الرابط:

https://jsb.journals.ekb.eg/article_167990_ba7fbf5f3f9e1c4af7d3787a2c9c5e5c.pdf

12. عبد الكريم السعدون: ملاحظات في طبيعة الرسم الكاريكاتوري، ع 54، مجلة تموز، الجمعية الثقافية العراقية، 2012.

متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/564/4/2/164303

13. بوخموشة الياس: الكاريكاتير بوصفه نص، ملامح عن اجرائية الكاريكاتير بين الأدب القصصي والدرامي والسينما والتشكيل، مجلة النص، جامعة جيلالي، سيدي بلعباس، 2015.

متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/130903

14. الغرمان قاسم خضير عباس: تأثير التهكم على الكاريكاتير العراقي المعاصر، م 29، ع 2، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العراق، 2021.

متاح على الرابط:

https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1265466-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%83%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1

15. بولكعيبات احلام: الكاريكاتير كخطاب اعلامي يشوه الواقع، ع 21، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر، 2016.

متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/29470 :

16. شلوش نورة، كريمة خافج: توظيف مدارس الكاريكاتير في الصحف الوطنية، م 7، ع 2، مجلة الصورة والاتصال، جامعة وهران، 2018.

متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/75907

17. الهادي هيام محمد: اطر تقديم صورة الاطفال الفلسطينيين بمواقع التواصل الاجتماعي اثناء غزو اسرائيل على غزة، م12، ع 44، ج 4، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، القاهرة، 2024.

متاح على الرابط: https://ejos.journals.ekb.eg/article_386856.html

18. الرفاعي جمال، مصري نجوى: التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاسرائيلي، دراسة تحليلية لبعض اعمال الفنان الاسرائيلي " دوش " ، ع 63، مجلة الدراسات الشرقية، 2019 .

متاح على الرابط:https://mds.journals.ekb.eg/article_228768.html

19. عاطف سلامة: ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي، بحث منشور، المؤثر العلمي الدولي، جامعة الأقصى، 2006.

متاح على الرابط:

https://hadfnews.ps/post/888/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D9%8A-%D9%88%D8%AA%D8%A3%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%84%D9%82%D9%8A .

**• المو اقع الالكترونية:**

1. موقع معهد رويترز للدراسات والأبحاث متاح على الرابط:

https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/digital-news-report/2024/dnr-executive-summary?utm_source=chatgpt.com

2. مركز الاحصاء الفلسطيني متاح على الرابط:

https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1405/Default.aspx

3. موقع الجزيرة متاح على الرابط:

https://www.al-jazirah.com/about_us.htm#horizontalTab1

4. موقع القدس العربي متاح على الرابط:

https://www.alquds.co.uk/about/

5. موقع العربي الجديد متاح على الرابط:

https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk/about-us%3famp

# الملاحق

## الصور المحللة

### صحيفة الجزيرة الإلكترونية

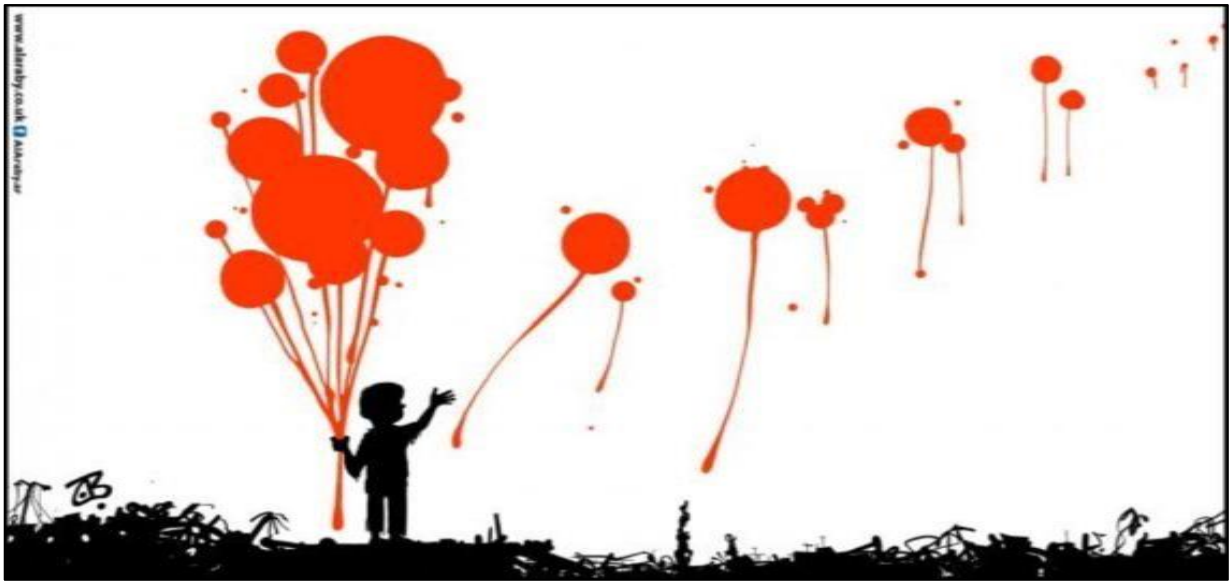



**الصورة رقم 01**



**الصورة رقم 02**

صحيفة العربي الجديد الإلكترونية



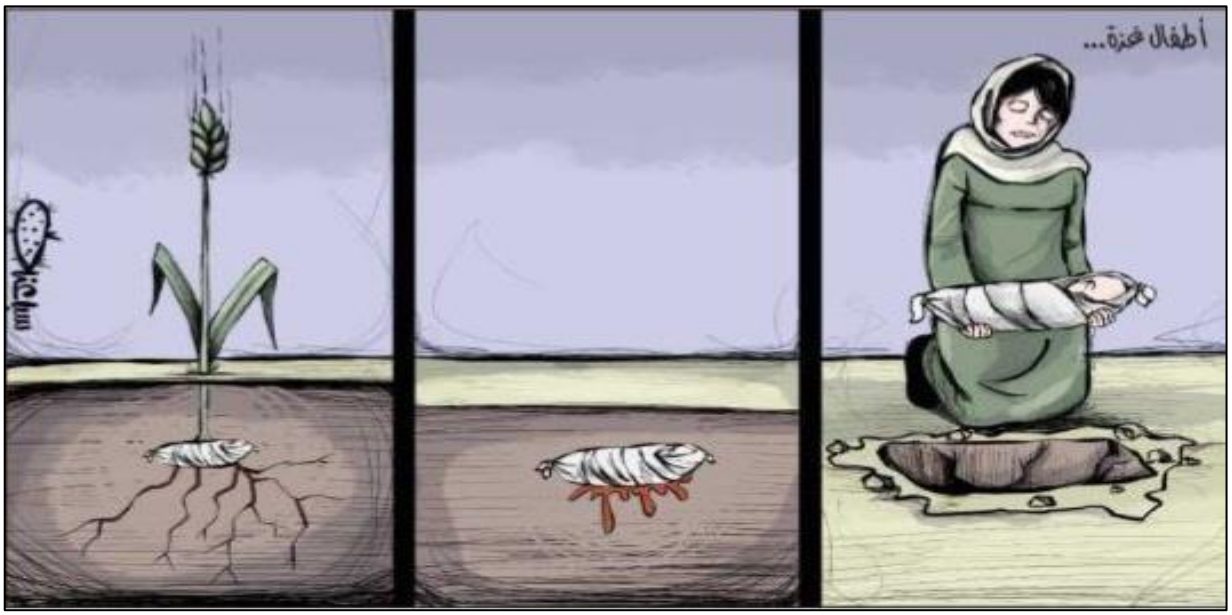
الصورة رقم 03




الصورة رقم 04




**الصورة رقم 05**




**الصورة رقم 06**

# الملخصات

**الملخص:**

تناولت الدراسة صور كاريكاتيرية لأطفال غزة منشورة في ثلاث صحف إلكترونية عربية (الجزيرة، القدس العربي، العربي الجديد)، بهدف تحليل معانيها ودلالاتها من خلال المنهج السيميولوجي لرولان بارث.

توصلت هذه الدراسة إلى أن الصور:

- جسدت معاناة أطفال غزة في ظل العدوان الإسرائيلي، من خلال ملامح الحزن، الألم، الفقدان، والدمار.
- اعتمدت على رموز ودلالات بصرية قوية، حيث كانت الصور بسيطة الشكل لكنها عميقة المعنى، وسمحت بتأويلات متعددة من طرف المشاهد.
- كرّرت كلمات مثل "غزة" و"أطفال"، للتأكيد على الهوية والانتماء، وعلى براءة الطفولة التي تم سحقها، مع إبراز هؤلاء الأطفال كأبطال رغم ضعفهم.
- أظهرت الأطفال دائماً وحيدين في أماكن مدمّرة، للدلالة على غياب الدعم والعزلة التي يعيشونها.
- افتقرت الصور للألوان الزاهية، ما عزّز الشعور بالحزن واليأس، وقدّمت الأطفال كرمز جماعي للبطولة والصمود.
- حملت الصور رسالة صامتة لكنها قوية، توثق مأساة الطفولة في غزة، وتدعو لوقف الظلم والمعاناة في فلسطين والعالم.
- بيّنت أن الطفولة في غزة تحوّلت من براءة إلى معركة وجود، تكشف عجز العالم عن حماية الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الصورة – أطفال غزة – الكاريكاتير – الصحف الإلكترونية.

**Summary:**

The study investigated cartoons of children in Gaza published in three Arab online newspapers (Al Jazeera, Al Quds Al Arabi, and Al Araby Al Jadeed) with the aim of analysing their meanings and connotations using Roland Barthes' semiological approach. This study concluded that the images Depicted the suffering of Gaza's children under the Israeli aggression, through .expressions of sadness, pain, loss, and destruction

We Relied on powerful visual symbols and connotations. The images were simple in form but .profound in meaning. They allowed for multiple interpretations by the viewer

Words such as "Gaza" and "children" were repeated to emphasize identity and belonging. the innocence of childhood that had been crushed while highlighting these children as heroes .despite their weakness

The children were always depicted alone in destroyed places which signifying the lack of . support and isolation they are suffering from

The images lacked bright colors which helps to show the feelings of sadness and despair . The images also presented the children as a collective symbol of heroism and resilience. The photos carried a silent and powerful message. They are documenting the tragedy of childhood in Gaza. They are calling for an end to injustice and suffering in Palestine and the world. They demonstrated that childhood in Gaza has transformed from innocence into a battle for .existence, and exposing the world's inability to protect children

Keywords: photography, Gaza children, cartoons, online newspapers